

نُزْهَةُ الطَّرَفِ في عِلْمِ الصَّرَفِ

تأليف:

آية الله الشهيد

السيد محمد تقي الحسيني الجلاي

١٣٥٥ - ١٤٠٥ هـ

تحقيق:

السيد قاسم الجلاي

طَبْعَةٌ مُنْقَحَةٌ

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

الاهداء

الى روح المرحومة المغفور لها الحاجة (ام خليل الربيعي) رحمها الله تعالى التي كانت مثلاً
صالحاً للمرأة المؤمنة حيث تحملت مصاعب الهجرة في سبيل الله تعالى وريت ابنائها تربية
صالحة فغذتهم الايمان الراسخ والولاء لاهل البيت عليهم السلام اللهم اجعله حطة لذنوبها
وعلوا في درجاتها وزيادة في حسناتها واجعل قبرها روضة من رياض الجنة واحشرها مع من
تتولى محمد واله الاطهار.

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

لم ينزل علم الصرف يدرّس بأبوابه وتفريعاته ومصطلحاته منذ أكثر من ألف سنة ، ابتداء من القرن الثاني للهجرة حيث كان يدرّس في مساجد الكوفة ، والبصرة ، وبغداد ، وحتى عصرنا الحاضر حيث إنّهُ يحتلّ الصدارة في مناهج دراسة طلاب العلوم الإسلامية . ومن الطّبيعيّ أنّ منهجيّة الدراسة طوال هذه الفترة لم تكن على منوال واحد ، بل اختلفت كمّا وكيفاً ، ومع ذلك فإنّنا نرى أنّ هذا العلم لا يزال وعراً المسلك ، صعب المرتقى بالنسبة لطلّابه المبتدئين في عصرنا الحاضر فهم يتعلّمونه وكأنّه عبأً ثقيلاً عليهم ؛ لذلك تعدّدت المحاولات الهادفة إلى تبسيطه ، وتيسيره ، وتخليصه ممّا فيه من تعقيد وعسر شديدين ، شعوراً بمسّاس حاجة الطالب إلى ذلك .

ويعتبر هذا الكتاب القيم من المحاولات الناجحة التي رمت إلى جعله أقرب تناولاً ، وأبسط فهماً ، وأيسر احاطة بحيث يكون مدلّلاً سائغاً بالنسبة لروّاده الجدد . فنلاحظ أنّ المؤلّف اتّبع اسلوباً جديداً ، وطريقة مبتكرة ، وعرضاً حديثاً في

طرح مطالبه ، وتبسيطها ، بحيث يتسنى للناشئة من خلاله تذليل قواعده ، وفهم مسائله ، واستيعابها.

وقد ركّز المؤلّف في تأليفه لهذا الكتاب على سهولة العبارة ووضوحها ، وتبويب المطالب ، وتذليل أغلب الأبواب بتمارين نافعة ، كما وضع جداول هامة مما يؤدي دورا افضل في توضيح تصريف الأفعال وغيرها.

وقد اعتمد في إيراد الشواهد على ذكر الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة مضافا إلى الأشعار والحكم وغيرها.

أهمية علم الصرف

لعلم الصرف أهمية بالغة في الحفاظ على اللغة العربية من الفساد ، والانحلال ، واللحن، وله تأثير مباشر في العلوم العربية كافة ، ومن هنا قال صاحب المراح : (اعلم أنّ الصرف أمّ العلوم ، والنحو أبوها ، ويقوى في الدرايات داروها ، ويطغى في الروايات عاروها).^(١)

ومما لا شك فيه أنّه لو لا علمي النحو والصرف لما كانت لغة العرب الفصحى قد استمرت منذ عهد الرسالة حتى عصرنا هذا مفهومة لدى الناطقين بها عموما ، والعرب خصوصا ، ولما كنّا اليوم نفهم النصّ القرآني ، والحديث الشريف ؛ على حقيقتيهما ، صوابا غير مبدّل ، ولا مغيّر. وذلك لدخول غير العرب في الدّين الإسلاميّ الحنيف واختلاطهم بالعرب اختلاطا كبيرا ممّا أوجب تأثر لغة العرب بهم.

(١) مراح الأرواح ، للزنجاني ، ص ٦.

وفي هذا الصدد قال أبوبكر الزبيدي : (ولم تنزل العرب تنطق على سجيّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليّتها ، حتّى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل الناس فيه أفواجا ، وأقبلوا إليه أرسالا ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففشا الفساد في اللغة العربيّة ، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليّتها ، والموضح لمعانيها).^(١) ومن هنا تبرز أهميّة هذا العلم بالنسبة الى لغة القرآن الكريم. وقد ظلّت قواعد الصرف . عبر العصور . المعيار الأهمّ للحكم بتخطئة لفظة أو تركيب ، وتصويبهما.

وتتّضح لنا أهميّة علم الصرف من خلال اعتباره من اركان علوم الشريعة^(٢) واسسها. قال صاحب المعالم : (واحتياج العلم بهما . أي : بالكتاب والسنة . إلى العلوم الثلاثة . أي : اللّغة والنحو والصرف . ظاهر).^(٣) ولذا اشترط الفقهاء احاطة المجتهد بعلم الصرف ضمن مقدّمات ستّة^(٤) نظرا إلى أنّ المجتهد بواسطة هذا العلم يتمكّن من تقويم كتاب الله تعالى ومعرفة اخبار نبيّه صلى الله عليه وآله واقامة معانيها على الحقيقة كيما يتسّى له استنباط أحكام الشريعة.

(١) الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ، ص ١١ .

(٢) انظر : مجمع الصرف ، ص ٩٢ .

(٣) معالم الدين وملاذ المجتهدين ، ص ٧٤ ، ط : منشورات مكتبة المرعشي .

(٤) قال الشهيد الثاني : (ويتحقّق . أي الاجتهاد في الأحكام الشرعيّة . بالمقدّمات الستّ ، وهي : الكلام ، والاصول ، والنحو ، والتصريف ، ولغة العرب ، وشرائط الأدلّة). انظر : التّوضيعة البهية ، ج ٣ ، ص ٦٢ .

مدارس النّحو والصرف

١ . المدرسة البصريّة :

لا شكّ أنّ الحديث عن مدرسة البصرة هو الحديث عن النّحو والصرف منذ نشأتهما الاولى إذ عند ما كانت البصرة منهمكة في بناء صرح النحو والصرف وعلوم العربيّة كانت مدرسة الكوفة مشغولة بقراءات الذكر الحكيم ، ورواية الشعر والأخبار وذلك حتى منتصف القرن الثّاني للهجرة.

وقد سعت مدرسة البصرة إلى أن تكون القواعد مطردة اطرادا واسعا ، ومن هنا نراها لا تعتمد الروايات الشاذّة ؛ بل كانت تميل إلى طرحها وعدم اتخاذها أساسا لوضع القانون والقاعدة ، ومن هذا المنطلق رفضت الاستشهاد بالحديث النبويّ الشريف ، وذلك لأمرين :

١ . جواز روايته بالمعنى.

٢ . دخول الأعاجم في روايته.

وكلّ واحد من الأمرين كاف في اثارة الشكوك في صدوره عن الرّسول الأكرم ﷺ بالنحو الذي روي به.

ويعتبر تشدّد تمسك مدرسة البصرة برواية الأشعار ، ونصوص كلام فصحاء

العرب ، من أبرز معالمها وخصائصها.

ويعود السبب في ذلك الى أنّ البصريين استقرؤوا ما نقل عن العرب شعرا كان أو نثرا، ثمّ تحروا أحواله ، فوضعوا على طبق الأعمّ الأغلب من هذه الأحوال قواعدهم التي اتخذوها الأساس في التطبيق.

فإنّ عثروا على نصوص من كلام العرب لا تنسجم مع القواعد التي استنبطوها من الأعمّ الأغلب ، فلهم في علاج ذلك طريقتان :

الاولى : ان يتأولوا تلك النصوص . التي لا تشملها قواعدهم . حتى تنطبق عليها قاعدة ما بالإمكان.

الثانية : وإذا تعسرت أو تعذرت عليهم الطريقة الاولى لجؤوا الى الحكم على تلك النصوص بالشذوذ ، أو بالحفظ دون القياس عليها.

٢ . المدرسة الكوفيّة :

شاركت المدرسة الكوفيّة المدرسة البصريّة بالنهوض في تأسيس اصول علم العربية وقواعده ، حيث انبرى علماء الكوفة . إلى جانب علماء البصرة . يدوّنون قراءات الذكر الحكيم ، ويستقرؤون الشعر الجاهليّ والإسلاميّ ، ويسجلون ملاحظاتهم اللغويّة . لكن . مع ذلك . يبقى للبصريين الفضل الكبير في تأسيس مدرسة الكوفة . وأهم ما يمتاز به هذه المدرسة عن المدرسة البصريّة هو اتساعها في رواية الاشعار ، وعبارات اللغة عن جميع العرب بدوا وحضرا ، والاهتمام بالشواذّ اللغويّة والنحويّة .

نعم ، لقد اعتدّ الكوفيّون بأقوال واشعار المتحضرين من العرب وأشعارهم ، قاطبة ، كما اعتدّوا بالأشعار والاقوال الشاذّة التي سمعوها من الفصحاء العرب ، حتى قيل : (لو سمع الكوفيّون بيتا واحدا فيه جواز مخالف للاصول ، لجعلوه أصلا ، وبوّبوا عليه).^(١) ومن هنا نلاحظ أنّ الكوفيين ادخلوا قواعد فرعيّة متشعّبة على القواعد الكلّيّة العامّة. هذا ، في حين كانت المدرسة البصريّة تتحرّج في الأخذ عمّن قطن حواضر العراق من العرب ؛ لشدّة اختلاطهم بالأعاجم.

وقد ازدهرت المدرسة الكوفيّة ازدهارا ملحوظا حتى أصبحت تنافس المدرسة البصريّة ، فكان الخلاف قائما على أشدّه بين رواد المدرستين حول كثير من ظواهر اللّغة العربيّة ، بحيث لا تجد مسألة من مسائل اللّغة العربيّة إلّا وفيها مذهبان : بصريّ ، وكوفيّ.

٣ . المدرسة البغداديّة :

في نهاية القرن الثّالث الهجري بدأت تلوح علامات تقارب المدرستين المتنافستين ، لتندمجا في مدرسة واحدة جديدة ، وهي مدرسة بغداد ، وقد جاء ذلك الاندماج نتيجة لانتقال زعيمَي المدرستين الى بغداد.

وهما : أبو العباس أحمد بن يحيى ؛ ثعلب (٢٠٠ . ٢٩١ هـ) وهو زعيم علماء الكوفة ، ومحمد بن يزيد المبرّد (٢١٠ . ٢٨٥ هـ) وهو زعيم علماء البصرة ، وقد

(١) موسوعة النحو والصرف ، للدكتور اميل بديع يعقوب.

اشتدّ بينهما الصراع ، وكثرت المناظرات ، فكان رواد علوم الأدب يقبلون عليهما معا ، ثمّ يتخيرون من هذا وذاك ما يراه كل مناسبا لغرضه وتفكيره.

وهكذا قامت المدرسة البغدادية على مبدأ الانتخاب من مزايا كلّ من المدرستين السالفتين ، وبإطلالة القرن الرابع الهجريّ برزت المدرسة البغدادية متميزة بمنهجها الخاص بها لكن لا في وضع الاصول والقواعد . لأنّ هذه قد اخذت شكلها النهائيّ في المدرستين السالفتين . وإنّما في البحث حول الفروع وتشعيبها ، وفتق العلل وتشقيقها.

٤ . المدرسة الأندلسية :

تأثر الأندلسيون بتعاليم الإسلام تأثرا كبيرا ، فلم تمض الافترة وجيزة على دخول الإسلام بلادهم حتى برزت فيهم شخصيات علمية مرموقة لمع نجمها في سماء العلوم العربية ، منها : ابن عصفور ، وابو بكر محمد الزبيدي ، وابن السيّد البطليوسي ، وابن الطراوة ، وابن مضاء القرطبي ، وابن حروف ، وابن حشام الخضراوي ، وابن مالك . صاحب الألفية . وغيرهم.

وقد اعتمد الاندلسيون منهج الاختيار والتعديل فكانوا يختارون من المدارس الشرقية الثلاثة : (البصرة ، الكوفة ، بغداد) وكانوا يجرون عليها كثيرا من التعديلات ، كما كانوا يضيفون عليها ما توصلوا اليه من آراء^(١).

(١) انظر موسوعة النحو والصرف والاعراب د . اميل بديع يعقوب ط . دار العلم للملايين . بيروت .

ترجمة السيّد المؤلّف قدس سرّه

نسبه الشريف :

هو الشهيد السعيد السيّد محمد التقي بن السيّد محسن بن السيّد علي بن السيّد قاسم بن السيّد محمد الوزير بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر بن السيّد مراد (الثاني) بن حسين بن مراد (الأوّل) بن مير حسين بن شمس الدين علي ابن شرف الدين محمد بن علي نقيب النقباء بن عميد الدين عبد المطلب بن جلال الدين ابراهيم (وإليه تنسب اسرة آل الجلال) بن النقيب عبد المطلب بن نقيب النقباء علي بن تاج الدين حسن بن شمس الدين علي بن النقيب محمد ابن عزّ الدين عدنان بن عبد الله (أبي الفضائل) بن عمر المختار بن الأمير مسلم أبي العلاء بن الامير محمّد أبي علي بن الأمير محمد الأكبر أبي الحسن الأشتر بن عبيد الله بن علي أبي الحسن المحدث بن عبيد الله المحدث بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام بن الإمام الحسين عليه السلام بن الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام بنت الرسول الأكرم محمد ﷺ .

مولده ونشأته :

من الطبيعي أنّ للبيئة أثرا هاما في ترسيم الشخصية وتكوينها ، فالانسان شديد التأثر بالبيئة التي تحيط به ، وينشأ فيها فكريا وعاطفيا لقد فتح الجلالى ناظره فى مدينة كربلاء المقدسة فى اليوم ٢٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٧ م . فى اسرة علمية وكانت كربلاء المقدسة مركزا للإشعاع الفكرى الإسلامى ، ومن العواصم العلمة التى أنجبت الحجج والأثبات ، فنشأ الشهيد الجلالى رضى الله عنه فى هذه البيئة الزاهرة بالعطاء الفكرى الخالد ، فخالط علماءها ، وأرتاد نواديها ، واشترك بجد فى حلقاتها العلمة ، تلميذا لا معا ، وأستاذ بارزا ، فنشأ الشهيد الجلالى رضى الله عنه نشأة زكية صالحة.

أساتذته :

درس الشهيد رضى الله عنه الاوليات فى الكتاتيب ، ثم شرع فى سنة ١٣٦٦ هـ بدراسة العلوم الدينية لدى جملة من علماء كربلاء المقدسة فى طليعتهم :

- ١ . والده المرحوم آية الله السيد محسن الجلالى رضى الله عنه.
- ٢ . المرحوم السيد اسد الله الهاشمى رضى الله عنه.
- ٣ . المرحوم السيد على أكبر الموسوى الخوئى رضى الله عنه.
- ٤ . المرحوم الأديب الشيخ جعفر الرشتى رضى الله عنه.
- ٥ . المرحوم آية الله الشيخ يوسف الخراسانى رضى الله عنه.
- ٦ . المرحوم آية الله الشيخ محمد رضا الأصفهاني رضى الله عنه.

٧ . المرحوم آية الله الشيخ مهدي الكابلي رضى الله عنه.

ثمّ هاجر الى النجف الأشرف عام ١٣٧٦ هـ فحضر أبحاث كبار علمائها ، منهم :

٨ . المرحوم الإمام السيّد محسن الحكيم رضى الله عنه.

٩ . المرحوم الإمام السيد أبو القاسم الخوئي رضى الله عنه.

١٠ . المرحوم آية الله الشيخ حسين الحلّي رضى الله عنه.

١١ . المرحوم آية الله السيد على الفاني رضى الله عنه.

تدريسه :

تصدّى الشهيد رضى الله عنه للتدريس في علوم الشريعة من الفقه ، الاصول ، والكلام ، والادب ، فمنذ وجوده في كربلاء المقدسة كان يدرّس الأوليات ثم السطوح في النجف الأشرف ، ومدينة القاسم عليه السلام ، فحضر عليه عدد من فضلاء الحوزة ، وتخرّج بعضهم عليه وقد شرع في أواخر أيّامه بتدريس خارج الفقه والاصول .
وقد أحصى الشيخ حيدر الحلّي ، اسماء عدد من تلامذه الشهيد رضى الله عنه كما ذكر بعض أحوالهم ، وذكر الشهداء والمعتقلين منهم .

مؤلفاته

اهتمَّ سيّدنا الشهيد الجلاليّ بالتأليف اهتماما بالغا وذلك إلى جانب اعتنائه الخاص بالتدريس ، وإلى جانب تصديّه للشؤون الاجتماعية والمشاريع الخيرية وما تقتضيه من جهود حثيثة ، وقد خلّف قدس سرّه من رشحات قلمه الشريف مؤلفات قيّمة ، نذكر بعضها :

أوّلا : في علم الفقه :

١ . فقه العترة في شرح العروة الوثقى :

وهي دورة فقهية استدلالية كتبها تقريرا لدروس استأذه الإمام الخوئي قدس سرّه شرع في تأليفه في (١٨) شعبان سنة ١٣٨٤ هـ ، واستمرّ في الكتابة حسب الدرس يوميا حتى استشهاده سنة ١٤٠٢ هـ ، وهي في المجلّدات ، كالتالي :

أ: كتاب الصلاة : بدأ به في (١٨) شعبان سنة ١٣٨٤ هـ وأكمله في ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٩٣ هـ في أربعة عشر جزءا.

ب : كتاب الصوم : بدأ به في ١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٩٣ هـ وتمّ في ٤ ربيع الأوّل سنة ١٣٩٥ هـ في أربعة أجزاء.

ج : كتاب الزكاة : بدأ به في ٤ ربيع الأوّل سنة ١٣٨٥ هـ وتمّ في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٩٧ هـ في خمسة أجزاء.

د : كتاب زكاة الفطرة في فقه العترة : طبع في النجف الأشرف أوّلا عام ١٣٩٨ هـ وطبع ثانية في قم المقدسة سنة ١٤١٦ هـ.

ح : كتاب الخمس : بدأ به في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣٩٧ هـ وتمّ في ٩ ربيع الآخر سنة ١٣٩٨ هـ.

ز : كتاب الحج : بدأ به في ١٧ ربيع الآخر ١٣٩٨ هـ ، وقبل اكماله اختطفت الزمرة الإلحادية الظالمة التي باءت بإثم قتله.

٢ . القطرة في فقه العترة : تقرير درس الامام الخوئي (قسم التيمّم).

٣ . المضاربة والمساقاة : تقرير درس الامام الحكيم قدس سرّه.

٤ . تقريرات الفقه : تقرير درس آية الله الفاني قدس سرّه.

٥ . خرائد المكاسب : حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري شرع فيه سنة ١٣٧٨ هـ.

٦ . الدرّة النقيّة : في شرح الروضة البهية على اللمعة الدمشقيّة. شرع به سنة ١٣٩١ هـ

هـ وقد تمّ منه كتاب الطهارة إلى كتاب الحدود.

وقد ألفه عند ما كان يدرّس الروضة البهية في الحوزة العلميّة التي أسّسها في مدينة القاسم.

٧ . الحديقة الوردية في إرث اللمعة الدمشقيّة : شرع به سنة ١٣٧٧ هـ وهو كتاب

استدلالي مبسط في الارث يحتوي على جداول في نهاية كلّ باب من أبواب الارث.

٨ . المتعتان في الكتاب والسنة :

وهو كتاب استدلالي ، يستعرض موضوعي متعة الحج ومتعة النساء.

٩ . الغناء في المذاهب الخمسة :

وهو فقه استدلالي ، يستعرض فيه آراء المذاهب الخمسة في الغناء مع

مقارنة علمية بينها. ثم يناقشها على ضوء الكتاب والسنة.

١٠. الأحكام الشرعية :

وهو مختصر في العبادات والمعاملات . مطابق لفتاوى الامام الخوئي قدس سرّه . وقد ألفه بأمر من الامام الخوئي قدس سرّه ، طبع عدّة طبعات ، آخرها سنة ١٣٩٥ هـ في (٣٠) ألف نسخة.

١١. تعليم الصلاة اليومية وأحكامها : طبع سنة ١٣٨٥ هـ

١٢. الصوم : يستعرض فضائل الصوم ، واحكامه ، وفوائده ، واحكام الاعتكاف ، وزكاة الفطرة ، وصلاة العيد ، طبع سنة ١٣٨٥ هـ.

١٣. تحقيق وتعليق على كتاب : (لمعة النور في اختصاص الجمعة بالحضور) : وهو فقه استدلالی لجده آية الله الخراساني رضی الله عنه.

ثانيا : في علم الأصول :

١٤. اصول الإمام الخوئي : تقرير أبحاث الامام الخوئي في الاصول شرع به سنة

١٣٨١ هـ.

١٥. شرح كفاية الاصول : مجلدان ، شرع فيه سنة ١٣٧٩ هـ.

١٦. كشف الفرائد : على رسائل الشيخ الأنصاري ، شرع فيه سنة ١٣٧٧ هـ.

١٧. حاشية على معالم الاصول : الفه سنة ١٣٩٠ هـ بمناسبة تدريسه للمعالم في

الحوزة العلمية التي أسسها في مدينة القاسم.

ثالثا : في علم الكلام والردود والتفسير :

١٨ . الهدية السنّية في ردّ الصوفيّة : ألفه سنة ١٣٧٧ هـ .

١٩ . قبسات من أنوار الزهراء عليها السلام : ألفه سنة ١٣٧٩ هـ .

٢٠ . الإسناد على أهل الكفر والإلحاد : ألفه سنة ١٣٨٠ هـ .

٢١ . تفسير الفرقان : (الجزء ٣٠) .

ألفه سنة ١٣٨٨ هـ بمناسبة تدريسه للتفسير في الحوزة العلمية في مدينة القاسم .

٢٢ . شرح الخطبة الشقشقيّة : كتاب استدلالی هام في الامامة ، يقع في سبعة أجزاء

، ألفه سنة ١٣٩٣ هـ .

٢٣ . علائم الظهور : يستعرض الروايات الواردة في الحجة (عج) والتي تبشر بظهوره

آخر الزمان .

رابعا : في علم النحو والصرف :

٢٤ . البداية في علمي النحو والصرف : ألفه سنة ١٣٨٥ هـ ، ليدرس في الحوزة

العلمية التي أسّسها في مدينة القاسم ، طبع طبعات عديدة .

٢٥ . نزهة الطرف في علم الصرف : طبع الطبعة الثالثة في مطبعة القضاء . في

النجف الأشرف . سنة ١٣٩٩ هـ . وهو؟؟؟

٢٦ . جواهر الأدب في المبني والمعرب : يستعرض الأسماء المبنية بطريقة المعجم ،

ويبين سبب بنائها ، ألفه سنة ١٣٨٠ هـ طبع سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٧ . معجم المؤنثات السماعيّة . ألفه سنة ١٣٨٠ هـ .

٢٨ . معجم الاسماء المبنية وعلة بنائها . ألفه سنة ١٣٨٠ هـ ، طبع عام ١٤٠٠ هـ .

خامسا : في علم المنطق والفلسفة :

٢٩ . تقريب التهذيب في علم المنطق : ألفه سنة ١٣٩٧ هـ .

٣٠ . حاشية الحاشية على علم المنطق : ألفه ليدرر في الحوزة القاسمية ، سنة

١٣٨٨ هـ .

٣١ . الأمالي في حاشية اللآلي : وهو حاشية مبسطة على منظومة السبزواري / قسم

الفلسفة ، ألفه سنة ١٣٨١ هـ .

سادسا : في التاريخ :

٣٢ . معجم الأنبياء والأوصياء : يقع في (٣٠) جزءا ، شرع به سنة ١٣٨٣ هـ .

٣٣ . تاريخ الروضة القاسمية .

٣٤ . صدف اللآلي في نسب آل الجلاي .

٣٥ . أجوبة المسائل القاسمية :

وهو في اجزاء مسلسلّة يحتوي على مسائل مختلفة في الفقه والكلام والتفسير والعقائد

والتاريخ ، شرع به سنة ١٣٨٧ هـ .

وقد ذكر هذه المؤلفات المرحوم الشهيد الشيخ وهاب قاسم محمد الأسدي الحلبي في

كتابه : (من أيام الجلاي في القاسم عليه السلام) .^(١)

كما ذكرت هذه المؤلفات للشهيد في كتاب : (ذكرى آية الله الجلاي) .^(٢)

وكذا ذكرها مفصلا الشيخ عبد الجبار الساعدي في كتابه (سليلا الامام

(١) طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٩٦ هـ في مطبعة النعمان .

(٢) ص ٦٤ . ٦٥ طبع في النجف الأشرف ، سنة ١٣٩٧ هـ ، مطبعة النعمان .

الكاظم عليه السلام ^(١) وقال بعد أن ذكر نيفا وخمسين مؤلفا للشهيد ، ما نصه : (ولقد وقفت على كل مؤلفاته المخطوطة المحفوظة لديه في مكتبته الخاصة). ^(٢)

مشاريعه الخيرية :

كان السيّد الشهيد الجلاليّ قدس سرّه ذا همّة عالية ، ونفس مفعمة بالحويّة ، والنشاط ، وروح كبيرة لم تعرف مللا ولا ضجرا ، فهو إلى جانب انهماكه في الشؤون العلميّة ، كان مهتمّا اهتماما بالغا بالمشاريع الخيريّة التي من شأنها خدمة الدين الإسلاميّ الحنيف وإعلاء كلمة الله في الأرض.

فكان يسعى جاهدا لإيجاد كلّ ما كان يراه ضروريّا لتعظيم شعائر الله وتهيئة الأرضيّة المناسبة لإيجاد الرّوحية العالية في النفوس ، ولم يأل جهدا في قضاء حوائج المؤمنين ، وإسداء المعونة إليهم ، فكان من مشاريعه :

١ . تأسيس الحوزة العلميّة في مدينة القاسم عليه السلام سنة ١٣٨٥ هـ وقد أثمرت هذه الحوزة المباركة وأينعت وكانت موقّعة في أهدافها ، حيث تمكّنت من إعداد جيل يعي مسؤولياته وواجباته الشرعيّة وقد تخرّج منها عدد من الفضلاء والمبلّغين.

٢ . تأسيس المدرسة الدينيّة في مدينة القاسم عليه السلام وقد تمّ بناؤها عام ١٣٨٥ هـ.

٣ . بناء حسينيّة ضخمة في الصحن الشريف للقاسم عليه السلام تقع في الجانب الغربيّ

منه.

(١) ص ١٧٤ . ١٧٥ طبع في النجف الأشرف ، سنة ١٣٩٧ مطبعة النعمان.

(٢) المصدر ، ص ١٧٧ .

٤ . بناء حسينية ومسجد في ناحية الطليعة بمحافظة بابل ، وقد تمّ بنائها سنة ١٣٨٨ هـ.

٥ . بناء حسينية لأهالي القاسم عليه السلام في كربلاء المقدسة.

٦ . تأسيس مؤسسة فرض الحسنة للتسليف والمساعدة.

٧ . تشكيل البعثات الدينية المتمثلة بإرسال مجموعة من المبلغين والمرشدين إلى المناطق المختلفة.

٨ . تشكيل هيئة التأليف والنشر والترجمة في مكتبة الإمام الحكيم فرع مدينة القاسم عليه السلام.

٩ . بناء مسجد الإبراهيمية ، سنة ١٩٧٢٤ م.

١٠ . تشيد الشباك الثالث لمقعد القاسم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام سنة ١٣٨٥ هـ.

١١ . بناء مسجد الحفینات ، سنة ١٩٦٦ م.

وتقع هذه المساجد في نواحي محافظة بابل بالعراق ، في قضاء الهاشمية. ^(١)

(١) انظر : كتاب القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للشيخ الساعدي ، ص ٩٠ . ٩١ ؛ وكتاب من أيام الجلالی ، ص ٤٧ ، وسيرة آية الله الشهيد الجلالی بقلم الشيخ حيدر الحلبي .

جهاده واستشهاده :

لقد تنبّهت أجهزة النظام الفاسد في العراق إلى موقعيّة السيّد الجلالّي قدس سرّه العلميّة والإجتماعيّة من خلال نشاطاته المستمرّة ، وتأسيسه للحوزة العلميّة في مدينة القاسم ^{عليه السلام} ، مضافا إلى ملازمته الوثيقة لمراجع عصره واعتمادهم الكبير عليه .

وبدأت مراقبته بصورة غير علنيّة ، وقد استمرّ الوضع على هذه الحالة حتى اندلاع الحرب الظالمّة التي شنتها طاغيّة العراق ضدّ الجمهوريّة الاسلاميّة المباركة ، وفي هذه الفترة الحسّاسة أصبح السيّد الجلالّي قدس سرّه يشعر بمسؤوليّة ثقيلة ملقاة على عاتقه وعاتق جميع رجال الدين والعلم من وجوب توعية الامة وكشف ماهيّة النظام الفاسد .

كان الشهيد الجلالّي وبالرغم من الظروف الأمنيّة الصعبة التي أحاطت به مهتمّا بعوائل الشهداء والمعتقلين والمشرّدين ممّا أثار حقد السلطات عليه خصوصا بعد أن عثرت أجهزة النظام الفاسد على إجازة للسيّد الجلالّي من قبل الإمام الخميني قدس سره الشريف .

كلّ ذلك جعل النظام يشعر بأنّ الشهيد الجلالّي يكون تهديدا مباشرا ، وخطرا كبيرا ، على أهدافه الفاسدة ، وعلى أثرها استدعي إلى مديريّة الأمن ، حيث هددوه وتوعّدوه شرا ، إلّا أنّ ذلك لم يثن عزم الشهيد ؛ بل مضى قدما في أداء رسالته وجهاده الذي أفضّ مضاجعهم .

وهكذا واصل سيّدنا الجلالّي بكلّ عزم وحزم وقوفه أمام التيار البغيض الهادف إلى محو الإسلام وإبادة المسلمين ، وقد تلقى جرّاء ذلك التهديدات التي

اشتدّت في الآونة الأخيرة متزامنة مع تكثيف رجال الأمن مضايقاتهم له ، ورصد تحركاته بحيث وضعت داره في النجف الأشرف تحت المراقبة العنيفة كما هو الحال بالنسبة إلى محلّ إقامته في مدينة القاسم عليه السلام .

وفي صباح يوم خميس في شهر ذي الحجة عام ١٤٠١ هـ وعلى جاري عادته غادر السيّد الشهيد عليه السلام النجف الأشرف . بصحبة أحد تلامذته . متجها نحو مدينة القاسم عليه السلام ليشرف عن كتب على الحوزة العلميّة التي أسّسها هناك وعلى الوضع الاجتماعيّ والدينيّ ، وفي أثناء طريقة . بين الكوفة والحلّة . اعترض أزام النظام السيارة التي كانت تقلّ الشهيد الجليليّ ، وتمّت عمليّة اعتقاله ، ومن ثمّ نقل إلى بغداد ، وقد دام اعتقاله عليه السلام قرابة التسعة أشهر تعرّض خلالها إلى أبشع أنواع التعذيب الجسديّ والروحيّ ، وفي إحدى ليالي الجمعة لى نداء ربّه الكريم وعرجت روحه الطاهرة إلى جنان الخلد ، حشره الله مع الانبياء والشهداء وحسن أولئك رفيقا ، ونقل جثمانه الطاهر إلى وادي السّلام ، تحت مراقبة أمنيّة شديدة ، وأودع الثرى في ليلة الرابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٢ هـ ، من دون تشييع أو أيّه مراسم أخرى.

وكان لاستشهاده رحمه الله أثر الفاجعة البالغ في النفوس وبين أهل العلم وطلابه ومحبيه خاصّة وقد رثاه الشعراء بمقاطع شعريّة لا مجال لسردها.

ورثاه الشاعر الإيرواني بقصيدة منها :

هو صاحب الحسنى نمّاه (محسن)	طابا نجادا والدا ووليدا
خدم الشريعة فاستضاء بنورها	قد عاش فينا سيّدا ومفيدا
وأراد للإسلام عزّا شامخا	لا أن يكون المسلمون عبيدا
هذا أبو الهادي وهذا هديه	وقضى المهيمن أن يعيش سعيدا
ترك الحياة مؤرّخا : (ومودّعا	رحل التقى إلى الجنان شهيدا)

ومما قيل في رثائه :

يوم (بشهر الله) غال العدى ذاك (التقيّ) الحرير والمقتدى
كان منارا للتقى هاديا وفي الدجى كان لها فرقا
قضى لأجل الله عمرا وقد سار بنهج السبط فاستشهدا
وإلى الورى يلهمج في نعيه ناع فاشجى الجحد والسودا
وراح في تاريخه : (لا هجا فقد التقي اكل أهل الهدى)
لقد قدر الله تعالى لهذا العالم المجاهد أن يبقى خالدا بحياته المشرقة التي كانت سلسلة
طويلة من العلم والعمل والإرشاد والتضحية ، تلك الحياة الكريمة التي بدأها بالسعي ،
وادامها بالجهاد ، وختمها بالشهادة.

فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حيا.

هذا الكتاب :

طبع هذا الكتاب لأول مرة ضمن كتاب (البداء في علمي النحو والصرف) سنة
١٣٩٦ هـ في مطبعة النعمان ، في النجف الأشرف. من منشورات مكتبة الامام الحكيم
قدس سرّه العامة.

وطبع للمرة الثانية ضمن كتاب (البداء في علمي النحو والصرف) أيضا ، سنة
١٣٩٧ هـ.

ثم طبع مستقلا في مطبعة القضاء . في النجف الأشرف . سنة ١٣٩٩ هـ.

واعيدت طباعته سنة ١٤٠٢ هـ بالافوسيت من قبل مؤسسة : (المدرسة المفتوحة)
التي يشرف عليها العلامة الحجة السيد محمد حسين الجلاي (حفظه الله).

وطبعتنا هذه هي الطبعة الخامسة التي تمتاز بضبط النص ، وتشكيله وتخريج الآيات
القرآنية الكريمة ، والاحاديث الشريفة ، وتخريج مصادر الاشعار ونسبتها الى قائلها ما أمكن،
وصياغة الجداول بطريقة جديدة.

وأشكر أخي العزيز السيد محمد صادق الجلاي وابن عمي العزيز السيد محسن الجلاي
على مقابلة الكتاب.

وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لإعلاء كلمته ، ونصرة دينه ، والفوز بمرضاته. فهو حسبنا
ونعم الوكيل.

قاسم الحسيني الجلاي

قم المقدسة . حرم اهل البيت ﷺ

رمضان المبارك عام ١٤١٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خاتم المرسلين وآله الهداة المهديّين.

وبعد : فيقول العبد الفقير إلى الله العليّ القدير (محمد تقيّ) نجل العلامة السيّد محسن الحسينيّ الجلاليّ طاب ثراه : هذا موجز في علم الصرف ، ألّفته لطلبة العلوم الدينيّة في الحوزة العلميّة بمدينة القاسم عايشا لا سيّما قرّة عيني ولدي عليّ الهادي وفقه الله تعالى للعلم والعمل الصالح بمحمد وآله الطاهرين.

وسميته : (نزهة الطرف في علم الصرف) ورّبته على مقدّمة ، وأبواب ، وخاتمة وعلى الله تعالى التوكل وبه الاعتصام.

وذلك في صبيحة اليوم السّابع من صفر الخير ، سنة سبعة وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة النبويّة الشريفة على مهاجرها وآله آلاف التحيّة والسلام.

النجف الأشرف

محمد التقيّ الحسينيّ الجلاليّ

المقدمة

في تعريف علم الصرف ، وواضعه ، واستمداده ، والغرض . الفائدة . منه ، وموضوعه ، ومسائله ، والميزان الصرفي ، ووجه التسمية .

١ . تعريفه : (١)

علم الصرف : علم بقواعد تعرف بها أحوال أبنية الكلم ، وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك. (٢)

(١) واعلم أنّ المتقدمين من النحاة يطلقون النحو على ما يشمل التصريف ، لذا ذهب سيبويه . على ما حكى عنه . إلى أنّ التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة والتصريف .

وأما المتأخرون منهم فقد جعلوا التصريف قسيما للنحو لا قسما منه ، وقد عرّفوا كلاً منهما بتعريف خاص يميّزه عن قسيمه .

(٢) كالحذف ، والإبدال والإمالة ، وما يعرض لآخر الكلم مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف ، والإدغام ، وإلتقاء الساكنين .

ثم إنّ الصرف لا يتعلّق إلاّ بالأسماء المعربة ، والأفعال المتصرفّة أما الحروف والأسماء المبنية ، والأفعال الجامدة فلا تعلّق لعلم الصرف بها .

٢ . واضعه :

واضع علم الصّرف معاذ بن مسلم الهزّاء الكوفي^(١) رحمه الله تعالى .^{(٢)(٣)}

٣ . استمداده :

يستمدّ علم الصرف اسسه وقواعده من كلام الله تعالى ، وكلام رسوله ﷺ ، وكلام العرب شعرا ونثرا .

٤ . الغرض والفائدة منه :

صون اللسان عن الخطأ في المقال العربيّ ، ومراعاة قواعد لغة العرب في الكتابة .^(٤)

(١) هو معاذ بن مسلم الهزّاء : الأنصاريّ النحويّ الكوفيّ ، من أصحاب الصادقين عليه السلام ، توفيّ سنة ١٩٠ ، وقيل : ١٨٧ ، والهزّاء بفتح الهاء كقراء لَقَبَ به لأنّه كان يبيع الثياب الهروية فنسب بها .
(الكنى والألقاب ، ج ٣ ، ص ٢٤٩ . ٢٥٠ ، تنقيح المقال ٣ : ٣٢١ ، معجم رجال الحديث ، ج ١٩ / ١٢٤٥٤ .

(٢) وأوّل من دوّن الصرف هو أبو عثمان المازني ، حيث كان مندرجا في علم النحو . وقد شرحه أبو الفتح عثمان بن جني المتوفّى سنة ٣٩٢ هـ (انظر : كشف الظنون ١ : ٢٤٩ ، مادة «كافية» .
(٣) راجع كتاب مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام : للإمام شرف الدين في ترجمة (معاذ) (رحمهما الله تعالى) (منه قدس سرّه) .

(٤) وإلى ذلك أشار أبو القاسم الزجاجي [المتوفى ٣٣٧ هـ] حيث قال : الفائدة فيه الوصول

٥ . موضوعه :

موضوع علم الصّرف : الكلمات العربيّة من حيث احوال أبنيّتها ، وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحّة وإعلال ، وغير ذلك. «ويستثنى من ذلك الحروف ، والأسماء المبنية (١) ، والأفعال الجامدة». (٢)(٣)

٦ . مسائله :

ومسائل علم الصرف : هي قضاياها التي تذكر فيه ، صريحاً أو ضمناً. (٤)

إلى التكلّم بكلام العرب على الحقيقة صواباً غير مبدّل ولا مغيّر ، وتقويم كتاب الله عزوجل ، الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد ، ومعرفة أخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وإقامة معانيها على الحقيقة ، لأنّه لا تفهم معانيها على صحّة إلّا بتوفيتها حقوقها من الإعراب... (الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي ص ٥٠).

(١) وقد شرح المصنّف رحمه الله المبنيات في كتابه (البداءة في علمي النحو والصرف) ص ٩٦ الطبعة الثانية ، كما شرحها بالتفصيل في كتابه (جواهر الأدب في المبنيّ والمعرب) فراجع ثمة.
(٢) جاء في الهامش ما نصّه : (نذكر الفعل الجامد في الفصل (٣٢) للمناسبة مع الأفعال ، كما أنّ نوني التأكيد الآتيتين في الباب (٣٣) يذكّران في كتب الصّرف مع أنّهما خارجتان من الموضوع ، ووجه ذكرهما المناسبة المذكورة) منه قدس سرّه.

(٣) فلا تعلّق لعلم الصّرف بالحروف ، ولا بالأسماء المبنية ، والأفعال الجامدة ، بل الصرف مختصّ بالأسماء المعربة، والأفعال المتصرفّة ، ثمّ إنه ليس بين الأسماء المتمكّنة ، والأفعال المتصرفّة ما يتركّب من أقل من ثلاثة أحرف ، إلّا إن كان بعض أحرفه قد حذف ، نحو : يد ، وقل ، والأصل : يدي ، و: قول.

(٤) مثلاً : المضارع يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة في صيغتين والمضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت بآخره اتصالاً مباشراً نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة ، وأمثال ذلك.

٧. الميزان الصرفي :

اعتبر علماء التصريف أنّ أصول الكلمة ثلاثة أحرف ، نظرا لكون أكثر كلمات اللغة العربية متكوّنة من ثلاثة حروف ، وقد قابلوها عند الوزن بـ «الفاء» و «العين» و «اللام» ويسمّون الحرف الأوّل : (فاء الكلمة) والحرف الثاني : (عين الكلمة) والحرف الثالث : (لام الكلمة).

فإذا كان أصل وضع الكلمة متكوّنا من أربعة أحرف زدت في الميزان لاما ^(١) ، فوزن (دحرج) : فعلل.

وإذا كان متكوّنا من خمسة أحرف زدت في الميزان لامين ، فوزن (جحمرش) : فعللل.

٨. وجه التسمية :

الصّرف لغة : هو التغيير من مكان إلى آخر ، أو حال إلى حال. ^(٢)
وفي الاصطلاح : تحويل اللفظ إلى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلّا بذلك ، كتحويل لفظ (الدرس) : إلى الصيغ المذكورة في الجدول الآتي ^(٣) وبما أنّ هذا العلم متكفل بذلك ، سمّي : (علم الصّرف).

(١) وقيل : إنّما خصّت اللام بالتكرير لأنّها أقرب.

(٢) قال الخليل الفراهيدي : (وتصريف الرّيح : تصريفها من وجه إلى وجه ، ومن حال إلى حال) كتاب العين . مادة «صرف».

وقال ابن منظور : (والصّرف : أن تصرف إنسانا عن وجه يريد به إلى مصرف غير ذلك ...) لسان العرب . مادة . (صرف).

(٣) وسيدكر قدس سرّه ذلك في الجدول الرابع.

الباب الأول

في الكلمة

١ . تقسيم الكلمة

الكلمات العريضة على ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف . واستدلّ على ذلك بالعقل ، والنقل ، والاستقراء .

الدليل العقلي :

الكلمة إمّا أن تدلّ بنفسها على معنى مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة . الماضي ، والحال ، والاستقبال ..

وإمّا أن تدلّ بنفسها على معنى غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة .

وإمّا أن لا تدلّ بنفسها على معنى إلّا بواسطة .

والأوّل : هو الفعل ، مثل : ضرب ، فإنّه يدلّ بنفسه على ضرب مقترن بزمان

الماضي .^(١)

(١) وقد حدّد أبو القاسم الزجاجي [المتوفى سنة ٣٣٧ هـ] الفعل بقوله : الفعل على أوضاع

والثاني : هو الاسم ، مثل : (زيد) فإنه يدلّ . بنفسه . على معنى غير مقترن بزمان .^(١)
والثالث : هو الحرف كـ (اللام) فإنه لا يدلّ . بنفسه . على المعنى إلاّ بضمّ اسم ، أو
فعل ، مثل : (الدار لزيد) و (ليدرس).^(٢)

الدليل النقليّ :

نقل عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : (الكلام كلّ ثلاثة أشياء :
اسم ، وفعل ، وحرف).^(٣)

- النحويين : ما دلّ على حدث ، وزمان ماضٍ [أو حال] أو مستقبل ، ثمّ تعرّض إلى بعض آراء أهل هذه
الصناعة في ذلك ، (الإيضاح في علل النحو ، ص ٥٢).
(١) وقد حدّد الزجاجيّ الاسم بقوله : الاسم في كلام العرب ما كان فاعلاً أو مفعولاً أو واقعاً في حيّز الفاعل
والمفعول به.

ثمّ ذهب إلى ان هذا الحدّ داخل في مقاييس النحو وأوضاعه ، وليس يخرج عنه اسم البتّة ، ولا يدخل فيه
ما ليس باسم.

ثمّ ذكر آراء النحويين في حدّد الاسم. (الإيضاح في علل النحو ، ص ٤٨ . ٥٢).

(٢) لقد أكثر أهل العربية في حدّد الحرف ، وما ذكره المصنف قدس سرّه قريب ممّا ذكره الزجاجيّ بأنّه : ما دلّ
على معنى في غيره (الإيضاح ، ص ٥٤) وقال سيّويه : إنّ الذي يفيد معنى ليس في اسم ولا فعل ، نحو قولنا :
«زيد منطلق» ثمّ نقول : «هل زيد منطلق» فأفدنا به «هل» ما لم يكن في «زيد» ولا «منطلق» (الصاحبي ، ص
٥٣).

(٣) قال أبو القاسم الزجاجيّ (المتوفى ٣٣٧) في كتابه الإيضاح ، ص ٤٢ : روي لنا أنّ أوّل من قال ذلك أمير
المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، أعني قولهم : «الكلام اسم وفعل وحرف».
وقد ذكر في موضع آخر من كتابه (ص ٨٩) : إنّ أوّل من كتب ذلك في كتاب الكلام هو

الدليل الاستقرائي :

كلّما تفحص وتتبع أهل الفن لم يعثروا على أكثر من الثلاث.

٢. أصول الكلمة

الكلمات العربيّة على ستة اصول ، لأنّ أصل الكلمة إمّا متكوّن من ثلاثة أحرف وهو (الثلاثيّ) وإمّا من أربعة أحرف وهو (الرّباعيّ) وإمّا من خمسة أحرف وهو (الخماسيّ) وكلّ من (الثلاثيّ) و (الرّباعيّ) و (الخماسيّ) إمّا بدون حرف زائد على اصوله وهو (المجرّد). وإمّا مع حرف زائد على اصوله وهو (المزید فيه).

فائدة : إنّ الأصل (الثلاثيّ) و (الرّباعيّ) مشترك بين الاسم والفعل.

والأصل (الخماسيّ) مختص بالاسم.

.. أبو الأسود الدؤلي فسئل عن ذلك فقال : أخذته من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. انتهى
قال العلامة المجلسيّ (في بحار الأنوار ٤١ : ١٤٢): (ومن العلوم [التي اخذت عن أمير المؤمنين عليه السلام]
علم النحو والعربيّة ، وقد علم الناس كافة أنّه هو الذي ابتدعه وأنشأه وأملى على أبي الاسود الدؤلي جوامعه
واصوله ، من جملتها : الكلمة ثلاثة أشياء : اسم ، وفعل وحرف ...). انتهى.

وسبب ذلك ما روي عن أبي الأسود الدؤلي رحمه الله أنّه لما سمع كلام المؤلّدين من أبناء العرب أنكر ما يأتون
به من اللحن بأبناء العجم والحاضرة. ومن ذلك ما رواه العلامة المجلسي في البحار ٤٠ : ١٦٢ : من أن أبا
الاسود كان يمشي خلف جنازة ، فقال له رجل : من المتوفّي ، فقال . أبو الاسود . : الله. ثم أخبر عليا بذلك
فأسّس. انتهى

أقول : إنّ السائل أراد معرفة الميت وكان عليه أن يقول : (من المتوفّي) بصيغة المفعول ، لكنه أخطأ وقال:

(من المتوفّي) بصيغة الفاعل.

الجدول الأول

في أقسام الكلمة

الكَلِمَةُ



الباب الثاني

في تقاسيم الفعل

التقسيم الأول^(١)

الفعل على ثلاثة أقسام : ماض ، ومضارع ، وأمر .
فإنَّ الفعل . كما عرفت في الباب الأوّل . كلمة تدلّ بنفسها على معناها مع الافتتان بزمان .

وذلك الزمان :

إمّا قد انقضى ، فهو : الفعل الماضي ، كقوله تعالى : ﴿أَخَذَ رَبُّكَ﴾^(٢)
أو سيأتي ، فهو : الفعل المستقبل ويقال له : المضارع ، كقوله تعالى : ﴿وَيَأْخُذُ
الصَّدَقَاتِ﴾^(٣)
أو الحال فهو : فعل الأمر ، كقوله تعالى : ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾^(٤)

(١) وهذا التقسيم راجع إلى زمان الفعل .

(٢) الأعراف : ١٧٢ .

(٣) التوبة : ١٠٤ .

(٤) الأعراف : ١٩٩ .

التقسيم الثاني^(١)

الفعل على نوعين : ثلاثي ، ورباعي ، وكل واحد منهما إما مجرد وإما مزيد فيه.

فالفعل على أربعة أقسام :

- ١ . ثلاثي مجرد ، مثل : قتل ، وله ستة أبواب.
- ٢ . ثلاثي مزيد فيه ، مثل : قاتل ، وله عشرة أبواب.
- ٣ . رباعي مجرد ، مثل : دحرج ، وله باب واحد.
- ٤ . رباعي مزيد فيه ، مثل : تدحرج ، وله ثلاثة أبواب.

(١) ان هذا التقسيم راجع إلى صورة الفعل.

الجدول الثاني

في تقاسيم الفعل

ينقسم الفعل على													
الفعل		الفعل		الفعل				الفعل				الفعل	
الشيئي	اللازم	المجهول	المعلوم	المتعاقب	المتشترط	المتشترط	الصحيح	الرامي	الرامي	اللاثمي	اللاثمي	الأمر	المتعاقب
										المزيد	المزيد	المزيد	الشيئي
نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو
فَرَسَ	حَبِكَ	دَرَسَ	فَرَسَ	عَدَّ	أَنَزَّ	وَقَدَّ	فَرَسَ	فَخَرَجَ	فَخَرَجَ	فَرَسَ	فَرَسَ	أَفَرَسَ	فَرَسَ

التقسيم الثالث

الصحيح وغيره :

الفعل على أقسام : المعتلّ ، المهموز ، المضاعف ، الصحيح. ^(١)
والاعتبار هنا بالفعل الثلاثيّ المجرد على ما سيأتي في الباب الثامن.

المعتلّ : ^(٢)

المعتلّ : ما كان فيه حرف من (الواو ، أو الياء ، أو الألف المنقلبة عن الواو أو الياء)
وتسمّى هذه الحروف الثلاثة بـ «حروف العلة». ^(٣)
فإن كان حروف العلة في أوله ، سمّي : معتلّ الفاء ، ويقال له : المثال ^(٣) ، مثل :
وعد.

(١) واعلم أنّ تقسيم الفعل بهذا النحو أمّا هو في اصطلاح الصرقيّين وأمّا في اصطلاح النحويّين فالفعل ينقسم إلى صحيح ومعتلّ ، والصحيح إلى سالم ، ومضاعف ، ومهموز ، والمعتلّ إلى معتلّ الفاء واللام والعين ، واللفيف المفروق ، واللفيف المفروق.

(٢) وهو اسم فاعل من اعتلّ ، أي : مرض ، وسمّيت هذه الحروف الثلاثة بحروف العلة لأنّ من شأنها أن يقلب بعضها إلى بعض ، وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله ، ومن هنا ذهب بعضهم إلى أنّ الهمزة من حروف العلة لوقوع الانقلاب والتغيير فيها كقلب الهمزة الثانية ألفا في : (آمن) وكقلب الهمزة واوا في : (يومن) على وجه.

لكن ذلك على خلاف ما عليه الجمهور إذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والياء والألف في كثير من الأبواب وبذلك خرج المهموز عن حدّ المعتلّ.

(٣) وأمّا سمّي مثالا لمماثلته للصحيح في خلوّ ماضيه من الإعلال.

وإن كان حرف العلة في وسطه ، سمي : معتلّ العين ويقال له : الأجوف ^(١) ،
مثل: قال.

وإن كان حرف العلة في آخره ، سمي : معتلّ اللام ، ويقال له : الناقص ^(٢) ،
مثل: رمى.

وإن كان حرف العلة في أوله وآخره ، سمي : اللفيف المفروق ^(٣) ، مثل : وقى.

وإن كان حرف العلة في وسطه وآخره ، سمي : اللفيف المقرون ^(٤) ، مثل : طوى.

(١) سمي أجوفا تشبيها بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف ، وذلك لأنه تذهب عينه كثيرا ، نحو قلت ، وبعث ، ولم يقل ، ولم يبع ، ويسمى الأجوف : (ذا الثلاثة) . أيضا . وذلك اعتبارا بأول ألفاظ الماضي ، لأنّ الغالب عند الصرفيين إذا صرّفوا الماضي أو المضارع أن يتدنّوا بحكاية النفس نحو : ضربت وبعث لأنّ نفس المتكلّم أقرب الأشياء إليه ، والحكاية عن النفس من الأجوف على ثلاثة أحرف ، نحو : قلت ، وبعث .

(٢) وإنما سمي منقوصا أو ناقصا لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف نحو : اغز وارم ، واخش ، ولا تغز ، ولا ترم ولا تخش .

ويسمى الناقص : (ذا الأربعة) أيضا وذلك لأنه ، وإن كان فيه حرف العلة . لا يصير في أول ألفاظ الماضي على ثلاثة كما صار في الأجوف عليها . فتسميته ، بذى الأربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم .

(٣) وسمي بذلك لالتفاف حرفي العلة في الكلمة لكنهما مفترقان مكانا بأن صار أحدهما في أولها والثاني في آخرها .

(٤) وسمي بذلك لالتفاف حرفي العلة واقتراحهما في الكلمة .

المهموز : (١)

ما كانت الهمزة جزءاً من حروفه الأصليّة ، إمّا في الأوّل أو الوسط ، أو الآخر .
 فإن كانت في أوّله سَمِّي : مهموز الفاء ، مثل : أمر .
 وإن كانت في وسطه سَمِّي : مهموز العين ، مثل : زار .
 وإن كانت في آخره سَمِّي : مهموز اللام ، مثل : هنا .
 ولذلك أقسام أخرى تراها في الجدول الآتي في الباب الحادي عشر .

المضاعف : (٢)

الفعل المضاعف : ما كان فيه الحرف الثاني والثالث من جنس واحد ، ويسمّى :
 (الأصمّ) . مثل : (مدّ) ، وأصله : (مدد) .

الصحيح :

الفعل الصحيح : ما لم يكن فيه حرف العلة ، ولا الهمزة ، ولا التضعيف (٣) ،
 مثل : درس . (٤)

(١) انظر : الباب الحادي عشر .

(٢) انظر : انواع المضاعف في الباب الثاني عشر .

(٣) وإنّما اشترط المصنّف رحمه الله خلوّ الصحيح من : (الهمزة ، والتضعيف) ؛ لترتيب أحكام حرف العلة . من الإبدال والحذف . عليهما .

(٤) وتعريف الصحيح بهذا النحو إنّما هو في اصطلاح الصرّيين . كما تقدّم . وأمّا في

التقسيم الرابع

لمعلوم والمجهول :

وينقسم الفعل . أيضا . إلى قسمين : معلوم ، ومجهول .
 الفعل المعلوم : فعل بني على الفاعل ، مثل : (درس الطالب) .
 ويسمى : المبنى للفاعل .
 الفعل المجهول : فعل بني على المفعول ، مثل : (قتل الحسين عليه السلام) ويسمى :
 المبنى للمفعول .

التقسيم الخامس :

اللازم والمتعدي :

وينقسم الفعل . أيضا . إلى قسمين : لازم ، ومتعد .
 الفعل اللازم : ما لا يحتاج إلى المفعول به ؛ بل يكتفي بالفاعل فقط .
 مثل : ضحك زيد .
 الفعل المتعدي : ما يحتاج إلى المفعول به ، مثل : صبغ الصبّاغ الثوب .

اصطلاح النحاة فالصحيح هو ما لم يكن فيه حرف علّة فحسب وإن كان مهموزا أو مضاعفا . وبناء على هذا
 التعريف الذي ذكره المصنّف رحمه الله . والذي عليه الصرّيون . لا فرق بين الصحيح والسالم .
 وأمّا عند النحاة : فالصحيح : ما خلت اصوله من حروف العلّة . والسالم : ما خلت اصوله من الهمزة ،
 والتضعيف .

فعليه : يكون بينهما عموم وخصوص مطلقا ، فكلّ سالم صرفي صحيح نحويّ ، وليس العكس .

الباب الثالث

في أصل الفعل وو مشتقاته

- الفعل ^(١) يشتق من المصدر ^(٢) ، مثل : درس ، المشتق من الدرس .
- ١ . يشتق من المصدر مباشرة : الفعل الماضي ^(٣) ، مثل : درس .
 - ٢ . يشتق من الماضي : الفعل المضارع ^(٤) ، مثل : يدرس .
 - ٣ . يشتق من المضارع فعل الأمر ^(٥) مثل : ادرس .
 - ٤ . يشتق من المضارع . أيضا . اسم الفاعل ^(٦) ، مثل : دارس .
 - ٥ . يشتق من المضارع . أيضا . اسم المفعول ^(٧) ، مثل : مدرّس .
 - ٦ . يشتق من المضارع . أيضا . الصفة المشبهة ^(٨) ، مثل : (رضيع) . وغير ذلك ...

(٩)

-
- (١) الفعل في اللغة : (العمل) وفي الاصطلاح (الفعل ما يصدر من الفاعل) .
 - (٢) المصدر : في اللغة : (الموضع الذي ترجع منه الإبل ، والبقر ، والغنم) وفي الاصطلاح : المصدر : ما يصدر عنه الفعل ، وهذا عند البصريين ، وهو خلاف ما ذهب إليه الفراء وجميع الكوفيين حيث يرون أنّ المصدر مأخوذ من الفعل ، والفعل سابق له (الإيضاح ، ص ٥٦) .
 - (٣) والماضي : في اللغة : (السابق) وفي الاصطلاح : (الماضي : ما مضى وقته ، ولزم أجله) .
 - (٤) والمستقبل في اللغة : (اللاحق) وفي الاصطلاح : (المستقبل : ما ينتظر وقوعه ، ولم يقع) .
 - (٥) الأمر في اللغة : (الطلب) وفي الاصطلاح : (الأمر طلب الفعل ممّن هو دونه على سبيل الاستعلاء) .
 - (٦) الفاعل في اللغة (العامل) وفي الاصطلاح : (الفاعل : هو الصادر عنه الفعل) .
 - (٧) المفعول في اللغة : (المعمول) وفي الاصطلاح : (المفعول : ما شمله الفعل) .
 - (٨) الصفة المشبهة هي تشتق من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت ، نحو : (حسن) و (كرّم) .
 - (٩) كاسم الآلة ، مثل : (مطرق) المشتق من (يطرق) ، وكاسم الزمان ، مثل : (موعد) المشتق من (يوعد) ، وكاسم المكان ، مثل : (مدرس) المشتق من (يدرس) .

وللفعل المضارع فروع :

- ١ . الاستفهام ^(١) ، كقوله تعالى : ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ^(٢).
 - ٢ . النهي ^(٣) ، كقوله تعالى : ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ ^(٤).
 - ٣ . النفي ^(٥) ، كقوله تعالى : ﴿لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾ ^(٦).
 - ٤ . الجحد ^(٧) ، كقوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ^(٨).
 - ٥ . التعجب كقوله تعالى : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ ^(٩).
- وغير ذلك.

-
- (١) الاستفهام في اللغة : (طلب الفهم) وفي الاصطلاح (الاستفهام : طلب المتكلم من المخاطب ، فهم الفعل).
 - (٢) الزمر : ٩ .
 - (٣) النهي في اللغة : (المنع) وفي الاصطلاح : (النهي هو طلب ترك الفعل ممن هو دونه على سبيل الاستعلاء).
 - (٤) لقمان : ١٢ .
 - (٥) النفي في اللغة : (الإفناء) وفي الاصطلاح : (النفي : هو الإخبار بعدم وقوع الفعل ، في الزمان المستقبل ، بلفظ المستقبل).
 - (٦) المائدة : ١٠٠ .
 - (٧) الجحد في اللغة : (الإنكار) وفي الاصطلاح : (الجحد : هو الإخبار ، بعدم وقوع الفعل ، في الزمان الماضي ، بلفظ المستقبل).
 - (٨) الإخلاص : ٣ .
 - (٩) القيامة : ٣ .

تمارين :

- ١ . ما الدليل على انحصار أقسام الكلمة في ثلاثة؟
- ٢ . ذكرنا أنّ للفعل خمسة تقاسيم ، اذكر أربعة منها.
- ٣ . كم هو مجموع أبواب الفعل من الثلاثي والرّباعي . المجرد والمزيد فيه . وما هي؟.
- ٤ . مثل للفعل الرّباعي المجرد بمثالين.
- ٥ . عرّف الفعل المعتلّ ، والصحيح ، والمهموز ، والمضاعف ، والمثال.
- ٦ . عرّف : الأجوف ، والناقص ، واللّفيف المفروق ، واللّفيف المقرون.
- ٧ . بم يعبّر عن (زأر) ، (قال) ، (درس) ، (وعد) ، (رمى) ، (مدّ) من الأسماء المذكورة في التقسيم الثالث؟.
- ٨ . عرّف الفعل المعلوم ، والفعل المجهول.
- ٩ . مثل للعناوين التالية :
- (الصفة المشبّهة) ، (اسم المفعول) ، (اسم الفاعل) ، (الجمد) ، (النفي) ، (الأمر) ،
(النهى) ، (الاستفهام) ، (المضارع) ، (الماضي) ، (المصدر).
- ١٠ . ممّ يشتقّ الفعل الماضي؟
- ١١ . ممّ يشتقّ الفعل المضارع؟
- ١٢ . ممّ يشتقّ فعل الأمر؟
- ١٣ . مثل لمهموز اللّام بغير ما مثلنا.
- ١٤ . مثل لمعتلّ العين بغير ما مثلنا.
- ١٥ . مثل لمعتلّ اللّام بغير ما مثلنا.
- ١٦ . مثل للمضاعف بغير ما مثلنا.
- ١٧ . من هو واضع علم الصرف؟
- ١٨ . ما هي فائدة علم الصرف؟
- ١٩ . ما هو موضوع علم الصرف؟
- ٢٠ . ممّ يشتقّ اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبّهة؟

الباب الرابع

في الفعل الماضي

تعريفه :

الفعل الماضي : فعل يدلّ على زمان ^(١) تقدّم ، مثل : درس . وله أربع عشرة صيغة ، كما في الجدول الرابع.

(١) إنّ للفعل الماضي أربع حالات في دلالاته الزمانية.

١ . تعيّن معناه في زمن انقضى ، وهذا هو الماضي لفظاً ومعنى.

٢ . تعيّن معناه في زمن التكلّم ، فيكون ماضي اللفظ لا المعنى ، وذلك إذا قصد به الإنشاء ، نحو : (بعث) و (اشتريت) وغير ذلك من صيغ العقود التي يراد بها إحداث معنى في الحال ، أو كان من أفعال الشروع ، نحو: (طفق) أو (شرع) أو (بدأ).

٣ . تعيّن معناه في زمن مستقبل ، أي بعد الكلام ، فيكون ماضي اللفظ دون المعنى ، وذلك إذا اقتضى طلباً ، نحو (وقّك الله) أو تضمن وعداً ، نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أو رجاء ، كقوله تعالى : ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾.

٤ . صلاح معناه لزمن يحتمل الماضي والاستقبال ، بشرط ألا توجد قرينة تخصّصه بأحدهما ويكون ذلك إذا وقع بعد همزة التسوية : نحو : (سواء عليّ أهاجرت أم أقمت) أو بعد : (هالاً) أو (ألاً) أو (لو لا) نحو : (هالاً قرأت القرآن) أو بعد (كلّما) أو (حيث) أو غير ذلك.

الجدول الرابع

في صيغ الفعل الماضي

١	الْفَاعِلُ	أَلَمْ يَكُنْ	هُوَ - المفرد	دَرَسَ	حُكْمُهُ الْإِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ
٢			هُمَا - المثنى	دَرَسَا	= = =
٣			هُمْ - الجمع	دَرَسُوا	حُكْمُهُ الْإِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ
٤		أَلَمْ تَكُنْ	هِيَ - المفرد	دَرَسَتْ	حُكْمُهُ الْإِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ
٥			هُمَا - المثنى	دَرَسْتَا	= = =
٦			هُمْ - الجمع	دَرَسُوا	حُكْمُهُ الْإِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ
٧	الْمُسْتَعْرِضُ	أَلَمْ تَكُنْ	أَنْتَ - المفرد	دَرَسْتَ	السُّكُونِ
٨			أَنْتُمَا - المثنى	دَرَسْتُمَا	= = =
٩			أَنْتُمْ - الجمع	دَرَسْتُمْ	= = =
١٠		أَلَمْ تَكُنْ	أَنْتِ - المفرد	دَرَسْتِ	= = =
١١			أَنْتُمَا - المثنى	دَرَسْتُمَا	= = =
١٢			أَنْتُمْ - الجمع	دَرَسْتُمْ	= = =
١٣		وَحْدَهُ	أَنَا	دَرَسْتُ	= = =
١٤	الْمَتَكَلِّمُ	مَعَ الْغَيْرِ	نَحْنُ	دَرَسْنَا	= = =

حكم الفعل الماضي

الفعل الماضي مبني دائما ، وهو مبني الأصل.

كيفية بناء الفعل الماضي :

١ . البناء على السكون ، وذلك لو كان معه ضمير رفع متحرك ومورده تسع صيغ ، وهي : (درسن) و (درست) و (درستما) و (درستم) و (درست) و (درستما) و (درستن) و (درست) و (درستنا).

٢ . البناء على الضمّ ، وذلك لو كان مع الواو ، نحو : درسوا.

٣ . البناء على الفتح ، وذلك في غير موردي السكون والضمّ وهو أربع صيغ : (درس) و (درسا) و (درست) و (درستنا).

أصل الفعل الماضي :

الفعل الماضي المجرد ، مشتق من المصدر.

مثلا : (درس) ، أصله : (الدرس) أجريت فيه العملية التالية :

١ . حذف الألف واللام ، فصار : (درس) على وزن (فلس).

٢ . تحريك عين ولام الفعل ^(١) وهما في مثالنا (ر ، س) بالفتح فصار : (درس).

وأما باقي الصيغ فالمشتق والجمع مشتقان من مفردهما ، والمفردات

(١) سنشرح المراد من (عين الفعل) و (لام الفعل) في الباب ٨.

والمتكلم (وهي الصيغ رقم ٤ و ٧ و ١٠ و ١٣ و ١٤) مشتقة من المفرد المذكور الغائب أي: الصيغة رقم (١).

مثلا : (درسا) ، أصله : (درس) ، زيدت في آخره علامة التثنية وهو الألف.

تمرين :

عدّد أربع عشرة صيغة من : ضرب ، نصر ، منع ، علم ، حسب ، شرف.

الباب الخامس

في الفعل المضارع

تعريفه :

الفعل المضارع : فعل يدلّ على الحال أو الاستقبال ^(١) ، نحو ، يدرس.

(١) إنّ للفعل المضارع أربع حالات من ناحية دلالته الزمنية :

الحالة الاولى : صلاحه للحال والاستقبال ، وذلك إذا لم توجد قرينة تقيدّه بأحدهما.

الحالة الثانية : تعيّن له الحال ، وذلك بوجود قرينة تفيد ذلك ، كأن يفتن بكلمة (الآن) أو (الساعة) أو (حالا) نحو (المعلّم يدرّس الآن أو الساعة أو حالا) أو إذا وقع خبراً من أفعال الشروع ، نحو : (شرع المعلّم يدرّس الدرس) أو إذا نفي بـ (ليس) أو إحدى اخواتها ، نحو : (ليس يدرّس المعلّم) أو دخلت عليه لام الابتداء ، نحو (إنّ المعلّم ليدرّس طلابه).

الحالة الثالثة : تعيّن له للاستقبال ، وذلك إذا افتتن بظرف يدلّ على المستقبل ، نحو : (أكافئك إذا نجحت) أو إذا كان مسنداً إلى شيء متوقّع حصوله في المستقبل ، نحو (يزفّ الشهداء إلى الجنّة) أو سبقته أداة شرط أو جزء ، كقوله تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ (محمد : ٧) أو السين كقوله تعالى : ﴿سَيَصْلَى نَاراً﴾ (المسد : ٣) أو سوف ، كقوله تعالى : ﴿سَوْفَ يُرَى﴾ (النجم : ٤٠) أو غير ذلك.

وإذا دخلت عليه اللام ، اختص بالحال ، نحو : ليدرس. ^(١)
 أو السين أو سوف اختص ^(٢) بالاستقبال ^(٣) ، كقوله تعالى : ﴿سَنَكْتُبُ﴾ ^(٤) وقوله
 تعالى : ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾. ^(٥)
 وله أربع عشرة صيغة ، كما في الجدول الخامس.

. الحالة الرابعة : تعينه للماضي ، وذلك إذا سبقته (لم) أو (لما) الجازمتين ، كقوله تعالى ﴿لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص : ٣ ، ٤) أو إذا وقع مع مرفوعه خبرا لـ (كان) وأخواتها ، دون وجود قرينة
 تصرف زمنه عن الماضي إلى زمن آخر ، نحو : (كان الله يحب المحسنين).

- (١) وقد ذكرنا موارد اختصاصه بالحال وذلك في الحالة الثانية في الهامش رقم (١) في ص ٥١.
- (٢) وقد ذكرنا موارد اختصاصه بالاستقبال وذلك في الحالة الثالثة في الهامش رقم (١) ، ص ٥١
- (٣) لتفصيل وتعداد حروف الاستقبال راجع كتاب المصنف قدس سره (البداء) ط ٢ ، ص ٢٤١.
- (٤) آل عمران : ١٨١ ؛ مريم : ٧٩.
- (٥) يوسف : ٩٨.

الجدول الخامس

في صيغ الفعل المضارع

حُكْمَةُ الإعراب من البيت الأول	يَذْرُؤُ	١ - نحو	هُوَ - المفرد	هُوَ	الفعل المضارع
	يَذْرُؤَانِ	٢ - نحو	هُمَا - المثنى	هُمَا	
	يَذْرُؤُونَ	٣ - نحو	هُمْ - الجمع	هُمْ	
حُكْمَةُ الإعراب من البيت الثاني	تَذْرُؤُ	٤ - نحو	يُحْيِي - المفرد	يُحْيِي	الفعل المضارع
	تَذْرُؤَانِ	٥ - نحو	هُمَا - المثنى	هُمَا	
	يَذْرُؤُونَ	٦ - نحو	هُمْ - الجمع	هُمْ	
حُكْمَةُ الإعراب من البيت الثالث	تَذْرُؤُ	٧ - نحو	أَنْتَ - المفرد	أَنْتَ	الفعل المضارع
	تَذْرُؤَانِ	٨ - نحو	أَنْتُمَا - المثنى	أَنْتُمَا	
	تَذْرُؤُونَ	٩ - نحو	أَنْتُمْ - الجمع	أَنْتُمْ	
حُكْمَةُ الإعراب من البيت الرابع	تَذْرُؤِينَ	١٠ - نحو	أَنْتِ - المفرد	أَنْتِ	الفعل المضارع
	تَذْرُؤَانِ	١١ - نحو	أَنْتُمَا - المثنى	أَنْتُمَا	
	تَذْرُؤُونَ	١٢ - نحو	أَنْتُمْ - الجمع	أَنْتُمْ	
حُكْمَةُ الإعراب من البيت الخامس	أَذْرُؤُ	١٣ - نحو	أَنَا	وَأَخَذَهُ	الفعل المضارع
	تَذْرُؤُ	١٤ - نحو	نَحْنُ	مَعَ الْغَيْرِ	

علامة الفعل المضارع

علامته : دخول أحد حروف (أتين) على أوله ، وهي (الهمزة ، التاء ، الياء ، النون) وتسمى : حروف المضارعة.

حكم الفعل المضارع

الفعل المضارع معرب في اثنتي عشرة صيغة ، ومبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة في صيغتين ^(١) :

١ . المضارع الغائب : كقوله تعالى : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ^(٢).

٢ . المضارع المخاطب : كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَبْرَحْنَ﴾ ^(٣).

ويبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت بآخره اتصالاً مباشراً نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة ، نحو قول الشاعر :

لا تأخذن من الأمور بظاهر إن الظواهر تخدع الرائي

(١) وهما : رقم (٦ و ١٢) من الجدول الخامس.

(٢) هود : ١١٤ .

(٣) الأحزاب : ٣٣ .

أصل الفعل المضارع

الفعل المضارع مشتق من الفعل الماضي ، بزيادة حرف من حروف المضارعة مثلاً :
يدرس ، أصله : درس ، اجريت فيه العملية التالية :
١ . وضع أحد حروف المضارعة في أوّله ، وهو هنا : (ي) فصار : (يدرس).
٢ . تسكين الحرف الأوّل . فاء الفعل . ، فصار : (يدرس).
٣ . ضمّ الحرفين الثاني والثالث . عين الفعل ولام الفعل . ^(١) فصار : (يدرس).
و (يديرسان) ، مشتقّ من (يدرس) بزيادة علامة التثنية ، وهي : (الألف ، والنون) في آخره.

وهكذا باقي صيغ المضارع ، فالمثنى والجمع مشتقان من المفرد.
والمفرد والمتكلم مشتقان من الفعل الماضي المفرد المذكّر الغائب.

(١) يأتي شرح فاء وعين ولام الفعل في الباب الثامن.

الباب السادس

في إعراب الفعل المضارع وأصنافه

إعرابه ثلاثة أنواع : الرفع ، النصب ، الجزم ، على التفصيل الآتي :

الرفع

الرفع : إعراب للفعل المضارع ، إذا لم يدخل عليه ناصب أو جازم ، مثل : يدرس.
ملحوظة : علامة رفع المضارع ، هي : الضمة ، أو ثبوت النون.

النصب

النصب : إعراب للفعل المضارع إذا دخل عليه حرف ناصب.
والحرف الناصب نوعان : ظاهر ، ومقدّر.
الحرف الناصب الظاهر ، هو : (أن ، لن ، كي ، إذن).
الحرف الناصب المقدّر ، هو : (أن) في سبعة عشر مورداً ، وذلك إذا وقع الفعل
المضارع بعد أحد الأمور التالية :

- ١ . بعد (حتّى) كقوله تعالى : ﴿فَقَاتِلُوا آلَ تَيْيَءٍ حَتَّى تُفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(١)
- ٢ . بعد (أو) التي بمعنى (إلى أن) نحو قول الشاعر :
لأستسهلّ الصّعب أو أدرك المني فما انقادت الآمال إلّا لصابر
- ٣ . بعد (اللام) التي بمعنى الجحود ، كقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(٢)
- ٤ . بعد (اللام) التي بمعنى كي ، نحو : (تجنّدت لأحمي الوطن).
- ٥ . بعد (واو العطف) إذا عطف الفعل المضارع على اسم صريح كقول الشاعر^(٣)
وليس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إليّ من لبس الشّفوف^(٤)
- ٦ . إذا وقع بعد الفاء في جواب الأمر ، نحو : (اجلس فتأمن).^(٥)

(١) الحجرات : ٩ .

(٢) الانفال : ٣٣ .

(٣) هذا البيت لميسون بنت بجدل الكلبيّة زوجة معاوية بن أبي سفيان ، قالتها حين نقلها من البدو الى الحضر ، فضاقت نفسها فأنشدت الأبيات ، وأولها :

لبيت تخفق الأرواح فيه أحبّ إليّ من قصر منيف
وخرق من بني عمّي ضعيف أحبّ إليّ من علج عنيف
(٤) وهذا البيت من شواهد ابن مالك ٢ : ٣٥٨ / ٣٣٠ ، وهو من شواهد سيبويه (ج ١ ، ص ٤٢٦)
وشواهد ابن هشام في قطر الندى ، ص ٦٥ .

اللغة : (عباءة) جبة من الصوف ونحوه ، (تقرّ عيني) : كناية عن سكون النفس (الشّفوف) : جمع شف وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه .

(٥) والفاء في (فتأمن) سببية ، لأن ما بعدها يكون سببا لما قبلها ، وبهذا المعنى تشبه (لام

٧ . إذا وقع بعد الفاء في جواب النهي ، كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(١)

٨ . إذا وقع بعد الفاء في جواب النفي ، كقوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^(٢)

٩ . إذا وقع بعد الفاء في جواب العرض ، كقول الشاعر :
يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدّثوك فما راء كمن سمعا
١٠ . إذا وقع بعد الفاء في جواب التمني ، كقوله تعالى : ﴿بَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا﴾^(٣)

١١ . إذا وقع بعد الفاء في جواب الاستفهام ، كقوله تعالى : ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾^(٤)

- ١٢ . إذا وقع بعد الواو في جواب الأمر ، نحو : (اجلس وتأمن).
- ١٣ . إذا وقع بعد الواو في جواب النهي ، نحو : (لا تذب وتعاقب).
- ١٤ . إذا وقع بعد الواو في جواب النفي ، نحو : (ما تدرس وأدرس).
- ١٥ . إذا وقع بعد الواو في جواب العرض ، نحو : (ألا تؤدّن فتسعد).
- ١٦ . إذا وقع بعد الواو في جواب التمني ، نحو : (ليت لي علما وأرشدك).
- ١٧ . إذا وقع بعد الواو في جواب الاستفهام ، نحو : (هل تأتينا وأكرمك).

.. التعليل) ويمكن وضع لام التعليل دائما مكانها فتقول : (اجلس لتأمن) والتعليل والسببية مصطلحان . هنا لمعنى واحد.

(١) طه : ٨١

(٢) فاطر : ٣٦ .

(٣) النساء : ٧٣ .

(٤) الاعراف : ٥٣ .

ملحوظة :

علامة نصب المضارع ، هي : الفتحة ، أو حذف النون.

الجزم

الجزم : إعراب للفعل المضارع ، إذا دخل عليه الجازم.

والجازم نوعان : ظاهر ، ومقدّر.

الجازم الظاهر ، قسمان : حرف ، وإسم ، والجازم المقدّر : حرف فقط.

الجازم الظاهر الحرفي ، وهو :

- ١ . (إن) كقوله تعالى : ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾^(١)
- ٢ . (لم) كقوله تعالى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٢)
- ٣ . (لما) كقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٣)
- ٤ . («لام» الأمر) كقوله تعالى : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾^(٤)
- ٥ . («لا» الناهية) كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(٥)

(١) محمد : ٧.

(٢) المائدة : ٤٧.

(٣) البقرة : ٢١٤.

(٤) قريش : ٣.

(٥) طه : ٨١.

الجازم الظاهر الاسمي ، وهو :

١ . (من) كقول الشاعر :

ومن يك دأبه تشييد بيت فها أنا مدح أهل البيت دأبي (١)

٢ . (ما) كقوله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾. (٢)

٣ . (مهما) كقول الشاعر :

أغرّك مَيَّ أنّ حبّك قاتلي وأنك مهما تأمرني القلب يفعل (٣)

٤ . (أي) كقوله تعالى : ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾. (٤)

٥ . (حيثما) نحو : (حيثما يجلس أجلس).

٦ . (متى) نحو : (متى تكن مجتهدا تحترم).

٧ . (أين) نحو : (أين تذهب تجد خيرا).

٨ . (أينما) نحو : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾. (٥)

٩ . (أين) نحو : (أين تجلس أجلس).

١٠ . (أيان) نحو : (أيان تزره تجده).

١١ . (إذ ما) نحو : (إذ ما تتعلّم تتشّف).

(١) هذا البيت للخطيب الخوارزمي.

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(٣) هذا البيت لامرئ القيس كما في ديوانه ص ٣٧ .

(٤) الاسراء : ١١٠ .

(٥) النساء : ٧٨ .

الجازم المقدر ، وهو : (إن).

وذلك إذا وقع الفعل المضارع في جواب الأشياء الخمسة التالية :

- ١ . الأمر ، نحو : (اجلس تأمن).
- ٢ . النهي ، نحو : (لا تذب تعاقب).
- ٣ . العرض ، نحو : (ألا تؤذن تسعد).
- ٤ . التمني ، نحو (ليت لي علما أرشدك).
- ٥ . الاستفهام ، نحو (هل تأتينا نكرمك).

الجدول السادس

في تصريف المضارع المنصوب والمجزوم

الرقم	فَعْلٌ	الصحيح والمهموز		المضاعف		قَالَ الْأَجُوفُ		غَرَا الناقصُ	
		المنصوب	المجزوم	المنصوب	المجزوم	المنصوب	المجزوم	المنصوب	المجزوم
١	هو	يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	يَمُدُّ	يَمُدُّ أَوْ يَمُدُّهُ	يَقُولُ	يَقُولُ	يَغْزُو	يَغْزُو
٢	هما	يَفْعَلَا	يَفْعَلَا	يَمُدُّا	يَمُدُّا	يَقُولَا	يَقُولَا	يَغْزُوا	يَغْزُوا
٣	هم	يَفْعَلُوا	يَفْعَلُوا	يَمُدُّوا	يَمُدُّوا	يَقُولُوا	يَقُولُوا	يَغْزُوا	يَغْزُوا
٤	هي	تَفْعَلُ	تَفْعَلُ	تَمُدُّ	تَمُدُّ أَوْ تَمُدُّهُ	تَقُولُ	تَقُولُ	تَغْزُو	تَغْزُو
٥	هما	تَفْعَلَا	تَفْعَلَا	تَمُدُّا	تَمُدُّا	تَقُولَا	تَقُولَا	تَغْزُوا	تَغْزُوا
٦	هم	تَفْعَلُوا	تَفْعَلُوا	تَمُدُّونَ	تَمُدُّونَ	يَقُولُنَّ	يَقُولُنَّ	يَغْزُونَ	يَغْزُونَ
٧	أنت	تَفْعَلُ	تَفْعَلُ	تَمُدُّ	تَمُدُّ أَوْ تَمُدُّهُ	تَقُولُ	تَقُولُ	تَغْزُو	تَغْزُو
٨	أنتما	تَفْعَلَا	تَفْعَلَا	تَمُدُّا	تَمُدُّا	تَقُولَا	تَقُولَا	تَغْزُوا	تَغْزُوا
٩	أنتم	تَفْعَلُوا	تَفْعَلُوا	تَمُدُّوا	تَمُدُّوا	تَقُولُوا	تَقُولُوا	تَغْزُوا	تَغْزُوا
١٠	أنت	تَفْعَلِي	تَفْعَلِي	تَمُدِّي	تَمُدِّي	تَقُولِي	تَقُولِي	تَغْزِي	تَغْزِي
١١	أنتما	تَفْعَلَا	تَفْعَلَا	تَمُدُّا	تَمُدُّا	تَقُولَا	تَقُولَا	تَغْزُوا	تَغْزُوا
١٢	أنثنى	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	تَمُدُّونَ	تَمُدُّونَ	تَقُولُنَّ	تَقُولُنَّ	تَغْزِينَ	تَغْزِينَ
١٣	أنا	أَفْعَلُ	أَفْعَلُ	أَمُدُّ	أَمُدُّ أَوْ أَمُدُّهُ	أَقُولُ	أَقُولُ	أَغْزُو	أَغْزُو
١٤	نحن	نَفْعَلُ	نَفْعَلُ	نَمُدُّ	نَمُدُّ أَوْ نَمُدُّهُ	نَقُولُ	نَقُولُ	نَغْزُو	نَغْزُو

أصناف إعراب الفعل المضارع

أصناف إعراب الفعل المضارع ، أربعة ، وهي :

الصنف الأول :

الرفع بالضمة ، النصب بالفتحة ، الجزم بالسكون ، وذلك في :

١ . المفرد الصحيح الآخر غير المخاطبة ، وذلك في الصيغ التالية : ^(١)

أ . يدرس ، كما في الصيغة رقم [١] ، نحو : (يُدرس محمد) ، (لن يدرس) ، (لم يدرس).

ب . تدرس ، كما في الصيغة رقم [٤] ، نحو : (تدرس هند) ، (لن تدرس) ، (لم تدرس).

ج . تدرس ، كما في الصيغة رقم [٧] ، نحو : (تدرس أنت) ، (لن تدرس) ، (لم تدرس).

٢ . المتكلم الصحيح الآخر ، وذلك في :

أ . أدرس ، كما في الصيغة رقم [١٣] ، نحو : (أدرس أنا) ، (لن أدرس) ، (لم أدرس).

ب . ندرس ، كما في الصيغة رقم [١٤] ، نحو : (ندرس نحن) ، (لن ندرس) ، (لم ندرس).

(١) ذكر المصنّف قدس سرّه : الصيغ مع الإشارة الى رقم الصيغة في الجدول الخامس.

الصنف الثاني :

الرفع بثبوت النون ، والنصب والجزم بحذفها. وذلك في سبعة صيغ ^(١) المعروفة بـ (الأفعال الخمسة) ^(٢) وهي :

يفعلان ، تفعلان ^(٣) ، يفعلون ، تفعلون ، تفعلين. وفيما يلي شرحها :

١ . يفعلان ، للمثنى مطلقا ^(٤) وذلك في الصيغة رقم [٢] من الجدول الخامس.

الأمثلة للمثنى الصحيح والمعتل :

(الرَّجُلَانِ يَدْرُسَانِ) (الرَّجُلَانِ يَرْمِيَانِ) (الرَّجُلَانِ لَنْ يَدْرُسَا) (الرَّجُلَانِ لَمْ

(١) وهي كالتالي :

١ . يدرسان . للغائب المثنى المذكر . الصيغة رقم [٢] في الجدول الخامس . وزان (يفعلان).

٢ . تدرسان . للغائب المثنى المؤنث . الصيغة رقم [٥] . وزان (تفعلان).

٣ . تدرسان . للمخاطب المثنى المذكر . الصيغة رقم [٨] . وزان (تفعلان) أيضا.

٤ . تدرسان . للمخاطب المثنى المؤنث . الصيغة رقم [١١] . وزان (تفعلان) أيضا.

٥ . يدرسون . للغائب الجمع المذكر . الصيغة رقم [٣] . وزان (يفعلون).

٦ . يدرسون . للمخاطب الجمع المذكر . الصيغة رقم [٩] . وزان (تفعلون).

٧ . تدرسين . للمخاطب المفرد المؤنث . الصيغة رقم [١٠] . وزان (تفعلين).

(٢) وهي كلّ فعل مضارع اتصلت به ألف التثنية ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، وهذه الأفعال ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذفها.

(٣) هذه الصيغة لوحدها تستعمل في ثلاثة موارد ، وهي الصيغ رقم : [٥ ، ٨ ، ١١].

(٤) أي : المثنى المذكر والمؤنث ، الغائب والحاضر ، الصحيح والمعتل.

يرميا).

٢. تفعّلان ، للمثني مطلقاً. ^(١)

وذلك في الصيغة رقم [٥ ، ٨ ، ١١] من الجدول السادس.

الأمثلة للمثني الصحيح والمعتل :

(البنّتان تدرسان) (البنّتان ترميان) (البنّتان لن تدرسا) (البنّتان لم ترميا) الصيغة رقم

[٥].

(يا زيدان أنتما تدرسان) (يا زيدان أنتما ترميان) (يا زيدان أنتما لن تدرسا) (يا زيدان

أنتما لم ترميا) الصيغة رقم [٨].

(يا هندان أنتما تدرسان) (يا هندان أنتما ترميان) (يا هندان أنتما لن تدرسا) (يا

هندان أنتما لم ترميا) الصيغة رقم [١١].

٣. يفعلون ، للجمع المذكّر مطلقاً. ^(٢)

وذلك في الصيغة رقم [٣] من الجدول الخامس.

الأمثلة :

(الرّجال يدرسون) (الرّجال لن يدرسوا) (الرّجال لم يدرسوا) (الرّجال يبيعون) (الرّجال

لن يبيعوا) (الرّجال لم يبيعوا).

(١) أي : المثني المذكّر والمؤنث ، الغائب والحاضر ، الصحيح والمعتل.

(٢) أي : سواء كان للغائب أم للمخاطب ، للصحيح أم للمعتل.

٤ . تفعلون ، للجمع المذكّر مطلقاً. ^(١)

وذلك في الصيغة رقم [٩] من الجدول الخامس.

الأمثلة :

(أنتم تدرسون) (أنتم لن تدرسوا) (أنتم لم تدرسوا) (أنتم تبيعون) (أنتم لن تبيعوا)
(أنتم لم تبيعوا).

٥ . تفعلين ، للمفردة المخاطبة ، سواء الفعل الصحيح والمعتل. وذلك في الصيغة رقم

[١٠] من الجدول الخامس.

الأمثلة :

(أنت تدرسين) (أنت ترمين) (أنت لن تدرسي) (أنت لم تدرسي) (أنت لم ترمي).

الصنف الثالث :

الرفع بتقدير الضمّة ، والنصب بالفتحة الظاهرة ، والجزم بحذف اللام ، وهذا في
المعتلّ الناقص الواويّ واليائيّ ، ^(٢) غير المثنيّ ، والجمع ، والمفردة المخاطبة ، وهي (الأفعال
الخمسة)، فإنّها من الصنف الثاني).

(١) أي : سواء الغائب والمخاطب ، والصحيح والمعتل.

(٢) لمعرفة الناقص الواوي واليائي راجع الباب ١٠ .

نحو : (عَمَّارٌ يَغْزُو) ، (عَمَّارٌ لَنْ يَغْزُو) ، (عَمَّارٌ لَمْ يَغْزُ) الناقص الواوي.
ونحو : (مَقْدَادٌ يَرْمِي) ، (مَقْدَادٌ لَنْ يَرْمِيَ) ، (مَقْدَادٌ لَمْ يَرْمِ) الناقص اليائي.

الصنف الرابع :

الرفع بتقدير الضمّة ، والنصب بتقدير الفتحة ، والجزم بحذف اللام ، وهذا في المعتلّ الناقص الألفي.

(غير المثنّى والجمع والمفردة المخاطبة ، وهي (الأفعال الخمسة) ، فإنّها من الصنف ٢).
نحو : (أَبُوذَرٍّ يَسْعَى) ، (أَبُوذَرٍّ لَنْ يَسْعَى) ، (أَبُوذَرٍّ لَمْ يَسْعَ).

ملحوظة :

جمع المؤنّث الغائبة ، وهو الفعل المضارع كما في الصيغة رقم [٦] ، وجمع المؤنّث المخاطبة كما في الصيغة رقم [١٢] لا يعربان ؛ بل هما مبنيان كما تقدّم في الجدول الخامس.

تمارين وأسئلة :

- ١ . عدد أربع عشرة صيغة من : (يمنع) و (يحسب) و (يضرب) و (يعلم) و (ينصر) و (يشرف).
- ٢ . أعلل : (يمنع).
- ٣ . ما هو إعراب الفعل المضارع؟.
- ٤ . ما هي موارد إعراب الفعل المضارع بالنصب والجزم وبالرفع؟
- ٥ . ما هي موارد إعراب الأفعال الخمسة من الفعل الصحيح؟
- ٦ . عيّن صنف إعراب الأفعال الخمسة من الفعل المعتل.
- ٧ . عيّن صنف إعراب كلّ من الأفعال التالية :
(يرمي) و (يدعو) و (يخشى) و (يدرس) و (يقول) و (يبيع) و (يأمن) و (يقتل) ، و (يجري).
- ٨ . من أيّ صنف إعراب : (يرميان) و (يدعوان) و (يخشيان)؟.
- ٩ . من أيّ صنف إعراب : (يرمون) و (يدعون) و (يخشون)؟.
- ١٠ . من أيّ صنف إعراب : (ترمي) و (تدعو) و (تخشين)؟.

الباب السابع

في : فعل الأمر

تعريفه :

فعل الأمر ^(١) : فعل يطلب به الفعل من الفاعل.

نحو : (ادرس) ^(٢).

وله أربع عشرة صيغة ، كما في الجدول السابع.

(١) واعلم : أنَّ الأمر على قسمين : الأمر بالصيغة ، والأمر باللام :

الأمر بالصيغة : وهو يختصّ بالفاعل المخاطب ، ولا يصاغ إلّا من الفعل المعلوم.

الأمر باللام : وهي اللام التي تلحق بالفعل المضارع ، فيتعيّن معناه للاستقبال ، نحو : (ليكافأ المجتهد)،

(ليكرم العالم).

(٢) دلالة فعل الأمر الزمانية في أكثر الحالات يكون للمستقبل ، لان الامر يطلب به حصول ما لم يحصل ، أو

دوام ما هو حاصل ، كقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ الأحزاب : ١.

الجدول السابع

في صيغ فعل الأمر

المضارع	المثال	الرقم	الصيغة		
يَدْرُسُ	لِيَدْرُسْ	١ - نحو	هُوَ - المَفْرَد	لِيَدْرُسْ	يَفْعُلْ الْأَمْرَ
يَدْرُسَانِ	لِيَدْرُسَا	٢ - نحو	هُمَا - المُنْتَنِي	لِيَدْرُسَا	
يَدْرُسُونَ	لِيَدْرُسُوا	٣ - نحو	هُمْ - الجَمْع	لِيَدْرُسُوا	
تَدْرُسُ	لِتَدْرُسِي	٤ - نحو	هِيَ - المَفْرَد	لِتَدْرُسِي	
تَدْرُسَانِ	لِتَدْرُسَا	٥ - نحو	هُمَا - المُنْتَنِي	لِتَدْرُسَا	
يَدْرُسْنَ	لِيَتَدْرُسْنَ	٦ - نحو	هُنَّ - الجَمْع	لِيَتَدْرُسْنَ	
تَدْرُسُ	أَدْرُسْ	٧ - نحو	أَنْتَ - المَفْرَد	أَدْرُسْ	يَفْعُلْ الْأَمْرَ
تَدْرُسَانِ	أَدْرُسَا	٨ - نحو	أَنْتُمَا - المُنْتَنِي	أَدْرُسَا	
تَدْرُسُونَ	أَدْرُسُوا	٩ - نحو	أَنْتُمْ - الجَمْع	أَدْرُسُوا	
تَدْرُسِينَ	أَدْرُسِي	١٠ - نحو	أَنْتِ - المَفْرَد	أَدْرُسِي	
تَدْرُسَانِ	أَدْرُسَا	١١ - نحو	أَنْتُمَا - المُنْتَنِي	أَدْرُسَا	
تَدْرُسْنَ	أَدْرُسْنَ	١٢ - نحو	أَنْتُنَّ - الجَمْع	أَدْرُسْنَ	
أَدْرُسُ	لِأَدْرُسْ	١٣ - نحو	أَنَا	وَحْدَهُ	يَفْعُلْ الْأَمْرَ
نَدْرُسُ	لِنَدْرُسْ	١٤ - نحو	نَحْنُ	مَعَ الْغَيْرِ	

أصل فعل الأمر

فعل الأمر مشتق من الفعل المضارع ، كما أشرنا إليه في الجدول الثامن ، مثلاً :
(ليدرس) أصله : (يدرس) زيدت لام الأمر في أوله وجزم آخره بالسكون ، وهكذا الصيغ
رقم [٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤] .

و: (ليدرسا) ، أصله : (يدرسان) زيدت لام الأمر في أوله وجزم بحذف النون وهكذا
الصيغ رقم [٣ ، ٥] من الجدول الثامن.
وأما الأمر الحاضر (المخاطب) وهو الصيغ رقم [٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢]
فاشتقاقه كما يلي :

مثلاً : (ادرس) ، أصله : (تدرس) ، اجري فيه ما يلي :

- ١ . حذف حرف المضارعة ، أي : (ت) فابتدىء بالساكن ، وهو : (د).
- ٢ . بما أنّ الابتداء ، بالساكن محال ، احتجنا إلى همزة الوصل في أوله فصار:
(ادرس).

٣ . بما أنّ عين الفعل ، أي : (ر) مضمومة ، صارت الهمزة مضمومة.

٤ . جزم الآخر بالسكون ، فصار : (ادرس).

قاعدة إعلال واشتقاق فعل الأمر المخاطب

القاعدة : أن يشتق من الفعل المضارع المخاطب.

(المفرد من المفرد) ، (المثنى من المثنى) ، (الجمع من الجمع) ، (المذكر من المذكر) ،
(المؤنث من المؤنث).

كيفية اشتقاق فعل الأمر الحاضر . المخاطب

أولاً : تحذف حرف المضارعة ، وحينئذ تنظر إلى ما بعد حرف المضارعة :

١ . إن كان متحركاً ، تركته بحاله ، مثل : (حاسب) المشتق من : (تحاسب).

٢ . إن كان ساكناً ، زدت همزة الوصل في أوله ^(١) وحركتها كما يلي :

أ . إذا كان الحرف الثالث مضموماً ، ضمّ الهمزة ، مثل : (ادرس).

ب . إذا كان الحرف الثالث مفتوحاً ، أو مكسوراً ، اكسر الهمزة ، مثل : (إعلم) ، و

(إضرب).

ثانياً : تجزم آخره ، بأحد الوجوه التالية :

١ . بالسكون.

وذلك ، في المفرد المذكر صحيح الآخر ، مثل : (ادرس ، واعلم ، واضرب) وفي

الجمع المؤنث ، الصحيح والمعتلّ ، مثل : (ادرسن ، بعن ، قين) ونون الجمع المؤنث تبقى

بجائها ، لأنها علامة الجمع المؤنث ، والعلامة لا تغير.

(١) لمعرفة همزة الوصل راجع الباب (١١).

٢ . بحذف لام الفعل.

وذلك ، في الفعل المفرد المذكّر المعتل الآخر ، وأمثله :
(اغز ، وأصله : تغزو) ، (ارم ، وأصله : ترمي) ، (اسع ، وأصله : تسعى).

٣ . بحذف النون.

وذلك فيما كان من الأفعال الخمسة الصحيح والمعتل ، وهي أربعة صيغ :
أي : المفرد المؤنث ، والمثنى المذكّر والمؤنث ، والجمع المذكّر ، وإليك الأمثلة :

فائدة : في إعلال الأمر الحاضر المفرد المذكّر من الأجوف . معتلّ العين ..

مثل : (بع) و (قل) ، وأصلهما : (تبيع) و (تقول).

وبعد حذف حرف المضارعة ، وجزم الآخر بالسكون ، التقى الساكنان ، وهما : عين

الفعل . وهو حرف العلة . ولام الفعل المجزوم بالسكون فصار : (قول) و (بيع).

فحذف حرف العلة . وهو عين الفعل . بسبب التقاء الساكنين ، فصار : (بع) و

(قل) ، وهكذا في كلّ فعل أجوف.

تمارين :

١ . أعلل (ليدرس).

٢ . أعلل (ليدرسن).

٣ . بماذا يجزم الأمر الحاضر . المفرد المذكّر . من الفعل الصحيح؟

٤ . بماذا يجزم الأمر الحاضر . المفرد المذكّر . من الفعل المعتلّ الآخر؟

٥ . بماذا يجزم الأمر الحاضر من الأفعال الخمسة؟

٦ . أعلل (ادرس).

٧ . أعلل (قم).

الباب الثامن

في : الثلاثي والرّباعي . المجرّد والمزيد .

اعلم أنّ الفعل على نوعين : ثلاثي ورباعي .

١ . الفعل الثلاثي ، مثل : درس .

٢ . الفعل الرباعي ، مثل : دحرج .

كما أنّ الاسم على ثلاثة أنواع : ثلاثي ، رباعي ، خماسي .

١ . الاسم الثلاثي ، مثل : رجل .

٢ . الاسم الرباعي ، مثل : جعفر .

٣ . الاسم الخماسي ، مثل : جحمرش .^(١)

وكلّ واحد من الفعل الثلاثي ، والرّباعي ، ينقسم إلى مجرّد ، ومزيد فيه .

(١) الجحمرش : العجوز المسنة .

القاعدة لمعرفة المجرد من المزيد

في الثلاثيّ ، المعيار هو : (ف ، ع ، ل) من : (فعل) .
ويسمّى الحرف الأوّل : فاء الفعل .
ويسمّى الحرف الثاني : عين الفعل .
ويسمّى الحرف الثالث : لام الفعل .
المثال : فعل ، درس ، كرم ، خسر .

التطبيق :

[ف ، د ، ك ، خ] : فاء الفعل من الأمثلة المذكورة .
[ع ، ر ، ر ، س] : عين الفعل من الأمثلة المذكورة .
[ل ، س ، م ، ر] : لام الفعل من الأمثلة المذكورة .
وهذه حروف أصلية .
فإذا زيد عليها فهو الفعل الثلاثيّ المزيد فيه .

المثال :

(أكرم) وهو . (أفعل) وفيه زيادة (الألف) في أوّله ، وأصله : كرم .
(صرّف) وهو . (فعّل) وفيه زيادة (ر) ، وأصله : صرف .
(ضارب) وهو . (فاعل) وفيه زيادة (الألف) ، وأصله : ضرب .
(اكتسب) وهو . (افتعل) وفيه زيادة (ألف ، ت) وأصله : كسب .
(انصرف) وهو . (انفعّل) وفيه زيادة (ألف ، ن) وأصله : صرف .
(تصرّف) وهو . (تفعّل) وفيه زيادة (ت ، ر) وأصله : صرف .

(تضارب) وهو . (تفاعل) وفيه زيادة (ت ، ألف) وأصله : ضرب .
 (احمرّ) وهو . (افعلّ) وفيه زيادة (ألف ، ر) وأصله : حمر .
 (استخرج) وهو . (استفعل) وفيه زيادة (ألف ، س ، ت) وأصله : خرج .
 (إحمارّ) وهو . (افعلّ) وفيه زيادة (ألف ، ألف ، ر) وأصله : حمر .
 في الرباعيّ ، المعيار هو : (ف ، ع ، ل ، ل) . من (فعلل) .
 ويسمّى الحرف الأوّل : فاء الفعل .
 ويسمّى الحرف الثاني : عين الفعل .
 ويسمّى الحرف الثالث : لام الفعل الاولى .
 ويسمّى الحرف الرابع : لام الفعل الثانية .
 المثال : فعلل ، دحرج .

التطبيق :

[ف ، د] : فاء الفعل .
 [ع ، ح] : عين الفعل .
 [ل ، ر] : لام الفعل الاولى .
 [ل ، ج] : لام الفعل الثانية .
 وهذه حروف أصلية .
 فإذا زيد عليها فهو من الرباعيّ المزيد .

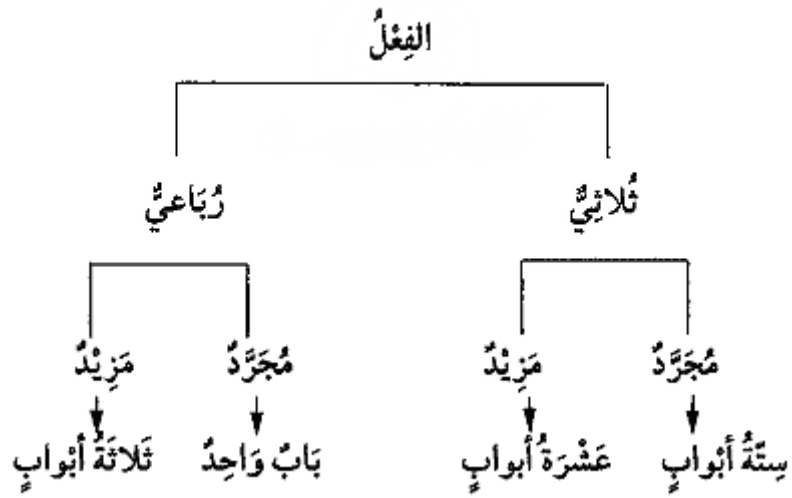
المثال :

(تدحرج) فإنّه (تفعلل) وفيه زيادة (ت) ، وأصله : (دحرج) .

- (اخرنجم) فإِنَّه . (افعلل) وفيه زيادة (ألف ، ن) وأصله : (حرجم). ^(١)
 (اقشعر) فإِنَّه . (افعلل) وفيه زيادة (ألف ، ر) وأصله : (قشعر).
 اعلم أنّ مجموع الأبواب عشرون كما في الجدول الثامن.

الجدول الثامن

في أبواب الفعل



(١) اخرنجم القوم : ازدحمو.

الجدول التاسع

في أمثلة فعل الأمر المخاطب من الأفعال الخمسة

نوع الفعل	المتنى مطلقاً	الجمع المذكر	المفرد المؤنث
الفعل الصحيح الآخر	أُدْرَسَا	أُدْرَسُوا	أُدْرَسِي
مُعْتَلٌّ اللَّامِ (الواوِي)	أُعْزُوا	أُعْزُوا	أُعْزِي
مُعْتَلٌّ اللَّامِ (البائي)	اِزْمِيَا	اِزْمُوا	اِزْمِي
مُعْتَلٌّ اللَّامِ (الآلِفِي)	اِسْعِيَا	اِسْعُوا	اِسْعِي

فائدة : في إعلال الأمر الحاضر المفرد المذكر من الأجوف . معتلّ العين ..

مثل : (بع) و (قل) ، وأصلهما : (تبيع) و (تقول).

وبعد حذف حرف المضارعة ، وجزم الآخر بالسكون ، التقى الساكنان ، وهما : عين

الفعل . وهو حرف العلة . ولام الفعل المجزوم بالسكون فصار : (قول) و (تبيع).

فحذف حرف العلة . وهو عين الفعل . بسبب التقاء الساكنين ، فصار : (بع) و (قل)

، وهكذا في كل فعل أجوف.

أبواب الفعل الثلاثي المجرد

وهي ستة :

- ١ . فعل . يفعل ، نحو : ضرب . يضرب .
- ٢ . فعل . يفعل ، نحو : منع . يمنع .
- ٣ . فعل . يفعل ، نحو : نصر . ينصر .
- ٤ . فعل . يفعل ، نحو : علم . يعلم .
- ٥ . فعل . يفعل ، نحو : حسب . يحسب .
- ٦ . فعل . يفعل ، نحو : شرف . يشرف .

أبواب الفعل الثلاثي المزيد

عشرة أبواب :

- ١ . باب الإفعال ، وزنه (أفعل ، يفعل ، إفعالا) .
المثال : أكرم ، يكرم ، إكراما . وأصله : كرم يكرم .
- ٢ . باب التفعيل ، وزنه (فعل ، يفعل ، تفعيلا) .
المثال : صرّف ، يصرّف تصريفا . وأصله : صرف يصرف .
- ٣ . باب المفاعلة ، وزنه (فاعل ، يفاعل ، مفاعلة) .
المثال : ضارب يضارب ، مضاربة . وأصله : ضرب يضرب .

- ٤ . باب الافتعال ، وزنه (افتعل ، يفتعل ، افتعالا).
- المثال : اكتسب ، يكتسب ، اكتسابا . وأصله : كسب يكسب .
- ٥ . باب الانفعال ، وزنه (انفعل ، ينفع ، انفعالا).
- المثال : انصرف ، ينصرف ، انصرافا . وأصله : صرف يصرف .
- ٦ . باب التفعّل ، وزنه (تفعّل ، يتفعّل ، تفعّلا).
- المثال : تصرّف ، يتصرّف ، تصرّفا . وأصله : صرف يصرف .
- ٧ . باب التّفاعل ، وزنه (تفاعل ، يتفاعل ، تفاعلا).
- المثال : تضارب ، يتضارب ، تضاربا . وأصله : ضرب يضرب .
- ٨ . باب الافعال ، وزنه (افعلّ ، يفعلّ ، افعالا).
- المثال : احمرّ ، يحمرّ ، احمرارا . وأصله : حمر يحمر .
- ٩ . باب الأسْتفعال ، وزنه (استفعل ، يستفعل ، استفعالا).
- المثال : استخرج ، يستخرج ، استخراجا . وأصله : خرج يخرج .
- ١٠ . باب الافعيال ، وزنه (افعالّ ، يفعالّ ، افعيالا).
- المثال : احماّر ، يحماّر ، احميرارا . وأصله : حمر يحمر .

ملحوظتان :

- ١ . في الباب رقم [١ ، ٢ ، ٣] زيادة حرف واحد .
- والباب رقم [٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨] زيادة حرفين .
- وفي الباب رقم [٩ ، ١٠] زيادة حروف ثلاثة .

٢. أبواب الثلاثي المزيد العشرة مشتقة من الفعل الثلاثي المجرد. وقد أشرنا إليه في كل باب منها.

باب الفعل الرباعي المجرد

له باب واحد ، وهو : فعلل ، يفعلل ، فعللة ، فعلا لا .
المثال : دحرج ، يدحرج ، دحرجة ، دحرجا .

أبواب الفعل الرباعي المزيد فيه

وهي ثلاثة : التفعّل ، الافعلّال ، الافعلّال :
١ . [باب التفعّل] ، وزنه : (تفعّل ، يتفعّل ، تفعلا) .
المثال : تدحرج ، يتدحرج ، تدحرجا ، وأصله : (دحرج) .
٢ . [باب الافعلّال] ، وزنه : (افعلّل ، يفعلّل ، افعللا لا) .
المثال : احرّج ، يحرّج ، احرّجا ، وأصله : (حرّج) .
٣ . [باب الافعلّال] ، وزنه : (افعلّل ، يفعلّل ، افعللا لا) .
المثال : اقشعرّ ، يقشعرّ ، اقشعرا ، وأصله : (قشعر) .

ملحوظتان :

١ . في الباب رقم [١] زيادة حرف واحد .
وفي الباب رقم [٢ ، ٣] زيادة حرفين .
٢ . أبواب الرباعي المزيد فيه مشتقة من الفعل الرباعي المجرد .

فوائد :

١ . الحروف التي تزداد على الحروف الأصلية : هي حروف (سألتمونيها) .

- ٢ . أسماء الأبواب المزيد فيها ، تكون على وزن مصدر كلّ باب.
- ٣ . إنّ كلا من أبواب الفعل المجرد والمزيد ، له : ماض ومضارع وأمر ، حسب ما عرفت في الباب [٤ ، ٥ ، ٧].
- ولكلّ من الماضي والمضارع والأمر أربع عشرة صيغة (١).

تمارين :

- ١ . كوّن باب الإفعال من : ذهب.
- ٢ . صرّف : (أكرم) إلى صيغ الماضي ، و (يكرم) إلى صيغ المضارع.
- ٣ . كوّن فعل الأمر من (أكرم) وصرّفه إلى [٤] صيغة.
- ٤ . أعلّل الأمر الحاضر من باب الإفعال من (كرم يكرم).
- ٥ . أجز تمرين رقم [٢ ، ٣ ، ٤] في (دحرج) بأن تصرّف كلا من ماضيه ومضارعه إلى [أربع عشرة] صيغة ، وتكوّن منه فعل الأمر وتعلّله.
- ٦ . أجز تمرين [٢ ، ٣ ، ٤] في كلّ من أبواب الرباعيّ المزيد.
- ٧ . أجز تمرين [٢ ، ٣ ، ٤] في كلّ من أبواب الثلاثيّ المزيد.
- ٨ . أكتب جدولاً تنضمّ فيه [٨٤٠] صيغة المشار إليها في الفائدة الثالثة.
- ٩ . عيّّن أبواب هذه الأفعال وصيغها : (يراود ، يهرول ، يميت ، استغنى ، أقام ، يتوفّى ، يتعطّف ، تعطّف ، استقام ، انهمك).

(١) فمجموع صيغ الأبواب (العشرين) من الماضي ، والمضارع ، والأمر ، يساوي (٨٤٠) صيغة ، وذلك لضرب (٢٠ * ٣ * ٦٠) ، ثمّ ضرب (٦٠ * ١٤ * ٨٤٠).

الباب التاسع

في أوزان الاسم^(١)

الاسم على ثلاثة أنواع :

ثلاثي ، رباعي ، خماسي ، وكل واحد منها قسمان : مجرد ومزید.

الاسم الثلاثي

أولاً : الثلاثي المجرد : له عشرة أوزان ، هي :

١ . فعل . قلب .

٢ . فعل . قمر .

٣ . فعل . كبد .

٤ . فعل . عضد .

(١) واعلم أنّ الاسم لا يجري فيه (الاشتقاق الكبير) كما يجري في الفعل لأنّه لا يدلّ على الزمان ، ولا يختلف بالغيبة ، والخطاب ، والتكلم ، ولكن يجري (الاشتقاق الصغير) في كلّ اسم ، حتى أسماء الذات لاختلاف المفرد والثنية والجمع ، والمذكر والمؤنث .

٥ . فعل . رجل .

٦ . فعل . عنب .

٧ . فعل . إبل .

٨ . فعل . قفل .

٩ . فعل . صرد .^(١)

١٠ . فعل . اذن .

أمّا ^(٢) وزن : (فعل ^(٣) نحو : حبك) ووزن (فعل نحو : دئل ^(٤)) فشاذّان ^(٥) .

ثانيا : الثلاثيّ المزيد : أوزانه كثيرة ولا يمكن حصرها لكثرتها ، إلّا أنّ المشهور منها عشرة أوزان ، وهي كالتالي :

(١) الصرد . بضم ففتح . : طائر فوق العصفور ، والجمع : صردان ، وهو ابقع ، نصفه ابيض ، ونصفه الآخر اسود ، وهو ضخم الرأس والمنقار .

(٢) مراده ﷺ : أنّ القسمة تقتضي اثني عشر وزنا ؛ وذلك لان حركات (الفاء) ثلاثة ، ويزيد السكون ، ويجري ذلك في (العين) . أيضا . فيكون اثني عشر وزنا .

(٣) هذا الوزن لم يأت له نظير كما صرح بذلك الرضي الاسترآبادي ، وقد قرئ في الشواذ : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الذاريات : ٧ .

(٤) والدئل : جاء في الاسماء علما وجنسا .

أما العلم : فهو (الدئل) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ومن بنيه أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو ^{رضي الله عنه} .

وأما الجنس : فهو دويبة كالثعلب ، وفي الصحاح : دويبة شبيهة بابل عرس .

(٥) أما الوزن الأول : فلا نظير له ؛ وذلك لعسر الانتقال من كسر إلى ضم .

وأما الوزن الثاني : فلانه قصد تخصيصه بالفعل الميني للمجهول .

- ١ . باب الإفعال . نحو : الإكرام.
- ٢ . باب التفعيل . نحو : التصريف.
- ٣ . باب المفاعلة . نحو : المضاربة.
- ٤ . باب الافتعال . نحو : الاكتساب.
- ٥ . باب الانفعال . نحو : الانصراف.
- ٦ . باب التفعّل . نحو : التصرّف.
- ٧ . باب التفاعل . نحو : التضارب.
- ٨ . باب الإفعلال . نحو : الاحمرار.
- ٩ . باب الاستفعال . نحو : الاستخراج.
- ١٠ . باب الافعيال . نحو : الاحميرار.

الاسم الرباعي

أولاً : الرباعي المجرد : له ستّة أوزان ، هي :

- ١ . فعلل . لقلق.
- ٢ . فعلل . سمسم.
- ٣ . فعلل . فستق.
- ٤ . فعلل . هزير.
- ٥ . فعلل . درهم.
- ٦ . فعلل . جخذب. ^(١)

(١) جخذب : الجرّاد الأخضر الطويل الرّجلين. أو ذكر الجرّاد.

ثانيا : الرباعيّ المزيد فيه ، أوزانه. مثل : دراهم و (جعافر) و (عصفر).

الاسم الخماسيّ

أوّلا : الخماسيّ المجرّد : له أربعة أوزان ، هي :

١ . فعلل . غضنفر. ^(١)

٢ . فعلل . جحمرش. ^(٢)

٣ . فعلل . قذعمل. ^(٣)

٤ . فعلل . قرطعب. ^(٤)

ثانيا : الخماسيّ المزيد فيه : أوزانه قليلة ^(٥) جدّا ، مثل : (قبعثرى) ^(٦).

(١) الغضنفر : الأسد.

(٢) جحمرش : العجوز المسنة.

(٣) القذعمل : الناقة.

(٤) القرطعب : السحاب ، وقيل : هو دابة. (شرح شافية بن الحاجب ١ : ٥١).

(٥) وقد حصرها ابن الحاجب في خمسة اوزان ، فراجع شرح الشافية ١ / ٤٧.

(٦) القبعثرى : العظيم الشديد.

فوائد :

- ١ . إذا وجد اسم على أقل من ثلاثة أحرف فهو مبني^(١) إلا إذا كان في الأصل على ثلاثة أحرف ، أو أكثر.
- ٢ . الاسم المبني على حرف واحد ، مثل (ت) ، في : (جئت).
- ٣ . الاسم المبني على حرفين ، مثل : (هو) و (نا).
- ٤ . الاسم الذي على حرفين ، وأصله ثلاثة ، مثل : (يد) فإن أصله : (يدي).
- ٥ . إذا وجدت اسما على أكثر من خمسة أحرف فهو من المزيد فيه مثل :
(استخراج).
- ٦ . أكثر ما يبلغ الاسم في الزيادة ، سبعة أحرف ، مثل : (احرنجام)^(٢).

(١) لمزيد التحقيق عن الأسماء المبنية راجع كتب المصنف رحمته الله (البدائة في علمي النحو والصرف ، ص ٩٦) و (جواهر الأدب في المبني والمعرب) و (ومعجم الأسماء المبنية وسبب بنائها).

(٢) احرنجم القوم : ازدحموا.

الباب العاشر

في الفعل المعتلّ

الفعل . أيضا . على نوعين : صحيح ، ومعتلّ .

الفعل الصحيح : ما لم يكن فيه حرف العلة .

الفعل المعتلّ : ما فيه حرف العلة .

حروف العلة

حروف العلة ، ثلاثة وهي : الواو ، الياء ، الألف . وهي : المنقلبة عن الواو أو الياء .

كألف (دعى) فإنّ أصله : (دعو) وألف (رمى) فإنّ أصله : (رمي) .

وأما ألف (هنا) فليست منقلبة ؛ بل همزة أصلية ونبحث عنها في الباب [١١]

وحروف العلة مجتمعة في كلمة (واي) .

أقسام الفعل المعتلّ

الفعل المعتلّ على خمسة أقسام ، وهي :

- ١ . معتلّ الفاء ، ويسمّى : المثال ، نحو : (وعد) و (يمن).
 - ٢ . معتلّ العين ، ويسمّى : الأجوف ، نحو : (قال) و (باع).
 - ٣ . معتلّ اللام ، ويسمّى : الناقص ، نحو : (دعا) و (رمى).
 - ٤ . معتلّ الفاء واللام ، ويسمّى : اللفيف المفروق ، نحو : (وقى).
 - ٥ . معتلّ العين واللام ، ويسمّى : اللفيف المقرون ، نحو : (طوى).
- وأما معتلّ الفاء والعين ، مثل : (يوم) و (ويل) ^(١) و (يين) ^(٢) .
ومعتلّ الفاء والعين واللام ، مثل : (واي) ^(٣) و (واو) ^(٤) .
فلم يوجد في الأفعال ؛ بل وجد في الأسماء فقط .
ولذا لم نذكرهما في هذا الباب وإن كانا من المعتلات ^(٥) .

(١) الويل : دعاء بالعذاب ، وقيل : هو وادي من وديان جهنّم .

وإذا اضيفت بغير اللام ، نحو : (ويلك) تنصب وتعرب مفعولا لفعل محذوف من معناها ، وإذا اضيفت باللام ، نحو : «ويل للكافرين» ترفع وتعرب مبتدأ . ومسوغ الابتداء بالنكرة معنى الدعاء الذي تتضمنه . وإذا استعملت دون إضافة ، جاز نصبها على أنها مفعول مطلق ، وجاز رفعها على أنها مبتدأ خبره محذوف تقديره: مطلوب).

(٢) اليين : اسم مكان .

(٣) واي : اسم فعل مضارع ، بمعنى : أتوجّع .

(٤) الواو : الحرف السابع والعشرون من حروف المباني .

(٥) أي : إنّ هذين القسمين وهما معتلّ (الفاء والعين) ومعتلّ (الفاء والعين واللام) بما أنه لم يوجد لهما مثال في الأفعال . وإن وجد في الأسماء . لم يذكرهما المصنف في هذا الباب العاشر ، وإن كان هذان القسمان من المعتلات .

ملحوظة :

المناطق في تسمية الفعل معتلاً ، بالحروف الأصلية ، أي : الفعل المجرد ، فإذا كانت حروف العلة غير الحروف الأصلية ، مثل : (اعشوشب) و (قاتل) ، و (ضوب) ، لا يكون الفعل معتلاً.

وإليك شرح الأفعال المعتلة الخمسة تفصيلاً.

١ . معتلّ الفاء (المثال)

وهو فعل في أوله . فاء الفعل . حرف العلة.

ويسمى : (المثال) ؛ لمماثلته الفعل الصحيح في الحركات. (١)(٢)

مثاله :

لمعتلّ الفاء الواويّ : وعد ، يعد ، عد . من باب : ضرب يضرب .

(١) انظر : شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاسترآبادي ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ وشرح النظام ط الحجرية ، ص ١١ ؛ وجامع المقدمات ، ج ١ ، ص ٣٥٦ ط مؤسسة انتشارات هجرت.

(٢) بيان ذلك : أنّ معتلّ الفاء يشابه ويمثل الصحيح في احتمال الحركات في الماضي.

فتقول : (وعد ، وعدا ، وعدوا) كما تقول : (ضرب ، ضربا ، ضربوا).

بخلاف الأجوف : ك (باع) و (قال) فإنّ عينه لا تحتل الحركة لأنّ تحرك حرف العلة مع انفتاح ما قبلها يوجب ثقلها فلذا تقلب ألفا.

وبخلاف الناقص . أيضا . : ك (رمى) فإنّ لامه لا تحتل الحركة لما ذكرناه في الأجوف وإنّما احتملها مع

ألف التشبيه لأنّ قلبها يوجب حذفها لالتقاء الساكنين على غير حدّه فيحصل اللبس بالمفرد.

ثمّ إنّّه إنّما سمّي بصيغة الماضي لأنّ المضارع فرع عليه في اللفظ ، إذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة وغيّرت حركاته ؛ فلماضي أصل أمثلة الأفعال في اللفظ.

لمعتلّ الفاء اليائيّ : يسر ، ييسر ، ايسر . من باب : ضرب يضرب .

فائدة :

أصل (يعد) : (يوعد) على وزن (يفعل) حذفت واوها لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة اللازمة .

والحقت بـ (يعد) : باقي صيغ الفعل المضارع .

ومثل (يعد) : يمح ، يرم ، يضع ، يسع .

لكن (يضع) في الأصل : (يوضع) حذفت واوها لما ذكرناه ، فصار (يضع) . بكسر الضاد . وبما أنّ العين (أي : لام الفعل) من حروف الحلق وهي ثقيلة وقد اجتمعت مع الكسرة التي قبلها وهي ثقيلة . أيضا . قلبت الكسرة فتحة لرفع الثقل فصار (يضع) . بفتح الضاد . ومثله : يسع .

وقد عرفنا في هذه الفائدة قاعدتين ، وهما :

القاعدة الأولى :

إنّ الواو . في الفعل المضارع ^(١) المعتلّ الفاء . إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ، تحذف . ^(٢)

وهذه القاعدة تجري في المضارع المثال من بابي (ضرب) و (حسب) .

القاعدة الثانية :

إذا وقعت كسرة لازمة قبل حرف الحلق مباشرة لا بدّ من تبديلها بالفتحة .

(١) وهو الفعل المضارع الذي يكون على وزن (يفعل) بكسر العين .

(٢) وإنّما تحذف لثقلها ، نحو : (وعد) فيما أنّ (الواو) في مضارعه تقع بين ياء مفتوحة وبين كسرة لازمة حذفت فأصبح : (يعد) .

حروف الحلق^(١)

حروف الحلق ستّة : (الهمزة . الهاء . الحاء . الخاء . العين . الغين).

تمارين

- ١ . أعلل (مق) ، (ايجل) ، (ضع) ، (أوسم) ، (ايتم).
- ٢ . صرّف أحد الأمثلة إلى [١٤] صيغة لكلّ من ماضيه ومضارع وأمره.
- ٣ . مثّل لمعتلّ الفاء الواويّ بغير الأمثلة المذكورة.
- ٤ . مثّل لمعتلّ الفاء اليائيّ بغير الأمثلة المذكورة.
- ٥ . كوّن الماضي والمضارع والأمر من (يتم) من باب : ضرب ، وباب : علم.
- ٦ . حوّل أحد الأمثلة المذكورة إلى باب من أبواب الثلاثيّ المزيد العشرة.

(١) وينقسم الحلق إلى ثلاثة أقسام :

- ١ . أقصى الحلق : أي . أبعد ممّا يلي الفم ..
ويخرج منه حرفا : (الهمزة ، والهاء) نحو : هدهد ، اهدنا.
- ٢ . وسط الحلق :
ويخرج منه حرفا : (العين ، والحاء) المهملتين ، نحو : عليم ، حكيم.
- ٣ . أدنى الحلق : أي . أقرب ممّا يلي الفم ..
ويخرج منه حرفا : (الغين ، والحاء) المعجمتين.

الجدول العاشر

في تصريف الفعل المعتل الفاء المثال الواوي

وَعَدَ	المعلوم	المجهول	المضارع		الأمْر	اسْمُ الْفَاعِلِ	اسْمُ الْمَفْعُولِ
			المعلوم	المجهول			
الْقَائِلُ	هُوَ	وَعَدَ	وَعِدُ	يَعِدُ	يُوعِدُ	وَاعِدٌ	مَوْعُودٌ
	هِيَ	وَعَدَا	وُعِدَا	يُعِدَانِ	يُوعِدَانِ	وَاعِدَةٌ	مَوْعُودَةٌ
	هُمْ	وَعَدُوا	وُعِدُوا	يُعِدُونَ	يُوعِدُونَ		
الْمُخَاطَبُ	أَنْتَ	وَعَدْتَ	وُعِدْتُ	تُعِدُ	تُوعِدُ		
	أَنْتَا	وَعَدْتَا	وُعِدْتَا	تُعِدَانِ	تُوعِدَانِ		
	أَنْتُمْ	وَعَدْتُمْ	وُعِدْتُمْ	تُعِدُونَ	تُوعِدُونَ		
السَّامِعُ	أَنْتَ	وَعَدْتُ	وُعِدْتُ	تُعِدُ	تُوعِدُ		
	أَنْتَا	وَعَدْتَا	وُعِدْتَا	تُعِدَانِ	تُوعِدَانِ		
	أَنْتُمْ	وَعَدْتُمْ	وُعِدْتُمْ	تُعِدُونَ	تُوعِدُونَ		
الْمُتَكَلِّمُ	أَنَا	وَعَدْتُ	وُعِدْتُ	أُعِدُ	أُوعِدُ		
	نَحْنُ	وَعَدْنَا	وُعِدْنَا	نُعِدُ	نُوعِدُ		

٢ . معتلّ العين (الأجوف)

وهو فعل في وسطه . عين الفعل . حرف العلة .

ويسمى : (الأجوف) لخلوّ جوفه ، أي : وسطه من الحرف الصحيح .^(١)

مثاله :

لمعتلّ العين الواوَيّ : (قال ، يقول ، قل) من باب : (نصر ، ينصر) .

لمعتلّ العين اليائيّ : (باع ، يبيع ، بع) من باب : (ضرب ، يضرب) .

(١) كما في شرح التصريف ، انظر : جامع المقدمات ، ج ١ ، ص ٣٧٢ .

وقيل : إنّما يسمى أجوفاً تشبيهاً بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف وذلك لأنّه يذهب عينه

كثيراً ، نحو : (قلت ، بعث ، لم يقل ، لم يبع ، قل ، بع) .

ويسمّى معتلّ العين : (ذا الثلاثة) . أيضاً . وذلك لأنّه لا يكون إلّا على ثلاثة أحرف في الماضي المتكلّم

نحو : (قلت ، بعث) وإنّما اعتبر ذلك لأنّ الغالب عند الصرّفين إذا صرّفوا الماضي أو المضارع أن يبتدؤوا بحكاية

النفس نحو : (بعث ، وضربت) لأنّ نفس المتكلّم أقرب الأشياء إليه ، والحكاية عن النفس من الأجوف على

ثلاثة أحرف ، نحو : (قلت ، وبعث) .

فإن قيل : المخاطب والمخاطبة والغائب كالمتكلم في الكون على ثلاثة أحرف فما فائدة اعتبارهم :

(التكلّم والإخبار عن النفس) .

فالجواب : . كما عن سعد الله . : أنّ المتكلّم وحده أصل فينبغي أن يلاحظ في التسمية حاله .

واجب أيضاً : بأنّ المتكلّم أشرف من المخاطب لأنّه مفيد ، والمخاطب مستفيد ، ومرتبة المفيد أشرف

فينبغي أن يلاحظ في التسمية .

أمثلة أخرى للأجوف

صام	يصوم	صم	الأجوف الواويّ ، من باب : نصر
خاف	يخاف	خف	الأجوف الواويّ من باب : علم
ومنع			
هاد	يهود	هد	الأجوف الواويّ من باب : نصر
سار	يسير	سر	الأجوف اليائيّ من باب : ضرب
هاب	يهاب	هب	الأجوف اليائيّ من باب : علم
باه	يباه	به	الأجوف اليائيّ من باب : منع

مات (الأجوف الواوي) من بابي نصر وعلم.

و (الأجوف اليائيّ) من باب ضرب.

ملحوظة :

الواو والياء في معتلّ العين إذا وقعتا بعد حرف مفتوح تنقلبان ألفا كما ترى في الأمثلة المذكورة.

تمارين :

- ١ . صرّف أحد الأمثلة المذكورة إلى أربع عشرة صيغة ، للماضي ، والمضارع ، والأمر .
- ٢ . أعلل (صم) ، (خف) ، (سر) (مت) . حسب أبوابه الثلاثة . أي باب:نصر ينصر ، وباب : علم يعلم ، وباب : ضرب يضرب).

٣. كَوْن الفعل الماضي والمضارع والأمر من (مات ـ حسب أبوابه الثلاثة).

صيغ معتلّ العين

لمعتلّ العين الواوِيّ والياءِيّ ، ماض ومضارع وأمر وغيرهما.

ولكلّ واحد منها أربع عشرة صيغة كما عرفت في الباب [٤ ، ٥ ، ٧] ، ويتّضح

ذلك في الجدولين الثاني عشر والثالث عشر.

اسمُ المفعول	اسمُ الفاعل	الماضي المضارع				يَسْرُ (١)
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	
ميسور ميسورة	ياسر ياسرة	يسر	يسر	يسر	يسر	هو
		يسرا	يسرا	يسرا	يسرا	هما
		يسروا	يسروا	يسروا	يسروا	هم
		يسر	يسر	يسر	يسر	هي
		يسرا	يسرا	يسرا	يسرا	هما
		يسروا	يسروا	يسروا	يسروا	هن
		أوسر	أوسر	أوسر	أوسر	أنت
		أوسرا	أوسرا	أوسرا	أوسرا	أنتما
		أوسروا	أوسروا	أوسروا	أوسروا	أنتم
		أوسر	أوسر	أوسر	أوسر	أنتي
		أوسرا	أوسرا	أوسرا	أوسرا	أنتما
		أوسروا	أوسروا	أوسروا	أوسروا	أنكن
		أوسر	أوسر	أوسر	أوسر	أنا
		أوسروا	أوسروا	أوسروا	أوسروا	نحن

قَالَ	الماضي				المضارع		اسمُ الفاعِلِ	اسمُ المفعُولِ
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	الأمر	النهي		
الْقَائِلُ	قَالَ	قَالَ	يَقُولُ	يَقُولُ	يَقُلْ	يَقُلْ	قَائِلٌ	مَقُولٌ
	قَالَا	قَالَا	يَقُولَانِ	يَقُولَانِ	يَقُولَا	يَقُولَا	قَائِلَتَانِ	مَقُولَتَانِ
	قَالُوا	قَالُوا	يَقُولُونَ	يَقُولُونَ	يَقُولُوا	يَقُولُوا		
الْقَائِمَةُ	قَامَتْ	قَامَتْ	تَقُومُ	تَقُومُ	تَقُمْ	تَقُمْ		
	قَامَتَا	قَامَتَا	تَقُومَانِ	تَقُومَانِ	تَقُومَا	تَقُومَا		
	قَامُوا	قَامُوا	يَقُومُونَ	يَقُومُونَ	يَقُومُوا	يَقُومُوا		
الْمُخَاطَبُ	أَنْتَ	أَنْتَ	تَقُولُ	تَقُولُ	قُلْ	قُلْ		
	أَنْتَا	أَنْتَا	تَقُولَانِ	تَقُولَانِ	قُولَا	قُولَا		
	أَنْتُمْ	أَنْتُمْ	تَقُولُونَ	تَقُولُونَ	قُولُوا	قُولُوا		
الْمُخَاطَبَةُ	أَنْتِ	أَنْتِ	تَقُولِينَ	تَقُولِينَ	قُولِي	قُولِي		
	أَنْتَا	أَنْتَا	تَقُولَانِ	تَقُولَانِ	قُولَا	قُولَا		
	أَنْتُنَّ	أَنْتُنَّ	تَقُولْنَ	تَقُولْنَ	قُلْنَ	قُلْنَ		
الْمُتَكَلِّمُ	أَنَا	أَنَا	أَقُولُ	أَقُولُ	أَقُلْ	أَقُلْ		
	أَنَا	أَنَا	أَقُولُ	أَقُولُ	أَقُلْ	أَقُلْ		

٣ . معتلّ اللام (الناقص)

وهو فعل في آخره . لام الفعل . حرف العلة .
ويسمّى : (الناقص) ؛ لنقصان آخره من الحرف الصحيح. ^(١)

مثاله :

للناقص الواويّ : (دعا ، يدعو ، ادع) من باب : نصر .
للناقص اليائيّ : (رمى ، يرمي ، ارم) من باب : ضرب .

(١) ولم يسمّ ناقصا لاعتبار ما سمّي له في باب الإعراب منقوصا ؛ فإنّه إنّما سمّي به هناك لنقصان إعرابه .
وسمّي هنا ناقصا أو منقوصا بالاعتبار الذي ذكره المصنف رحمه الله في المتن .
وقيل : سمّي بذلك : لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف ، نحو : (أغز ، وارم ، واخش) و (لا تغز ولا ترم ولا تخش) .
ويسمّى معتلّ اللام (ذا الأربعة) . أيضا . لكون ماضيه على أربعة أحرف إذا اخبرت عن نفسك ، نحو :
(غزوت ورميت) .

فإن قلت : هذه العلة موجودة في كلّ ما هو غير الأجوف من المجردات .
قلت : هو في غير ذلك من الأصل ، بخلاف الناقص ، فإنّ كونه على ثلاثة أحرف هنا أولى منه في
الأجوف لكون حروف العلة هنا في الآخر الذي هو محلّ التغيير فلمّا خالف ذلك فبقي على الأربعة سمّي بذوي
الأربعة تنبيها بهذا الاسم على كونه خلاف القياس .
وأیضا : تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به (شرح التصريف) .

أمثلة أخرى لمعتلّ اللام

غزا	يغزو	غز	الناقص الواويّ من باب : نصر.
رضي	يرضى	ارض	الناقص الواويّ من باب : علم.
رخو	يرخو (يرخى)	ارخ	الناقص الواويّ من باب : شرف ، نصر، علم، منع

سرى	يسري	اسر	الناقص اليائيّ من باب : ضرب
رعى	يرعى	ارع	الناقص اليائيّ من باب : منع
خشى	يخشى	اخش	الناقص اليائيّ من باب : علم

ملحوظة :

(رضي) ناقص واويّ ، وأصله : (رضو) انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها.

تمارين :

١. كَوّن أربع عشرة صيغة للماضي ، المضارع ، والأمر ، لأحد الأمثلة المذكورة.
٢. أعلل الأمر الحاضر لأحد الأمثلة.
٣. تلفّظ بالماضي والمضارع من (رخو) على أبوابه الأربعة.
٤. مثّل للناقص الواويّ بغير الأمثلة المذكورة.
٥. مثّل للناقص اليائيّ بغير الأمثلة المذكورة.

صيغ معتلّ اللام

نذكر في الجدولين الرابع عشر والخامس عشر من صيغ معتلّ اللام أربعاً وثمانين صيغة لكلّ من الماضي والمضارع والأمر للناقص الواويّ واليائيّ حتّى تقيس عليها غيرها.

اسمُ المفعول	اسمُ الفاعل	الماضي المضارع الأمر				بَاعَ
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	
مَبِيعٌ مَبِيعَةٌ	بَانِعٌ بَانِعَةٌ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	مَرَّ
		يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	مَرَّانِ
		يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	مَرَّةً
		يَبِيعُ	يُبَاعُ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	هَبَّ
		يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	هَبَّانِ
		يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	هَبَّةً
		يَبِيعُ	يُبَاعُ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	أَتَى
		يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	أَتَى
		يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	أَتَى
		يَبِيعُ	يُبَاعُ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	أَتَى
		يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	أَتَى
		يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	أَتَى
		يَبِيعُ	يُبَاعُ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	أَتَى
		يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	أَتَى
		يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	أَتَى
		يَبِيعُ	يُبَاعُ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	أَتَى
		يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	أَتَى
		يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	أَتَى

عَزَا	الماضي المضارع الأمر				اسم الفاعل	اسم المفعول
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول		
الْقَائِلُ	عَزَا	عَزَيْ	يَعَزُو	يُعَزِي	عَاَزُ (الغازي)	مَعَزُو
	عَزَوَا	عَزَيَا	يَعَزَوَانِ	يُعَزِيَانِ	عَاَزِيَانِ	مَعَزَوَانِ
	عَزَوْا	عَزَوْا	يَعَزَوْنَ	يُعَزِيْنَ	عَاَزَوْنَ	مَعَزَوْنَ
الْقَائِلَةُ	عَزَتْ	عَزَيْتِ	تَعَزُو	تُعَزِي	عَاَزِيَةٌ	
	عَزَتَا	عَزَيْتَا	تَعَزَوَانِ	تُعَزِيَانِ		
	عَزَوْنَ	عَزَيْنَ	يَعَزَوْنَ	يُعَزِيْنَ		
الْمُخَاطَبُ	عَزَوْتَ	عَزَيْتَ	تَعَزُو	تُعَزِي		أَعَزُو
	عَزَوْتَا	عَزَيْتَا	تَعَزَوَانِ	تُعَزِيَانِ		أَعَزَوَا
	عَزَوْتُمْ	عَزَيْتُمْ	تَعَزَوْا	تُعَزِيْكُمْ		أَعَزَوْا
الْمُخَاطَبَةُ	عَزَوْتِ	عَزَيْتِ	تَعَزِينَ	تُعَزِينَ		أَعَزِي
	عَزَوْتَا	عَزَيْتَا	تَعَزَوَانِ	تُعَزِيَانِ		أَعَزَوَا
	عَزَوْتُنَّ	عَزَيْتُنَّ	تَعَزَوْنَ	تُعَزِينَ		أَعَزَوْنَ
الْمُتَكَلِّمُ	عَزَوْتُ	عَزَيْتُ	أَعَزُو	أُعَزِيْ		لَا عَزُو
	عَزَوْنَا	عَزَيْنَا	تَعَزُو	تُعَزِيْ		لَا عَزُو

اسم المفعول	اسم الفاعل	الماضي المضارع الأمر				
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	رمي
مزمي مزمية	رام (الرامي) راميان رامون رامية	ليرمي	يرمي	يرمي	رمي	هو
		ليرميا	يرميا	يرميا	رميا	مما
		ليرموا	يرمون	يرمون	رموا	هم
	رامية	ليرمي	يرمي	يرمي	رمي	هي
		ليرميا	يرميا	يرميا	رميا	مما
		ليرمين	يرمين	يرمين	رمين	هن
		ليرمي	يرمي	يرمي	رمي	أنت
		ليرميا	يرميا	يرميا	رميا	أنتما
		ليرموا	يرمون	يرمون	رميهم	أنتم
		ليرمي	يرمي	يرمي	رمي	أنت
		ليرميا	يرميا	يرميا	رميها	أنتما
		ليرمين	يرمين	يرمين	رمين	أنتم
		ليرمي	أرمي	أرمي	رمي	أنا
		ليرمي	أرمي	أرمي	رميها	نحن

٤ . معتلّ الفاء واللام

(اللفيف المفروق)

فعل في أوله «أي : فاء الفعل» وفي آخره «أي : لام الفعل» حرف العلة.
ويسمى : (اللفيف المفروق) ، لالتفاف حرفي العلة في الكلمة ^(١) ، لكنّهما مفترقان مكانا بأن صار أحدهما في أولها ، والثاني في آخرها.

مثاله : (وقى ، يقى ، ق) ، من باب : ضرب ، يضرب.

أمثلة اخرى

(وفى ، يفى ، ف) ، من باب : ضرب ، يضرب.

(ولي ، يلي ، ل) من باب : حسب ، يحسب.

(وجى ، يوجى ، ايج) من باب : علم ، يعلم.

فوائد :

الأولى : (يقى) في الأصل : (يوقى) حذفت الواو ؛ لوقوعها بين الياء ، المفتوحة ، والكسرة اللازمة ، كما قلنا في (يعد) وهكذا : (يفى) ، (يلي).
الثانية : (ق) في الأصل : (تقى) حذفت تاء المضارعة وجزم الآخر بحذف الياء ، صار : (ق) ، وهكذا (ف) ، (ل).

(١) أي : أنّه إنّما سمّي لفيفا لاجتماع حرفي العلة فيه ، ويقال للمجتمعين من قبائل شئى : لفييف.

الثالثة : (ايح) في الأصل : (توجي) أجريننا فيه العملية التالية :

- ١ . حذفنا تاء المضارعة فابتدىء بالساكن.
- ٢ . جعلنا في أوله همزة الوصل حذرا من الابتداء بالساكن.
- ٣ . كسرنا همزة الوصل بسبب فتح الحرف الثالث : (عين الفعل).
- ٤ . قلبنا الواو ، ياء مناسبة لكسر ما قبلها.
- ٥ . جزمنا الآخر بال حذف.
- ٦ . فتحنا عين الفعل وهو (ج) في المثال للدلالة على الألف المحذوفة فصار (ايح).

صيغ اللفيف المفروق

لمعتلّ الفاء واللام أربع عشرة صيغة لكلّ من الماضي ، المضارع ، والأمر ، كما في
الجدول السادس عشر.

وَقَفَى	الماضي المضارع		الأمر		اسمُ الفاعِلِ	اسمُ المَفْعُولِ
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول		
الْقَائِمُ	وَقَفَى	وَقَفَى	يَقِفْ	يُوقِفْ	وَاقٍ (الوَاقِي)	مُوقَفٍ
	وَقَفَا	وَقَفَا	يَقِيَانِ	يُوقِفَانِ	وَاقِيَانِ	مُوقِفَتَانِ
	وَقَفُوا	وَقَفُوا	يَقُونِ	يُوقِفُونَ	وَاقُونَ	
الْقَائِمَةُ	وَقَفَتْ	وَقَفَتْ	تَقِفْ	تُوقِفْ	وَاقِيَةٌ	
	وَقَفَا	وَقَفَا	تَقِيَانِ	تُوقِفَانِ		
	وَقَفْنَ	وَقَفْنَ	يَقِينَ	يُوقِفِينَ		
الْمُخَاطَبُ	أَنْتَ	وَقَفْتَ	تَقِ	تُوقِفْ		
	أَنْتَا	وَقَفْتَا	تَقِيَانِ	تُوقِفَانِ		
	أَنْتُمْ	وَقَفْتُمْ	تَقَوْا	تُوقِفُونَ		
الْمُخَاطَبَةُ	أَنْتِ	وَقَفْتِ	تَقِينَ	تُوقِفِينَ		
	أَنْتَا	وَقَفْتَا	تَقِيَانِ	تُوقِفَانِ		
	أَنْتُنَّ	وَقَفْتُنَّ	تَقِينَ	تُوقِفِينَ		
الْمُتَكَلِّمُ	أَنَا	وَقَفْتُ	أَقِفْ	أُوقِفْ		
	نَحْنُ	وَقَفْنَا	تَقِ	تُوقِفْ		

تمارين :

- ١ . أعلل (ق) و (ايج).
- ٢ . صرّف (ولي ، يلي) إلى أربع عشرة صيغة لكلّ من الماضي المضارع والأمر.
- ٣ . أعلل (يفي).
- ٤ . لماذا يسمّى معتلّ الفاء واللام : (اللفيف المفروق)؟

٥ . معتلّ العين واللام

(اللفيف المقرون)

وهو فعل في وسطه «أي : عين الفعل» وفي آخره «أي : لام الفعل» حرف العلة ويسمى (اللفيف المقرون).

وذلك لالتفاف حرفي العلة واقتراحهما في الكلمة.

المثال : (شوى ، يشوي ، اشو) من باب : ضرب ، يضرب.

(طوى ، يطوي (يطوى) ، اطو) من باب : ضرب ، وعلم.

ولم نعثر على غير بابي (ضرب) و (علم) من اللفيف المقرون.

(أمثلة أخرى لمعتلّ العين واللام)

باب ضرب باب علم

كوى ، يكوي ، اكو كوى ، يقوى ، إقو

لوى ، يلوي ، الو دوى ، يدوى ، إدو

نوى ، ينوي ، انو حوى ، يحوى ، إحو

هوى ، يهوي ، اهو جوى ، يجوى ، إجو

(ضوى ، يضوي ، يضوى) و (غوى يغوي ، يغوى) وردتا من باب : ضرب ، وعلم.

تمارين :

- ١ . صرّف أحد الأمثلة إلى أربع عشرة صيغة لكلّ من الماضي والمضارع والأمر.
- ٢ . أعلل الأمر الحاضر من أحد الأمثلة المذكورة.
- ٣ . مثّل للّفيف المقرون بغير ما مثّلناه.
- ٤ . أعلل الفعل الماضي من أحد الأمثلة.
- ٥ . أعلل الفعل المضارع من أحد الأمثلة.
- ٦ . لماذا يسمّى معتلّ العين واللام : (اللفيف المقرون).

اسم المفعول	اسم الفاعل	الماضي المضارع الأمر				طوى ^(١)	
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
مَطْوِيٌّ مَطْوِيَّةٌ	طَاوِ (الطاوي) طاوِيانِ طاوونَ	يَطْوِي	يَطْوِي	يَطْوِي	يَطْوِي	مَوَّ	الغائب
		يَطْوِيانِ	يَطْوِيانِ	يَطْوِيانِ	يَطْوِيانِ	مَها	
		يَطْوُونِ	يَطْوُونِ	يَطْوُونِ	يَطْوُونِ	مَهم	
	طاوِيَّةٌ	تَطْوِي	تَطْوِي	تَطْوِي	تَطْوِي	مَوَّ	القائمه
		تَطْوِيانِ	تَطْوِيانِ	تَطْوِيانِ	تَطْوِيانِ	مَها	
		تَطْوُونِ	تَطْوُونِ	تَطْوُونِ	تَطْوُونِ	مَهم	
		اَطْوِ	اَطْوِ	اَطْوِ	اَطْوِ	اَنَّا	المخاطب
		اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَنَّا	
		اَطْوُونِ	اَطْوُونِ	اَطْوُونِ	اَطْوُونِ	اَنَّا	
		اَطْوِي	اَطْوِي	اَطْوِي	اَطْوِي	اَنْتِ	المخاطبة
		اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَنْتِ	
		اَطْوُونِ	اَطْوُونِ	اَطْوُونِ	اَطْوُونِ	اَنْتِ	
		اَطْوِي	اَطْوِي	اَطْوِي	اَطْوِي	اَنَا	المتكلم
		اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَطْوِيانِ	اَنَا	

وإلى هنا تَمَّت المعتَلّات الخمسة ، وهي :

- ١ . معتَلّ الفاء ، ويسمّى : المثال.
- ٢ . معتَلّ العين ، ويسمّى : الأجوف.
- ٣ . معتَلّ اللام ، ويسمّى : الناقص.
- ٤ . معتَلّ الفاء واللام ، ويسمّى : اللفيف المفروق.
- ٥ . معتَلّ العين واللام ، ويسمّى : اللفيف المقرون.

الباب الحادي عشر في المهموز

تعريف الفعل المهموز

الفعل المهموز : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، وهو على أقسام وهي كالتالي :

العنوان	الماضي	المضارع	الأمر
١ مهموز الفاء	أَبَرُ	يَأْبُرُ	ابْرُ
٢ مهموز العين	سَأَنُ	يَسْأَلُ	اسْأَلْ
٣ مهموز اللام	فَرَأَ	يَفْرَأُ	افْرَأْ
٤ مهموز الفاء الأجوف	أَبَ	يَوْزُبُ	أَبْ
٥ مهموز الفاء الناقص	أَنْى	يَأْيِي	إَيْتِ
٦ مهموز العين المثال	وَتَدَّ	يَبْدُ	إِدْ
٧ مهموز العين الناقص	زَانِ	يَزْنِ	زْ
٨ مهموز اللام المثال	وَيَأْ	يَزِنَا	إِوِنَا
٩ مهموز اللام الأجوف	جَاءَ	يَجِيءُ	جِئْ
١٠ مهموز العين اللغيف المقروق	وَأْنِ	يَنْبِي	اِنْ
١١ مهموز الفاء اللغيف المقرون	أَوْنِ	يَأْوِي	إِوِي
١٢ المهموز المضاعف	أَزْ	يَبْرُ	إِزْ

وإليك تصريف كل واحد من هذه العناوين على التسلسل :

اسم المفعول	اسم الفاعل	الماضي المضارع الأمر			
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
ماثور ماثورة	آثر آثورة	أثر	أثرنا	أثرنا	أثروا
		أثرنا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثرنا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا
		أثروا	أثروا	أثروا	أثروا

اسمُ المفعول	اسمُ الفاعل	المضارع				الماضي	
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	سأل	سأل
مَسْؤُولٌ مَسْؤُولَةٌ	سَائِلٌ سَائِلَةٌ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	سَأَلَ	سَأَلَ
		يَسْأَلُونِ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سَأَلُوا	سَأَلُوا
		يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	سَأَلُوها	سَأَلُوها
		يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	سَأَلَ	سَأَلَ
		يَسْأَلُونِ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سَأَلُوا	سَأَلُوا
		يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	سَأَلُوها	سَأَلُوها
		يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	سَأَلَ	سَأَلَ
		يَسْأَلُونِ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سَأَلُوا	سَأَلُوا
		يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	سَأَلُوها	سَأَلُوها
		يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	سَأَلَ	سَأَلَ
		يَسْأَلُونِ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سَأَلُوا	سَأَلُوا
		يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	سَأَلُوها	سَأَلُوها
		يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	سَأَلَ	سَأَلَ
		يَسْأَلُونِ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سَأَلُوا	سَأَلُوا
		يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	سَأَلُوها	سَأَلُوها
		يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	سَأَلَ	سَأَلَ
		يَسْأَلُونِ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سَأَلُوا	سَأَلُوا
		يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	يَسْأَلُونَهَا	سَأَلُوها	سَأَلُوها

اسمُ المفعول	اسمُ الفاعل	المضارع				الماضي	
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	قرأ	قرأ
مَقْرُوءٌ مَقْرُوءَةٌ	قَارِئٌ قَارِئَةٌ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ
		يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ

اسم المفعول	اسم الفاعل	الماضي المضارع الأمر			
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم
مؤوب مؤوبة	أؤب أؤبة	أؤب	أؤوب	أؤب	أؤوب
		أؤبا	أؤوبا	أؤبا	أؤوبا
		أؤوا	أؤوبا	أؤوا	أؤوبا
		أؤوب	أؤوب	أؤوب	أؤوب
		أؤوبا	أؤوبا	أؤوبا	أؤوبا
		أؤوا	أؤوبا	أؤوا	أؤوبا
		أؤب	أؤوب	أؤب	أؤوب
		أؤبا	أؤوبا	أؤبا	أؤوبا
		أؤوا	أؤوبا	أؤوا	أؤوبا
		أؤوب	أؤوب	أؤوب	أؤوب
		أؤوبا	أؤوبا	أؤوبا	أؤوبا
		أؤوا	أؤوبا	أؤوا	أؤوبا
		أؤب	أؤوب	أؤب	أؤوب
		أؤبا	أؤوبا	أؤبا	أؤوبا
		أؤوا	أؤوبا	أؤوا	أؤوبا
		أؤوب	أؤوب	أؤوب	أؤوب
		أؤوبا	أؤوبا	أؤوبا	أؤوبا
		أؤوا	أؤوبا	أؤوا	أؤوبا

[illegible]

وَأَدَّ (١)	الماضى				المضارع		اسم الفاعل	اسم المفعول
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول		
الْقَائِلُ	هُوَ	وَأَدَّ	وَيَدُّ	يَدُّ	يَدُّ	يَدُّ	وَأَيْدٍ	مَوْزُودٌ
	هَـمَا	وَأَدَا	وَيَدَا	يَدَا	يَدَا	يَدَا	وَأَيْدِي	مَوْزُودَتَانِ
	هُنَّ	وَأَدَوَا	وَيَدَوَا	يَدَوَا	يَدَوَا	يَدَوَا	وَأَيْدِيهِنَّ	مَوْزُودَاتٌ
الْقَائِلَةُ	هِيَ	وَأَدَتْ	وَيَدَّتْ	يَدَّتْ	يَدُّ	يَدُّ	وَأَيْدٍ	مَوْزُودَةٌ
	هَـمَا	وَأَدَتَا	وَيَدَتَا	يَدَتَا	يَدَانِ	يَدَانِ	وَأَيْدِي	مَوْزُودَتَانِ
	هُنَّ	وَأَدْنِ	وَيَدْنِ	يَدْنِ	يَدْنَ	يَدْنَ	وَأَيْدِيهِنَّ	مَوْزُودَاتٌ
الْمُعَاطِلُ	أَنْتَ	وَأَدَنْتَ	وَيَدَنْتَ	يَدَنْتَ	يُدْنِي	يُدْنِي	وَأَيْدِي	مَوْزُودَةٌ
	أَنْتَـمَا	وَأَدَنْتُمَا	وَيَدَنْتُمَا	يَدَنْتُمَا	يُدْنِيَانِ	يُدْنِيَانِ	وَأَيْدِي	مَوْزُودَتَانِ
	أَنْتُمْ	وَأَدَنْتُمْ	وَيَدَنْتُمْ	يَدَنْتُمْ	يُدْنُونِ	يُدْنُونِ	وَأَيْدِيهِنَّ	مَوْزُودَاتٌ
الْمُعَاطِلَةُ	أَنْتِ	وَأَدَنْتِ	وَيَدَنْتِ	يَدَنْتِ	يُدْنِي	يُدْنِي	وَأَيْدِي	مَوْزُودَةٌ
	أَنْتَـمَا	وَأَدَنْتُمَا	وَيَدَنْتُمَا	يَدَنْتُمَا	يُدْنِيَانِ	يُدْنِيَانِ	وَأَيْدِي	مَوْزُودَتَانِ
	أَنْتُنَّ	وَأَدَنْتُنَّ	وَيَدَنْتُنَّ	يَدَنْتُنَّ	يُدْنُونِ	يُدْنُونِ	وَأَيْدِيهِنَّ	مَوْزُودَاتٌ
الْمُتَكَلِّمُ	أَنَا	وَأَدَعْتُ	وَيَدَعْتُ	يَدَعْتُ	يَدُّ	يَدُّ	وَأَيْدٍ	مَوْزُودٌ
	نَحْنُ	وَأَدَعْنَا	وَيَدَعْنَا	يَدَعْنَا	يَدُّ	يَدُّ	وَأَيْدِي	مَوْزُودَتَانِ

رَأَى	الماضي المضارع				اسمُ الفاعِلِ	اسمُ المَفْعُولِ
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول		
أَرَى	أَرَى	تَرَى	يَرَى	يَرَى	رَأَى (الرَّائِي) رَائِيانِ رَأَوْنَ	مَرْنِي مَرْنِيَّةً
نَرَى	نَرَى	تَرَى	يَرَى	يَرَى		
يَرَى	يَرَى	يَرَى	يَرَى	يَرَى		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		
رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ	رَأَيْتُ		

وَبَاءٌ ^(١)	الماضي المضارع الأمر				اسم الفاعل	اسم المفعول
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول		
الْقَائِلُ	هو	وَيْبُ	يُؤَيِّبُ	يُؤَيِّبُ	وَأَيُّ	مَوْزُ
	هما	وَيْتَا	يُؤَيِّبَانِ	يُؤَيِّبَانِ	وَأَيَّاهُ	مَوْزُهُمَا
	هم	وَيْتَرَا	يُؤَيِّبُونَ	يُؤَيِّبُونَ		
الْقَائِمَةُ	هي	وَيْشَتْ	تُؤَيِّبُ	تُؤَيِّبُ		
	ها	وَيْشَا	تُؤَيِّبَانِ	تُؤَيِّبَانِ		
	هنَّ	وَيْشْنَ	يُؤَيِّبْنَ	يُؤَيِّبْنَ		
الْمُخَاطَبُ	أنت	وَيْلَتْ	تُؤَيِّبُ	تُؤَيِّبُ	إِيَّاهُ	
	أنتما	وَيْشَا	تُؤَيِّبَانِ	تُؤَيِّبَانِ	إِيَّاهُمَا	
	أنتم	وَيْشُمْ	تُؤَيِّبُونَ	تُؤَيِّبُونَ	إِيَّاهُمْ	
الْمُخَاطَبَةُ	أنتِ	وَيْلْتِ	تُؤَيِّبِينَ	تُؤَيِّبِينَ	إِيَّاهِ	
	أنتما	وَيْشَا	تُؤَيِّبَانِ	تُؤَيِّبَانِ	إِيَّاهُمَا	
	أنثنِ	وَيْشْنِ	تُؤَيِّبَانِ	تُؤَيِّبَانِ	إِيَّاهُنَّ	
الْمُتَكَلِّمُ	أنا	وَيْشْتُ	أُؤَيِّبُ	أُؤَيِّبُ	لِأَوَّلِي	
	نحن	وَيْشَا	نُؤَيِّبُ	نُؤَيِّبُ	لِأَوَّلِي	

اسمُ المفعول	اسمُ الفاعل	الماضي المضارع الأمر				جاءَ	
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
مجيءٌ به مجيئةٌ بها	جاءَ (الجاني) جائيانِ جاؤنَ	لجىء	لجاءَ	لجىءُ	جاءَ	هو	الفاعل
		لجيتا	لجاءانِ	لجيتانِ	جاءا	هما	
		لجيتوا	لجاءونَ	لجيتونَ	جاؤوا	هم	
	جاءتُ	لجيتىء	لجاءتُ	لجيتىءُ	جاءتُ	وبى	القائبة
		لجيتتا	لجاءانِ	لجيتتانِ	جاءتا	هما	
		لجيتن	لجاءنَ	لجيتنَ	جائنَ	هن	
		لجيتىء	لجاءتُ	لجيتىءُ	جاءتُ	أنت	المخاطبة
		لجيتا	لجاءانِ	لجيتتانِ	جاءتا	انتما	
		لجيتوا	لجاءونَ	لجيتونَ	جاؤوا	انتهم	
		لجيتىء	لجاءتُ	لجيتىءُ	جاءتُ	أنت	المخاطبة
		لجيتا	لجاءانِ	لجيتتانِ	جاءتا	انتما	
		لجيتن	لجاءنَ	لجيتنَ	جائنَ	انتن	
		لجيتىء	لجاءتُ	لجيتىءُ	جاءتُ	أنا	المتكلم
		لجيتىء	لجاءتُ	لجيتىءُ	جاءتُ	نحن	

اسمُ المفعول	اسمُ الفاعل	الماضي المضارع الأمر				وَأَيُّ
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	
مَوْزِيٌّ مَوْزِيَّةٌ	وَاءِ (الْوَائِي)	يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
	وَائِيَّةٌ	يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ
		يَزِي	يُزِي	يُزِي	وَزِي	مَوْ

اسم المفعول	اسم الفاعل	الماضي المضارع الأمر				أوى ^(١)	القائم
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
مأوي مأوية	أوى (الأوى) أويان أوون	يأوى	يأوي	يأوي	أوى	مؤ	القائم
		يتأوى	يتأوي	يتأوي	أوتى	مؤا	
		يأودا	يؤودن	يأودن	أودا	مؤن	
	أوية	يتأوى	يتأوي	يتأوي	أوتى	مؤ	القائمة
		يتأوى	يتأوي	يتأوي	أوتى	مؤا	
		يتأوين	يتأوين	يتأوين	أوتن	مؤن	
		يتأوى	يتأوي	يتأوي	أوتى	مؤ	المخاطب
		يتأوى	يتأوي	يتأوي	أوتى	مؤا	
		يتأودا	يتأودن	يتأودن	أودا	مؤن	
		يتأوين	يتأوين	يتأوين	أوتن	مؤ	المخاطبة
		يتأوين	يتأوين	يتأوين	أوتن	مؤا	
		يتأوين	يتأوين	يتأوين	أوتن	مؤن	
		أوى	أوي	أوي	أوتى	مؤ	المتكلم
		يتأوى	يتأوي	يتأوي	أوتى	مؤا	

اسم المفعول	اسم الفاعل	المضارع				الماضي		أز
		المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم	
مازود مازودة	آز آزة	يوز	يأز	ييز	أز	أز	أز	القائمة
		ليوزا	ليأزا	لييزا	أزا	أزا	أزا	
		ليوزوا	ليأزوا	لييزوا	أزوا	أزوا	أزوا	
		يوز	يأز	ييز	أزث	أزث	أزث	القائمة
		ليوزا	ليأزا	لييزا	أزثا	أزثا	أزثا	
		ليوزوا	ليأزوا	لييزوا	أزثوا	أزثوا	أزثوا	
		أز	يأز	ييز	أزث	أزث	أزث	المخاطب
		أزا	ليأزا	لييزا	أزثا	أزثا	أزثا	
		أزوا	ليأزوا	لييزوا	أزثوا	أزثوا	أزثوا	
		أز	يأز	ييز	أزث	أزث	أزث	المخاطبة
		أزا	ليأزا	لييزا	أزثا	أزثا	أزثا	
		أزوا	ليأزوا	لييزوا	أزثوا	أزثوا	أزثوا	
		يأز	يأز	ييز	أزث	أزث	أزث	التكلم
		ليأز	ليأز	لييز	أزثا	أزثا	أزثا	

حكم المهموز

الفعل المهموز ، في تصاريفه ، واشتقاقه ، وإعراب المضارع ، كمماثله من الأفعال الصحيحة.

فإن كان فيه حرف العلة ، فبحكم المعتلّ . على ما تقدّم من أحكام المعتلات ..
وإن لم يكن فيه حرف العلة ، فبحكم الفعل الصحيح ؛ لأنّ الهمزة حرف صحيح
لكنّها قد تحقّف بالقلب أو بالحذف أو بغيرهما ، وذلك في موارد
منها : إذا اجتمعت مع همزة أخرى.

الأمثلة :

(أومل) . المفرد المذكّر المخاطب من فعل الأمر وأصله : (أعمل)
(آمل) . المتكلم وحده من الفعل المضارع . وأصله : (أعمل)
(إيمان) . مصدر باب الإفعال . وأصله : (إيمان).
خفّفت الهمزة الثانية في هذه الأمثلة بالقلب .
وسبب التخفيف : أنّ الهمزتين إذا اجتمعتا والتقتا في كلمة واحدة وثانيتيهما ساكنة
وجب قلب الثانية إلى مثل حركة الأولى .
فالهمزة في (اءمل) قلبت واوا ؛ لضمّ الهمزة الأولى .
والهمزة في (اءمل) قلبت ألفا ؛ لفتح الهمزة الأولى .
والهمزة في (إيمان) قلبت ياء ؛ لكسر الهمزة الأولى .

همزة الوصل والقطع

الهمزة ^(١) الواقعة في أول الكلمة نوعان : قطع ، ووصل.

همزة القطع :

وهي التي لا تحذف في درج الكلام حين الاتصال بما قبلها.

وأهم مواضعها :

١ . همزة باب الإفعال ، في ماضي الفعل الرباعي ، وأمره ، ومصدره ، نحو : (أكرم معلّمك إكراما حسنا كما أكرمك بعلمه) و (أعرب كلام الله تعالى إعرابا صحيحا ، كما أعربه النّحاة).

٢ . همزة المتكلم في كلّ فعل مضارع ، نحو : (أنا أدرس دروسي وأستغفر ربّي في كلّ يوم).

٣ . الحروف المبدوءة بهمزة ، نحو : (إنّ ، أنّ ، إلّا ، أمّا ، إمّا ، إذا).

٤ . في كلّ اسم يتبدأ بهمزة . مفردا كان ، أو جمعا . نحو : (أمير المؤمنين عليّ عليه السلام) و (أبطال الأمة المجاهدون) ما لم يكن الاسم مصدرا لفعل خماسي أو سداسي ، أو من الأسماء التي وردت سماعيّة بهمزة وصل ، وسنذكرها. ^(٢)

(١) وترسم الهمزة رأس عين صغيرة «ع» ولم يكن للعرب ، في أول الأمر ، حرف يرمز إلى الهمزة ، إذ كانوا يرمزون إليها ، باعتبارها وحدة صوتيّة أساسيّة في الكلمة بنقطة كبيرة أو بنقطتين ، ولما جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله لا حظ قرب مخرج الهمزة في النطق من مخرج العين ، فرمز إليها برأس العين (ع).

(٢) انظر : همزة الاسم. ص ١٣١

٥ . إذا كانت الألف اليابسة من حروف الكلمة الأصليّة ، نحو : (أكل) و (أنملة).
همزة الوصل^(١) :

وهي التي تحذف في درج الكلام ، وتكتب إذا وقعت في أوّله.

وأهمّ مواضعها :

١ . في أوّل فعل الأمر من الثلاثي المجرّد ، نحو : (ادرس العلم ، واكتب البحث ، واعمل الخير ، واترك الشرّ).

٢ . في «أل» التعريف ، نحو : (الشتاء ، الصيف ، الرّبيع ، الخريف) وقد شدّت همزة «أل» في «ألبتة» حيث اعتبرت همزة قطع.

٣ . في ماضي الفعل الخماسيّ ، والسداسيّ ، وأمرهما ، ومصدرهما ، نحو :
(انتفع المؤمن بعلمه انتفاعاً صالحاً ، واستغفر ربّه استغفاراً حسناً ، فانتفع أنت مثله واستغفر ربّك) وشدّ عن هذه القاعدة همزة باب الإفعال فإنّما همزة قطع.

فائدة :

في حصر موارد همزتي الوصل ، والقطع :
الهمزة المبتدأ بها إمّا أن تكون في الاسم ، أو الفعل ، أو الحرف.

(١) وهي تكتب بصورة الألف الطويلة وحسب : «ا» ، أو بصورة الألف وفوقها صاد صغيرة : «ا» وذلك للدلالة على الوصل ، فكأنّ هذا الرمز (الصاد الصغيرة) يدلّ دلالة فعل الأمر «صل».

همزة الاسم :

همزة الاسم همزة قطع ، إلا في موردين :

١ . مصادر الثلاثي ، والرّباعي (غير مصدر باب الإفعال فإنّ همزته همزة قطع).

٢ . الأسماء التالية :

(ابنة ، امرؤ ، امرءان ، امرأة ، امرأتان ، اثنان ، اثنتان ، اثنين ، اثنتين ، أمم ، أيمن^(١))

، اسم ، است ، ابن ، ابنان ، ابنم^(٢) ، ابنمان^(٣).

همزة الفعل :

١ . الماضي المجرد ، وباب الإفعال همزتهما همزة قطع ، وغيرهما همزته همزة وصل.

٢ . المضارع ، المتكلم وحده همزته همزة قطع.

٣ . الأمر ، همزته همزة وصل (غير باب الإفعال فهمزته همزة قطع كما تقدّم).

همزة الحرف :

الهمزة في الحروف همزة قطع ، فلا تدخل عليها همزة الوصل ، واستثنوا من الحروف

أداة التعريف «أل» فهمزتها همزة وصل ، نحو : الرجل.

(١) ام ، أو ايمن : إسمان وضعاً للقسم نحو «(ولم الله) أو (ولم الله)».

(٢) لغة في (ابن) ومثناه : إبنمان.

(٣) فهمزة هذه الأسماء تحذف في درج الكلام.

تمارين

- ١ . مثل (بغير الأمثلة المتقدمة) لمهموز الفاء ، ومهموز العين ، ومهموز اللام.
- ٢ . ما الفرق بين همزة الوصل ، وهمزة القطع؟
- ٣ . همزة باب الإفعال من القطع أو الوصل؟
- ٤ . ما هو حكم الفعل المهموز؟
- ٥ . الهمزات في الأمثلة التالية قطع أو وصل؟
(الاستقبال) و (الرجل) و (الانصراف) و (الأمير) و (إحسان).
(أكرم) و (أمر) و (استخرج) و (أحسن) و (ادرس).

الباب الثاني عشر

في المضاعف^(١)^(٢)

(١) المضاعف هو اسم مفعول من ضاعف يضاعف . من باب المفاعلة . وهو في اللّغة : المكرّر ، يقال : فلان يضاعف العطاء ، أي : يكرّره.

(٢) والمضاعف نوعان :

النوع الأوّل : المضاعف الثلاثيّ : وهو قسمان :

الأوّل : المضاعف الثلاثيّ : الذي عينه ولامه حرف واحد ، وهو الكثير الشائع ، نحو : (ردّ) و (شدّ) ، وهو : (الأصمّ) الذي اقتصر المصنّف رحمه الله على ذكره.

أمّا نحو : (فرّج) و (عظّم) و (احمّر) فليست مضاعفة ؛ لأنّ الرّاء في الأوّل والثالث زائدة ، والظاء في الثاني (عظّم) زائدة أيضا.

الثاني : المضاعف الثلاثيّ الذي فاؤه وعينه حرف واحد ، نحو : (ددن) والددن : بمعنى اللعب واللهو .

وهذا القسم من المضاعف الثلاثيّ في غاية الندرة ؛ لاستثقال اجتماع المثليين ، فإذا كان في أوّل الكلمة حين يبدأ المتكلّم كان أشدّ ثقلًا بسبب تعدّد الإدغام حينئذ.

النوع الثاني : المضاعف الرباعيّ : وهو ما كرّر فيه حرفان أصليّان بعد حرفين أصليّين ، نحو : (زلزل) و

(صرصر) . ويسمّى : (المطابق) وذلك لمطابقة الفاء واللام الأولى مع العين واللام الثانية.

وأمّا نحو : (اعشوشب) فليس ، بمضاعف ؛ لأنّ المجرّد منه : (عشب) ، وكذا ما كان فاؤه ولامه

متماثلان نحو : (قلق) فلا يسمّى مضاعفا ، لعدم انطباق القاعدة عليه.

تعريفه :

المضاعف : ما كان عينه ولامه من جنس واحد ، ويسمى : (الأصم).^(١)
مثاله : (مدّ ، يمدّ) ، كما في الجدول المكمل للثلاثين.

(١) وقد ذكر وجهان لتسميته بالأصم :

الأول : إنه إنما سمي : (أصم) لاشتقاقه من : (الصمم) وهو : (الشدة) فسمي بذلك لشدة اتصال بعض حروفه ببعض الآخر عند الإدغام. ومنه قولهم : (حجر أصم) أي : صلب.
الثاني : وقيل إنما سمي : (أصم) لأنّ المضاعف لا يتحقق إلا بتكرار الحرف الواحد ، كما في (الأصم) وهو الذي لا يسمع الصوت الخفي إلا بالتكرار.

مَدَّ	التاضي				الأمور	اسم الفاعل	اسم المفعول
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول			
الغائب	مَدَّ	مَدَّ	يَمُدُّ	يَمُدُّ	يَمُدُّ، يَمُدُّ، يَمُدُّ، يَمُدُّ	عَادٌ	مَشْدُودٌ
	مَدَّا	مَدَّا	يَمُدُّانِ	يَمُدُّانِ	يَمُدَّا	عَادَةٌ	مَشْدُودَةٌ
	مَدُّوا	مَدُّوا	يَمُدُّونَ	يَمُدُّونَ	يَمُدُّوا		
القائم	مَدَّتْ	مَدَّتْ	تَمُدُّ	تَمُدُّ	تَمُدُّ، تَمُدُّ، تَمُدُّ، تَمُدُّ		
	مَدَّتَا	مَدَّتَا	تَمُدُّانِ	تَمُدُّانِ	تَمُدَّا		
	مَدَّدُوْا	مَدَّدُوْا	يَمُدُّونَ	يَمُدُّونَ	يَمُدُّونَ		
المخاطب	أَمَدْتَ	أَمَدْتَ	تَمُدُّ	تَمُدُّ	تَمُدُّ، تَمُدُّ، تَمُدُّ، تَمُدُّ		
	أَمَدْتَا	أَمَدْتَا	تَمُدُّانِ	تَمُدُّانِ	تَمُدَّا		
	أَمَدْتُمْ	أَمَدْتُمْ	تَمُدُّونَ	تَمُدُّونَ	تَمُدُّوا		
المخاطبة	أَمَدْتِ	أَمَدْتِ	تَمُدِّينَ	تَمُدِّينَ	تَمُدِّي		
	أَمَدْتِمَا	أَمَدْتِمَا	تَمُدِّانِ	تَمُدِّانِ	تَمُدِّيَا		
	أَمَدْتُنَّ	أَمَدْتُنَّ	تَمُدُّونَ	تَمُدُّونَ	تَمُدُّونَ		
المشترك	أَمَدْتُ	أَمَدْتُ	أَمُدُّ	أَمُدُّ	أَمُدُّ، أَمُدُّ، أَمُدُّ، أَمُدُّ		
	أَمَدْنَا	أَمَدْنَا	نَمُدُّ	نَمُدُّ	نَمُدُّ، نَمُدُّ، نَمُدُّ، نَمُدُّ		

قاعدة :

إذا اجتمع في الكلمة حرفان أصليّان من جنس واحد ، سكّن الحرف الأوّل وأدغمه في الثاني ، مثل : (مدّ) وأصله : (مدد).

أمثلة أخرى للمضاعف :

(مرّ ، ودّ ، عدّ ، عضّ ، خفّ ، شدّ ، كدّ ، سدّ ، صدّ).

فائدة : في إعلال الأمر من الفعل المضاعف :

في خمس صيغ من فعل الأمر المضاعف ، تجوز ثلاثة وجوه.

وإذا كان الفعل من باب نصر أو شرف ، تجوز أربعة أوجه.

وأوضحنا ذلك بجلاء في الجدول الحادي والثلاثين.

الجدول الحادي والثلاثون

في الوجوه الأربعة لصيغ الأمر المضاعف

الصيغة	الوجه ١	الوجه ٢	الوجه ٣ [١]	الوجه ٤
١ المفرد المذكر الغائب [٢]	لِيَمُدَّ	لِيَمُدَّ	لِيَمُدَّ	لِيَمُدُّ
٢ المفردة المؤنثة الغائبة [٣]	لَتَمُدَّ	لَتَمُدَّ	لَتَمُدَّ	لَتَمُدُّ
٣ المفرد المذكر المخاطب [٤]	مُدَّ	مُدَّ	مُدَّ	أَمُدُّ
٤ المتكلم وحده [٥]	لَأَمُدَّ	لَأَمُدَّ	لَأَمُدَّ	لَأَمُدُّ
٥ المتكلم مع الغير [٦]	لَنَمُدَّ	لَنَمُدَّ	لَنَمُدَّ	لَنَمُدُّ

[١] هذا الوجه مختص بالمضاعف من باب نصر ، شرف .

[٢] هذه صيغة فعل الأمر (رقم ١) في الجدول الثامن .

[٣] هذه صيغة فعل الأمر (رقم ٤) في الجدول الثامن .

[٤] هذه صيغة فعل الأمر (رقم ٧) في الجدول الثامن .

[٥] هذه صيغة فعل الأمر (رقم ١٣) في الجدول الثامن .

[٦] هذه صيغة فعل الأمر (رقم ١٤) في الجدول الثامن .

كيفية إعلال الوجوه الأربعة في مثال : مدّ

إنّ (مدّ) ^(١) ، مشتق من : (تمدّ). ^(٢)

وبعد حذف حرف المضارعة وجزم الآخر ، صار : (مدّ).

فحصل التقاء الساكنين بين الدالين (لأنّ الاولى كانت ساكنة في المضارع وقد سكّنا الدال الثانية لتكوين صيغة الأمر).

ولا بدّ من علاج التقاء الساكنين بأحد الوجوه التالية :

١ . فتح الدال . الثانية . لأجل خفة الفتح ، فيرجع الإدغام ، وتقول : (مدّ).

٢ . كسر الدال . الثانية . لقاعدة التقاء الساكنين ، فيرجع الإدغام ، وتقول : (مدّ).

٣ . ضمّ الدال . الثانية . لمتابعة حركة ما قبلها فيرجع الإدغام ، وتقول : (مدّ).

وهذا الوجه مختصّ بالفعل المضاعف من باب : نصر وشرف.

٤ . فكّ الإدغام ، ولا بدّ . حينئذ . من نقل حركة فاء الفعل إلى عين الفعل.

وفي مثالنا ، تنقل حركة الميم إلى الدال . الاولى . فنحتاج إلى همزة الوصل في أوّل

الكلمة فنقول : امدد.

(١) فعل الأمر المفرد المذكّر المخاطب.

(٢) فعل المضارع المفرد المذكّر المخاطب.

تنبيه :

إلى هنا تلونا عليك الأفعال المذكورة في هذا البيت :
صحیح ، ومثال ، ومضاعف لفيف ، ناقص ، مهموز ، أجوف

تمارين :

- ١ . صرّف كلّاً من (شدّ ، يشدّ ، شدّ) إلى أربع عشرة صيغة.
- ٢ . عرّف بإيجاز المواضيع التالية ومثّل لكلّ واحد منها :
(الصحيح ، المثال ، المضاعف ، اللّفيف ، الناقص ، المهموز ، الأجوف).
- ٣ . اشرح الوجوه الأربعة الجارية في (مدّ) . المفرد المذكّر المخاطب من فعل الأمر ..

الجدول الثاني والثلاثون

في مجهول الماضي والمضارع والأمر

الباب	المعلوم	مجهول الماضي	مجهول المضارع	مجهول الأمر
١	ضَرَبَ	ضَرَبَ	يُضَرِبُ	لِيُضْرَبْ
٢	مَنَعَ	مَنَعَ	يُمْنَعُ	لِيُمْنَعَ
٣	نَصَرَ	نَصَرَ	يُنْصَرُ	لِيُنْصَرَ
٤	عَلِمَ	عَلِمَ	يُعْلَمُ	لِيُعْلَمَ
٥	حَسِبَ	حَسِبَ	يُحْسَبُ	لِيُحْسَبَ
٦	شَرَفَ	شَرَفَ	يُشْرَفُ	
٧	الْأَفْعَالُ	أَكْرَمَ	يُكْرَمُ	لِيُكْرَمَ
٨	التَّفْعِيلُ	صَرَفَ	يُصْرَفُ	لِيُصْرَفَ
٩	المُفَاعَلَةُ	ضَوَّرَ	يُضَارَبُ	لِيُضَارَبَ
١٠	الْأَفْتِعَالُ	اكتَسَبَ	يُكْتَسَبُ	لِيُكْتَسَبَ
١١	الانْفِعَالُ	انْصَرَفَ	يُنْصَرَفُ	لِيُنْصَرَفَ
١٢	التَّفَعُّلُ	نُصِرَفَ	يَنْصَرَفُ	لِيَنْصَرَفَ
١٣	التَّنْفَاعِلُ	نُضَارَبَ	يَنْضَارَبُ	لِيَنْضَارَبَ
١٤	الْأَفْعِلَالُ	احْمَرَّ	يُحْمَرُّ	لِيُحْمَرَّ
١٥	الاستِفْعَالُ	اسْتُخْرِجَ	يُسْتَخْرَجُ	لِيُسْتَخْرَجَ
١٦	الْأَفْعِلَالُ	احْمَوَّ	يُحْمَأَرُ	لِيُحْمَأَرُ
١٧	الرَّبَاعِي الْمَجْرَدُ	دُخِرَجَ	يُدْخَرُجُ	لِيُدْخَرُجَ
١٨	التَّفَعُّلُ	تُدْخَرُجُ	يَتَدْخَرُجُ	لِيَتَدْخَرُجَ
١٩	الْأَفْعِلَالُ	احْرَنْجِمَ	يُحْرَنْجَمُ	لِيُحْرَنْجَمَ
٢٠	الْأَفْعِلَالُ	اَفْشَعَرَّ	يُفْشَعَرُّ	لِيُفْشَعَرَّ

الباب الثالث عشر

في الفعل المعلوم والمجهول

وينقسم الفعل . أيضا . إلى المعلوم والمجهول .

الفعل المعلوم :

فعل بني للفاعل ، يسمّى : المبني للفاعل .

الفعل المجهول :

فعل حذف فاعله وأقيم المفعول مقامه ، ويسمّى : المبني للمفعول .

مثل : (قتل هابيل) وأصله : قتل قابيل هابيل .

فحذف الفاعل (قابيل) وأقيم المفعول به (هابيل) مقامه . ورفع بعنوان نائب الفاعل .

قاعدة بناء المجهول من الثلاثي المجرد :

في الماضي : اجعل الحرف الأوّل مضموما ، والحرف الثاني مكسورا .

في المضارع : اجعل الحرف الأوّل مضموما ، والحرف الثالث مفتوحا .

قاعدة بناء المجهول من الثلاثي المزيد والرّباعي . المجرد والمزيد . :

في الماضي : اجعل الحرف الأوّل مضموما ، وما قبل آخره مكسورا .

في المضارع : اجعل حرف المضارعة مضموما ، وما قبل آخره مفتوحا .
فائدة : في [بناء فعل الأمر المجهول من جميع الأبواب العشرين] تبنى أربع عشرة صيغة
لفعل الأمر المجهول ، من أربع عشرة صيغة للفعل المضارع المجهول بزيادة لام الأمر المكسورة
في الكلمة ، وجزم الآخر بأحد الوجوه المتقدّمة . ، وهذا جار في جميع أبواب الثلاثيِّ والرّباعيِّ
المجرّد والمزيد.

الجدول الثالث والثلاثون

في صيغ اسم الفاعل

الصفة	وزن الثلاثي المُجَرَّد	الثلاثي المُجَرَّد	باب الإفعال	الرباعي المُجَرَّد
١ المَفْرُذُ الْمَذْكُورُ	فَاعِلٌ	ضَارِبٌ	مُكْرِمٌ	مُدْخِرٌ
٢ الْمُتَنَّى الْمَذْكُورُ	فَاعِلَانِ	ضَارِبَانِ	مُكْرِمَانِ	مُدْخِرَانِ
٣ الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ	فَاعِلُونَ	ضَارِبُونَ	مُكْرِمُونَ	مُدْخِرُونَ
٤ الْمَفْرُذُ الْمُؤَنَّثُ	فَاعِلَةٌ	ضَارِبَةٌ	مُكْرِمَةٌ	مُدْخِرَةٌ
٥ الْمُتَنَّى الْمُؤَنَّثُ	فَاعِلَتَانِ	ضَارِبَتَانِ	مُكْرِمَتَانِ	مُدْخِرَتَانِ
٦ الْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ	فَاعِلَاتُ	ضَارِبَاتُ	مُكْرِمَاتُ	مُدْخِرَاتُ

وقس عليها بقية أبواب الثلاثي المجرد والمزيد ، والرباعي المزيد.

ملحوظات :

- ١ . الماضي المجهول الذي فيه همزة الوصل ، تضمّ همزته والحرف الثالث منه .
كأبواب الافتعال ، الانفعال ، الافعال ، الاستفعال ، الافعيال ، من الثلاثي المزيد
وبابي الافعلال ، الافعال من الرباعي المزيد .
- ٢ . في ماضي باب المفاعلة والتفاعل والافعال تنقلب الألف واوا بسبب ضمّ ما
قبلها ، فتقول : (ضوب ، تضوب ، احمور) .
- ٣ . في ماضي باب التفاعل ، تضمّ فاء الفعل . أيضا . فتقول : (تضوب) .
- ٤ . في بابي الافعال والافعيال ، لم تظهر كسرة ما قبل الآخر وذلك بسبب
الإدغام، مثل : (احمرّ ، احمور) .

تمارين :

- ١ . ما هي القاعدة لبناء الماضي المجهول من الفعل الثلاثي المجرد؟
- ٢ . ما هي القاعدة لبناء المضارع المجهول من الفعل الثلاثي المجرد؟
- ٣ . ما هي القاعدة لبناء الماضي المجهول من الثلاثي المزيد والرّباعي؟
- ٤ . ما هي القاعدة لبناء المضارع المجهول من الثلاثي المزيد والرّباعي؟
- ٥ . صرّف الأمثلة التالية إلى أربع عشرة صيغة للمضارع المجهول (المبني للمفعول)
(ينصر) و (يضارب) و (يحمّر) و (يحمّز) و (يتدحرج).
- ٦ . صرّف الأمثلة التالية إلى أربع عشرة صيغة للماضي المجهول (المبني للمفعول) :
(ضرب) و (أكرم) و (دحرج) و (اقشعر) و (اكتسب).
- ٧ . صرّف مثالا من باب : الإفعال إلى أربع عشرة صيغة للماضي ، والمضارع ، والأمر.
- ٨ . صرّف مثالا من باب : التفاعل إلى أربع عشرة صيغة للماضي ، والمضارع ، والأمر.
- ٩ . صرّف مثالا من باب : الافعال إلى أربع عشرة صيغة للماضي ، والمضارع ، والأمر.
- ١٠ . صرّف مثالين إلى أربع عشرة صيغة لفعل الأمر من أبواب : الفعل الثلاثي والرّباعي.

الجدول الرابع والثلاثون

في أوزان اسمي الفاعل والمفعول

الباب	اسم الفاعل	الفعل المضارع	اسم المفعول
١	ضَارِبٌ	يَضْرِبُ	مَضْرُوبٌ
٢	مَانِعٌ	يَمْنَعُ	مَمْنُوعٌ
٣	نَاصِرٌ	يَنْصُرُ	مَنْصُورٌ
٤	عَالِمٌ	يَعْلَمُ	مَعْلُومٌ
٥	حَاسِبٌ	يَحْسِبُ	مَحْسُوبٌ
٦	شَرِيفٌ (شَرِيفٌ)	يَشْرِفُ	
٧	مُكْرِمٌ	يُكْرِمُ	مُكْرَمٌ
٨	مُصْرَفٌ	يُصْرِفُ	مُصْرَفٌ
٩	مُضَارِبٌ	يُضَارِبُ	مُضَارِبٌ
١٠	مُكْتَسِبٌ	يَكْتَسِبُ	مُكْتَسِبٌ
١١	مُنْصَرَفٌ	يُنْصَرِفُ	مُنْصَرَفٌ
١٢	مُنْصَرَفٌ	يَنْصَرِفُ	مُنْصَرَفٌ
١٣	مُتَضَارِبٌ	يَتَضَارِبُ	مُتَضَارِبٌ
١٤	مُخَمَّرٌ	يَخَمِّرُ	مُخَمَّرٌ
١٥	مُسْتَخْرِجٌ	يَسْتَخْرِجُ	مُسْتَخْرِجٌ
١٦	مُخْمَارٌ	يَخْمَارُ	مُخْمَارٌ
١٧	الرُّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ	يُدْخِرُجُ	مُدْخِرُجُ
١٨	التَّغْلُلُ	يَتَدْخِرُجُ	مَتَدْخِرُجُ
١٩	الْأَفْعِلَالُ	يَخْرُنْجِمُ	مُخْرُنْجِمٌ
٢٠	الْأَفْعِلَالُ	يَقْشَعِرُ	مُقْشَعِرٌ

الباب الرابع عشر

في الفعل اللازم والمتعدي

ينقسم الفعل . أيضا . إلى : اللازم والمتعدي

الفعل اللازم :

ما لا يحتاج إلى المفعول به ؛ بل يقتصر على الفاعل نحو : (ضحك الأمير).

الفعل المتعدي :

ما يتعدى من الفاعل إلى مفعول به ، كقوله تعالى : ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ﴾^(١)

اقسام الفعل المتعدي :

الفعل المتعدي قد يتعدى إلى مفعول واحد ، مثل : (زار جابر حسينا) وقد يتعدى

إلى مفعولين ، نحو : (علم الزائر الزيارة مستحبة).

وقد يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو : (أعلمت الزائر الزيارة مستحبة).

كيفية تعدّي الفعل :

الفعل المتعدي ، إما متعدّ بنفسه فكما تقدّم من الأمثلة.

(١) يونس : ٨٢

وإمّا لازم في نفسه ويتعدّى بواسطة أحد الأمور التالية :

١ . حرف الجرّ ، وهذا يجري في الفعل الثلاثيّ المجرّد وغيره.

المثال : (ذهب بزيد) و (انطلقت بعمره).

٢ . تحويل الفعل المجرّد إلى باب الإفعال ، نحو : (أجلست المريض) فإنّه في الأصل:

(جلس المريض) . وجلس فعل لازم ..

٣ . تحويل الفعل المجرّد إلى باب التفعيل ، نحو : (فرّحت زيدا) فإنّه في الأصل : (فرح

زيد) . وهو فعل لازم ..

الباب الخامس عشر

في المصدر^(١)

تعريفه :

المصدر : اسم دالّ على الحدث (ويشتقّ منه الفعل ، أو من الفعل)^(٢).
ويعمل عمله إلا إذا كان مفعولا مطلقا.

(١) والمصدر في اللغة : (الموضع الذي ترجع منه الأبل ، والبقر ، والغنم).

(٢) والأوّل مذهب البصريين ، والثاني مذهب الكوفيّين.

قال سيّويه وجميع البصريين : الفعل مأخوذ من المصدر ، والمصدر سابق له ، فهو اسم الفعل. وهذا معنى قول سيّويه : «وأما الفعل فأمثلة اخذت من لفظ أحداث الأسماء». وأحداث الأسماء المصادر.
وقال الفرّاء وجميع الكوفيّين : المصدر مأخوذ من الفعل ، والفعل سابق له وهو ثان بعده.
وقد فضّل أبو القاسم الزجاجي حجج كلّ من البصريين والكوفيّين في كتابه : (الايضاح في علل النحو ، ص ٥٦ . ٦٣). كما فضّل ذلك ابن الانباري في كتابه : (الانصاف في مسائل الخلاف).

أوزان المصادر

في الثلاثي المجرد ، على وزن (فعل) : . غالباً . : ضرب ، منع ، نصر .
وفي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد ، على وزن اسم الباب غالباً .

الأمثلة :

إفعال ، مصدر : أفعل يفعل . الثلاثي المزيد من باب : الإفعال .
تفعيل ، مصدر : فَعَّلَ يفعل . الثلاثي المزيد من باب : التفعيل .
مفاعلة ، مصدر : فاعل يفاعل . الثلاثي المزيد من باب : المفاعلة .
إفتعال ، مصدر : افتعل يفتعل . الثلاثي المزيد من باب : الافتعال .
إنفعال ، مصدر : انفعّل ينفعّل . الثلاثي المزيد من باب : الانفعال .
تفعّل ، مصدر : تفعّل يتفعّل . الثلاثي المزيد من باب : التفعّل .
تفاعل ، مصدر : تفاعل يتفاعل . الثلاثي المزيد من باب : التفاعل .
أفعال ، مصدر : أفعلّ يفعلّ . الثلاثي المزيد من باب : الإفعال .
استفعال ، مصدر : استفعّل يستفعّل . الثلاثي المزيد من باب : الاستفعال .
إفعيّل ، مصدر : افعّل يفعّل . الثلاثي المزيد من باب : الإفعيّل .
فعلة ، مصدر : فعلل يفعلل . الرباعي المجرد .
تفعّل ، مصدر : تفعّل يتفعّل . الرباعي المزيد من باب : التفعّل .
أفعنل ، مصدر : أفعنل يفعنل . الرباعي المزيد من باب : الأفعنل .
أفعّل ، مصدر : أفعّل يفعّل . الرباعي المزيد من باب : الأفعّل .

ملحوظة :

لبعض الأبواب مصادر متعددة لكنّها مقصورة على السماع.

مثل : (دحرج ، يدحرج ، دحرجة ، دحرجا).

ومثل : (ضارب يضارب ، مضاربة ، ضرابا ، ضيرابا).

فائدة :

مصدر الثلاثي المجرد ، أصل للفعل الماضي المجرد.

والفعل الماضي المجرد ، أصل للفعل المضارع المجرد والماضي المزيد.

والفعل الماضي المزيد ، أصل للفعل المضارع المزيد فيه.

والفعل المضارع ، أصل لفعل الأمر ، واسمي الفاعل والمفعول ، وغيرها من المشتقات.

تنبيه :

مصادر الثلاثي المجرد سماعيّة إلا الفعل المتعدي ، فمصدره (فعل) قياسا.

والمصادر من الثلاثي المزيد ، والرّباعي المجرد والمزيد حسب ما ذكرنا قياسها.

وغير ما ذكرناه سماعي وتقدّمت الإشارة إليه.

تمارين

١. عرّف المصدر
٢. ما هو أصل الفعل المضارع المجرد والمزید؟
٣. ما هو أصل الفعل الماضي المجرد والمزید؟
٤. کون مصادر للأفعال التالية :
(أحبّ ، يحسن ، يستحقّ ، يقلقل ، درس).
٥. عین أبواب المصادر التالية :
(الفصل ، الانضمام ، التلازم ، الاحتطاب ، الاكتساب).

الباب السادس عشر

في اسم الفاعل

تعريفه :

اسم الفاعل : ما دلّ على حدث وفاعله على معنى الحدوث. ^(١)

وزن اسم الفاعل :

في الثلاثي المجرد ، غالبا على وزن (فاعل) ، مثل : (ضارب). وقد يأتي على وزن (فعليل) . الصفة المشبهة . مثل : (شريف) وفي الثلاثي المزيد والترباعي المجرد والمزيد ، فعلى القاعدة التالية :

أن يشتق اسم الفاعل ، من المضارع المعلوم من ذلك الباب بتبديل حرف المضارعة إلى ميم مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر كما في الجدول الرابع والثلاثين.

صيغ اسم الفاعل :

صيغ اسم الفاعل ست كما في الجدول الثالث والثلاثين

(١) أي : بمعنى عدم الثبوت ، وخرّج بذلك الصفة المشبهة حيث إن دلالتها بمعنى الثبوت.

الجدول الخامس والثلاثون

في صيغ اسم المفعول

الصفة	وزن الثلاثي المجرد	الثلاثي المجرد	باب الإفعال	الرباعي المجرد
١ المفعول المذكر	مفعول	مضروب	مكرم	مدخرج
٢ المثنى المذكر	مفعولان	مضروبان	مكرمان	مدخرجان
٣ الجمع المذكر	مفعولون	مضربون	مكرمون	مدخرجون
٤ المفعول المؤنث	مفعولة	مضروبة	مكرمة	مدخرجة
٥ المثنى المؤنث	مفعولتان	مضربتان	مكرماتان	مدخرجتان
٦ الجمع المؤنث	مفعولات	مضروبات	مكرمات	مدخرجات

وقس على هذه بقية أبواب الثلاثي المجرد ، والمزيد ، والرباعي المزيد.

الصيغة المشبهة	يُدُونُ اللامِ	مَرْفُوعٌ مَنْصُوبٌ مَجْرُورٌ	١- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنٌ وَجْهٌ
			٢- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنٌ وَجْهًا
			٣- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنٌ وَجْهٍ
	مَعَ اللامِ	مَرْفُوعٌ مَنْصُوبٌ مَجْرُورٌ	٤- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنُ الْوَجْهِ
			٥- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنُ الْوَجْهَةِ
			٦- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنُ الْوَجْهِ
	مُضَافٌ	مَرْفُوعٌ مَنْصُوبٌ مَجْرُورٌ	٧- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ
			٨- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ
			٩- مِثْلُ	عَمَّارٌ حَسَنٌ وَجْهِهِ
	مَعَ اللامِ	يُدُونُ اللامِ	١٠- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ وَجْهٌ
			١١- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ وَجْهًا
			١٢- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ وَجْهٍ
		مَعَ اللامِ	١٣- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ الْوَجْهِ
			١٤- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ الْوَجْهَةِ
			١٥- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ الْوَجْهِ
		مُضَافٌ	١٦- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ وَجْهَهُ
			١٧- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ وَجْهَهُ
			١٨- مِثْلُ	عَمَّارُ الْحَسَنِ وَجْهِهِ

الباب السابع عشر

في اسم المفعول

تعريفه :

اسم المفعول : ما دلّ على حدث ، ومفعوله.

وزن اسم المفعول

في الثلاثي المجرد غالبا على وزن (مفعول) ، مثل : (مضروب) وقد يأتي على وزن (فعل). - الصفة المشبهة ^(١) . ، مثل : (قتيل) بمعنى : (المقتول).
وفي الثلاثي المزيد ، والرّباعي المجرد والمزيد ، فعلى القاعدة التالية :
أن يشتق اسم المفعول من الفعل المضارع المجهول ^(٢)
من ذلك الباب بتبديل حرف المضارعة إلى ميم مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر.

(١) راجع الباب ١٨ في الصفة المشبهة ، ص. ١٦١

(٢) راجع الجدول الثاني والثلاثين ، ففيه صيغ المضارع المجهول.

الثلاثي المجرد والمزيد والرّباعي المجرد والمزيد في ص. ١٤٠

فهو على وزن اسم الفاعل من ذلك الباب لكن بفتح ما قبل الآخر. وللأمثلة راجع
الجدول الرابع والثلاثين.

صيغ اسم المفعول :

صيغ اسم المفعول ، ستّ (كاسم الفاعل) وبَيَّنّاها في الجدول الخامس والثلاثين.

تمرين :

- ١ . صنع اسم الفاعل من (قال يقول).
- ٢ . أعلل (ناصر).
- ٣ . صنع اسم المفعول (من انتظر ، ينتظر) وأعلله.
- ٤ . ما هي قاعدة اشتقاق اسم الفاعل من الثلاثي والرّباعي . المجرد والمزيد.
- ٥ . ما هي قاعدة اشتقاق اسم المفعول من الثلاثي والرّباعي . المجرد والمزيد.
- ٦ . استخراج اسم الفاعل من الأفعال التالية :
(بكى ، استحبّ ، تدهور ، قضى ، أهوى ، أمن ، مدّ ، هنا ، شوى).
- ٧ . استخراج اسم المفعول من الأفعال التالية :
(أقام ، رمى ، عضّ ، زار ، باع ، صرّف ، احمرّ ، استقام ، كوى).
- ٨ . أعلل اسمي الفاعل والمفعول من (احمارّ يحمارّ).
- ٩ . صرّف (مستخرج) إلى صيغ اسم الفاعل الستّة.
- ١٠ . صرّف (محفوظ) إلى صيغ اسم المفعول الستّة.

الباب الثامن عشر

في الصفة المشبهة

تعريفها :

- الصفة المشبهة : ما دلّ على حدث ، وفاعله بمعنى الثبوت. ^(١)
- وتسمى : الصفة المشبهة ؛ لأنها تشبه اسم الفاعل في صيغته الستة. ^(٢) ، حيث إنها تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ، كاسم الفاعل.
- ولجهات أخرى ، لكنها تخالفه في الامور التالية . غالبا . :
- ١ . صوغها من الفعل اللازم دون المتعدي.
 - ٢ . عدم دخول (أل . الموصولة .) عليها.
 - ٣ . تعمل ولو كانت بمعنى الماضي.
 - ٤ . مخالفتها لفعلها في العمل ، حيث إنّ فعلها لازم ولا يأخذ مفعولا به لكنها تنصب اسما على التشبيه بالمفعول.
 - ٥ . عدم جريانها على الفعل المضارع وزنا ؛ بل لها أوزان سماعية.

(١) أي : بمعنى ثبوت تلك الصفة للفاعل . وخرج بذلك اسم الفاعل حيث إنّ دلالة بمعنى الحدوث.

(٢) راجع الجدول الثالث والثلاثين في صيغ اسم الفاعل.

أوزان الصفة المشبّهة :

- ١ . فعل . حسن .
- ٢ . فعل . خشن .
- ٣ . فعل . صعب .
- ٤ . فعول . ذلول .
- ٥ . فعال . شجاع .
- ٦ . فاعيل . شريف .
- ٧ . فعال . جبان .

فائدة :

استعمال الصفة المشبّهة ، ومعمولها ، وإعرابها ، ثمانية عشر قسما ، وذلك أولا :

إعراب معمول الصفة المشبّهة :

لمعمولها ثلاثة أحوال :

- ١ . الرّفْع على الفاعليّة ، نحو : عمّار حسن وجهه .
 - ٢ . النصب على التشبيه بالمفعول ، إن كان معرفة ، نحو : عمّار حسن الوجه .
 - النصب على التمييز ، إن كان نكرة ، نحو : عمّار حسن وجهها .
 - ٣ . الجرّ بالإضافة ، نحو : عمّار حسن الوجه .
- ثانيا : كَيْفِيّة استعمال معمول الصفة المشبّهة ، وهي ثلاثة . أيضا . :
- ١ . كونه مع الألف واللام ، نحو : عمّار حسن الوجه .
 - ٢ . كونه مضافا ، نحو : عمّار حسن وجهه .

٣. كونه بدوئهما ، نحو : عمّار حسن وجهها.

فهذه تسعة أقسام ^(١).

ثالثا : كيفية استعمال صيغة الصفة المشبهة :

لصيغة الصفة المشبهة صورتان :

١ . استعمالها مع الألف واللام ، نحو : عمّار الحسن الوجه.

٢ . إستعمالها بدون الألف واللام ، نحو : عمّار حسن الوجه.

والنتيجة من ضرب (٩) من أحوال المعمول في (٢) من استعمال الصفة . (١٨)

قسما ، ونشرح تلك الأقسام الثمانية عشر بالتفصيل مع المثال في الجدول السادس والثلاثين.

ملحوظة :

استعمال قسمين منها ممتنع وهما رقم [١٢ و ١٨].

واستعمال واحد منها مختلف فيه وهو رقم [٩].

واستعمال تسعة منها أحسن ؛ لكونها ذا ضمير واحد وهي رقم [٢ و ٣ و ٥ و ٦ و

٧ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦].

واستعمال قسمين حسن وهما رقم [٨ و ١٧] لكونهما ذا ضميرين.

واستعمال أربعة أقسام قبيح وهي رقم [١ و ٤ و ١٠ و ١٣] لكونها بدون ضمير.

(١) وذلك : لضرب (٣) من إعراب المعمول (٣) من كيفية استعمال المعمول . (٩).

الباب التاسع عشر

في أفعال التفضيل (ويقال له : اسم التفضيل)

تعريفه :

اسم التفضيل : ما دلّ على موصوف بزيادة على غيره. ^(١)
وهو (أفعل) للمذكر مثل : (أفضل) في (زيد أفضل من عمرو).
و (فعلى) للمؤنث مثل : (فضلى) في (هند فضلى النساء).
ويستعمل بأربع صور ، ولكل صورة حكم ، كما يلي :

الصورة الاولى

استعماله مع (من . الجارة) ، مثل : (محمد أفضل من محمود).

(١) أي : إنه يدلّ على أنّ شيئين اشتركا في معنى ، وزاد أحدهما على الآخر في هذا المعنى ، نحو : (محمد ﷺ أفضل الأنبياء).

وقد يستعمل اسم التفضيل بدون ملاحظة معنى التفضيل نحو : (أكرم القوم أصغرهم وأكبرهم) أي : صغيرهم وكبيرهم.

حكم هذه الصورة :

لزوم الأفراد والتذكير ، فلا يطابق الموصوف كيفما كان.

الأمثلة :

(زيد أفضل من عمرو) (الزيدان أفضل من عمرو) و (الزيدون أفضل من عمرو).
(هند أفضل من دلفاء) و (الهندان أفضل من دلفاء) و (الهندات أفضل من دلفاء).

الصورة الثانية

استعماله مع (أل) مثل : (محمد الأفضل).

حكم هذه الصورة :

مطابقة الموصوف في الأفراد ، والتذكير ، وغيرهما.

الأمثلة :

(زيد الأفضل) و (الزيدان الأفضلان) و (الزيدون الأفضلون).
(هند الفضلى) و (الهندان الفضليان) و (الهندات الفضليات).

الصورة الثالثة

استعماله مضافا إلى النكرة ، مثل : (محمد أفضل رجل).

حكم هذه الصورة :

لزوم الأفراد والتذكير ، كالصورة الأولى.

الأمثلة :

(زيد أفضل رجل) و (الزيدان أفضل رجلين) و (الزيدون أفضل رجال).
(هند أفضل امرأة) و (الهندان أفضل امرأتين) و (الهندات أفضل نساء).

الصورة الرابعة

استعماله مضافا إلى المعرفة ، مثل : (محمد أفضل الناس).

حكم هذه الصورة :

جواز الأمرين من : ١ . الإفراد والتذكير ، ٢ . المطابقة.

الأُمثلة	صورة الإفراد والتذكير	صورة المطابقة
١- للمفرد المذكر	زيد أفضل الناس	زيد أفضل الناس
٢- للمثنى المذكر	الزيدان أفضل الناس	الزيدان أفضل الناس
٣- للجمع المذكر	الزيدون أفضل الناس	الزيدون أفضل الناس
٤- للمفرد المؤنث	هند أفضل الناس	هند أفضل الناس
٥- للمثنى المؤنث	الهندان أفضل الناس	الهندان أفضل الناس
٦- للجمع المؤنث	الهندات أفضل الناس	الهندات أفضل الناس

لخلاصة : أنّ لاسم التفضيل ثلاثة أحوال :

١ . وجوب الإفراد والتذكير ، مطلقا ؛ وذلك في الصورة الأولى والثالثة.

٢ . وجوب المطابقة مطلقا ؛ وذلك في الصورة الثانية.

٣ . جواز الأمرين ؛ وذلك في الصورة الرابعة.

فوائد

- ١ . لا يجوز الجمع بين صورتين في استعماله فلا يقال : (محمّد الأفضّل من محمود).
- ٢ . لا يجوز استعماله بغير الصور الأربع.
- وما ورد من نحو : (الله أكبر) ففي التقدير : (الله أكبر من كلّ شيء).
- ٣ . يشترط في الفعل الذي تؤخذ منه صيغة اسم التفضيل ما يشترط في فعل صيغة فعل التعجّب وسندكر الشروط في الباب (٢٤) في فعل التعجّب ، وهي كونه : ثلاثياً ، مجرداً ، متصرفاً ، قابلاً للمفاضلة ، تامّاً ، موجبا ، وأن لا يكون الوصف منه لغير التفضيل على وزن (أفعل) ولا يكون مبنياً للمفعول.
- ٤ . إذا لم تتوفّر الشروط فلا بدّ من التمسك : . ب (أشدّ) أو ب (أشدد به) وشبههما ، مثل : (أكثر) أو ب (أكثر به). ثمّ يؤتى بمصدر ذلك الفعل بعده مثل : (زيد أشدّ استخراجاً من عمرو).
- وعليك باستخراج باقي الأمثلة.
- ٥ . قد يؤتى بعد أفعل التفضيل بالتمييز ، كقوله تعالى : ﴿أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾.

(١)

- ٦ . في الصورة الأولى ، لا يجوز تقلّص (من) ومجرورها على (أفعل) إلّا إذا كان المجرور حرف استفهام ، نحو : (مَنْ أنت خير؟) و (من أيّهم أنت أفضل؟).

٧ . لا يرفع اسم التفضيل ، الاسم الظاهر إلا قليلا ، أمّا في نحو : (ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد). فالرفع كثير .

أسئلة :

- ١ . ما هي استعمالات اسم التفضيل؟
- ٢ . ما هي أحوال اسم التفضيل؟
- ٣ . ما هي شروط صيغة اسم التفضيل؟ وعند فقدتها كيف تصاغ؟

الباب المكمل للعشرين

في اسمي الزمان والمكان

تعريفهما :

اسمان يدلّان على الزمان والمكان ، باعتبار وقوع الفعل فيهما ، مطلقا. ^(١) وهما من الألفاظ المشتركة ، مثل : (مجلس) فإنّه يصلح لمكان الجلوس وزمانه.

صيغتهما :

في الثلاثي المجرد : على وزن (مفعّل) و (مفعّل).

موارد مفعّل . مكسور العين . ، هي :

١ . الفعل الصحيح ، من باب : (ضرب) و (حسب) ، نحو : (مجلس) و (محسب).

(١) وقوله : (مطلقا) خرج نحو : (صمت يوما) ونحو : (جلست أمامك).

فإنّ (يوما) و (أمامك) في المثالين وضعا للمكان والزمان ، باعتبار وقوع الفعل فيهما بقيد وقوعهما بعد عامل ، بخلاف (مضرب) لزمان الضرب ، أو مكانه ، فإنّه وضع لذلك ، سواء وقع بعد عامل ، أو لا.

- ٢ . الفعل الأجوف ، من باب : (ضرب) و (حسب) ، نحو : (مبيت).
- ٣ . الفعل المثال . معتلّ الفاء . ، من أيّ باب كان ، نحو : (موعد) و (موجل).
- موارد مفعّل . مفتوح العين . ، وهي :
- ١ . الفعل الصحيح من باب : (علم) و (منع) و (نصر) و (شرف).
- الأمثلة : (معلم) و (مذهب) و (مقتل) و (مشرف).
- ٢ . الفعل الأجوف من باب : (علم ، منع ، نصر ، شرف).
- الأمثلة : (مهاب) و (مباه) و (مقام).
- ٣ . الفعل الناقص . معتلّ اللام . من أيّ باب كان ، نحو : (مرعى) و (مأوى).

ملحوظة :

الموارد الشاذّة عن قاعدة (مفعّل) و (مفعّل) كثيرة : نحو : (مسجد) و (مغرب) و (مرفق).^(١)

صيغتهما : في الثلاثيّ المزيد والرباعيّ . المجرّد والمزيد . على وزن اسم المفعول من ذلك الباب ، فراجع الجدولين العشرين ، والحادي والعشرين .

(١) ونحو : (مشرق) و (منسك) و (محزر) و (مسقط) و (منبت) و (مسكن) و (محشر) و (مخزن) و (مركز) و (منفذ) و قياس هذه الأسماء ان تكون على وزن «مفعّل» وهو جائز ، أي يجوز أن تقول : (مشرق ومشرق) و (مغرب ومغرب) ولكن الكسر فيها هو الأولى.

الباب الحادي والعشرون

في المَرَّة ، والتَّكرار ، والنوع

التعاريف :

المَرَّة : حدوث الشيء مرَّة واحدة من دون تعدّد وتكرار ، نحو (حججت حجّة).
التَّكرار : حدوث الشيء مرَّة بعد أخرى. نحو (حججت حجّتين) النوع : بيان لهيئة الفعل ونوعه ، نحو (حجّة كاملة)

وزن المَرَّة :

في الثلاثيّ المجرّد ، على وزن (فعلة) ، نحو : (ضريبة) و (منعة).
وفي الثلاثيّ المزيد والرّباعيّ . المجرّد والمزيد . على وزن مصدر الباب بزيادة (هاء) في الآخر.

الأمثلة :

للالثلاثيّ المزيد :

(إكرامة) و (تصريفة) و (اكتسابة) و (انصرافة) و (تضاربة) و (تصرّفة)

(احمرارة) و (استخراجة) و (احميرارة).

وللرباعيّ المزيد :

(تدحرجة) و (احرنجامة) و (اقشعرارة).

فائدة :

الباب الذي مصدره مع التاء فمرّته بالوصف بـ (واحدة).
وهي : باب المفاعلة ، ومرّته : نحو : (قاتلته مقاتلة واحدة).
وباب الرباعيّ المجرد ، ومرّته : نحو (دحرجته دحرجة واحدة).
وكذا مصادر الثلاثيّ المجرد التي فيها التاء ، مثل : (رحمة) و (نعمة).
فيقال : (رحمته رحمة واحدة) و (انعمت عليه نعمة واحدة).

وزن النوع :

في الثلاثيّ المجرد على وزن (فعلة) كقوله تعالى : ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ﴾^(١).
وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة
الجاهلية).^(٢)
وفي الثلاثيّ المزيد والرباعيّ . المجرد والمزيد . على وزن مصدر ذلك الباب بزيادة (هاء)
في آخره.

نحو : (لطيف المكاملة) و (حسن الانطلاقة).^(٣)

فعلم أنّ كسر (الفاء) وزن للنوع ، وفتحها وزن للمرة :

وفعللة لمرة كجلسه وفعللة لهيئة كجلسه

(١) الحاقة : ٢١.

(٢) بحار الأنوار ٨ : ٣٦٨ ، ٢٥ : ١٥٨.

(٣) أي : أنّ نوع كلامه لطيف ، ونوع انطلاقه حسن.

الباب الثاني والعشرون

في اسم الآلة

التعريف :

اسم الآلة : ما دلّ على أداة العمل.

وهو مشتقّ ، وغير مشتقّ.

اسم الآلة المشتقّ :

لا يبنى إلّا من الفعل الثلاثيّ المتعدّي ، ولذا عدّوا من الشاذّ لفظ : (مزمّار) و (مصفاة) لأنّهما مأخوذان من (زَمَرَ) و (صفا) وهما فعّالان لا زمان.

أوزان اسم الآلة :

- ١ . مفعّل ، مثل : (منجل). و (مبرد).
- ٢ . مفعلة ، مثل : (مكنسة). و (مسطرة).
- ٣ . مفعّل ^(١) ، مثل : (مفتاح) و (منشار). وهذه أوزان سماعية لا يقاس عليها.

ملحوظة :

هناك أسماء للآلة على خلاف الأوزان المتقدمة فهي كالأسماء الجامدة وضعت لمسمياتها، مثل : (منارة) و (مشط) و (منخل) و (مدهن). ^(٢)

(١) وهذه الصيغة أي : (مفعّل) مشتركة بين اسم الآلة و «صيغة المبالغة» .
والتمييز بينهما يكون بإحدى القرائن اللفظية أو المعنوية ، فكلمة «مذياع» مثلا في قولك «اشتريت مذياعا» واضح الدلالة على اسم الآلة.
كما أن قولك : «زيد رجل مذياع» واضح في إرادة صيغة المبالغة.
(٢) وهو الإناء الذي جعل فيه الدهن.

اسم الآلة الجامد :

أسماء وضعت لمعانيها كالأسماء الجامدة ، ^(١) ولا قاعدة لها ؛ بل تأتي على أوزان مختلفة، نحو : (سكّين) و (قدوم) (٢) و (فأس).

تمارين

١ . عرّف اسم الآلة.

٢ . ما هي أوزان اسم الآلة؟

٣ . أوزن اسم الآلة سماعيّة أم قياسيّة؟

٤ . ممّ يبنى اسم الآلة؟

(١) والاسم الجامد : هو ما لا يكون مأخوذاً من الفعل ، نحو : (حجر) و (درهم) وما مثل له المصنف رحمه الله.

(٢) والقدوم : آلة النجار ، بالتخفيف ، قال ابن السكيت : ولا يشدد ، وانشد الأزهري :

فقلّت أعـيراني القـدوم لعلّـني أخطّ بهـا قـبرا لأبـيض ماجـد

الباب الثالث والعشرون

في صيغ المبالغة وأحكامها

تعريفها :

صيغ المبالغة : أوزان تدلّ على كثرة اتّصاف الموصوف بتلك الصفة ، وأوزانها كثيرة،

منها :

- ١ . فعّال ، نحو : حَلّاف .
- ٢ . مفعّال ، نحو : مقدّام .
- ٣ . فعول ، نحو : عطوف .
- ٤ . فعّيل ، نحو : صدّيق .
- ٥ . فعل ، نحو : حذر .
- ٦ . فعّالة ، نحو : علامة .
- ٧ . مفعّيل ، نحو : منطيق .
- ٨ . فعيل ، نحو : رحيم .
- ٩ . فعلة ، نحو : ضحكة .

١٠ . فاعلة ، نحو : راوية.

وغيرها من الأوزان. ^(١)

أحكامها

١ . كلّها سماعيّة ولا يبنى إلّا من الثلاثيّ المجرّد ؛ ولذا عدّوا من الشّاذّ : (نذير) و (معطاء) و (مهذار) من : (أنذر) و (أعطى) و (أهذر) و (دزّاك) و (زهوق) من (أدرك) و (أزهق) وغيرها من الأمثلة.

٢ . التاء اللاحقة ببعضها ليست علامة التأنيث ؛ بل هي للمبالغة مثل : (علامة) و (راوية).

٣ . الصيغة التي على وزن (فعليل) . إذا كانت بمعنى الفاعل . يفرّق فيها بين المذكّر والمؤنّث بالتاء ، مثل : (نصير) سواء عرف الموصوف أم لم يعرف فيقال : (زيد نصير) و (هند نصيرة) و (جاء نصير ونصيرة).

٤ . الصيغة التي على وزن (فعليل) . إذا كانت بمعنى المفعول . يستوي فيها المذكّر والمؤنّث مع العلم بالموصوف ، مثل : (علم) . فيقال : (زيد علم) و (هند علم). ويفرّق فيها بالتاء عند عدم المعرفة ، نحو : (جاء علم وعليمة).

٥ . صيغة (فعول) إذا كانت بمعنى الفاعل . استوى فيه المذكّر والمؤنّث مع العلم بالموصوف ، مثل : (زيد عطوف) و (هند عطوف).

(١) منها : (مفعّل) نحو : مسعر و (فَعُول) نحو : قدّوس و (فيعول) نحو : قيّوم و (فَعَال) نحو : كَبّار و (فاعول) نحو : فاروق.

ويُفرّق فيها بالتاء عند عدم المعرفة نحو : (جاء العطوف والعطوفة).

٦ . صيغة (فعول) إذا كانت بمعنى المفعول يؤتى فيها بعلامة التانيث للمؤنث سواء

علم بالموصوف أم لم يعلم به.

نحو : (زيد رسول) و (هند رسولة) و (جاء رسول ورسولة).

الباب الرابع والعشرون

في فعل التعجب^(١)

صيغة فعل التعجب

للتعجب صيغتان جامدتان لا تتحولان ابدا عن صيغة الإفراد ، وهما : (ما أفعله) و (أفعل به).^(٢)

المثال : (ما أكرمه) و (أكرم به).

وللفعل الذي تصاغ منه صيغة التعجب شروط ، هي :

١. كونه ثلاثيا مجردا ، فلا تصاغ من مثل : (أكرم) و (دحرج) و (احرنجم).
٢. كونه متصرفا ، فلا تصاغ من الفعل الجامد ، مثل : (نعم) و (بئس) و

(١) والتعجب هو : شعور نفسي يطرأ على النفس حين تستعظم امرا نادرا ، أو مجهول الحقيقة ، أو خفي السبب.

(٢) للتعجب صيغ كثيرة منها : قوله تعالى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَفْوَاتًا﴾.

وقوله : (سبحان الله إنّ المؤمن لا يبخس).

وقوله : واها لليلى ... وغير ذلك ، لكن المبوّب في النحو : الصيغتان فقط.

(عسى) و (ليس).

٣ . كونه قابلا للمفاضلة ليتحقق معنى «التعجب» فلا تصاغ من نحو : (مات) و (فني) و (غرق) و (عمي) مما لا تفاوت فيه.

٤ . كونه تاما ، فلا تصاغ من الأفعال الناقصة ، مثل : (كان) فلا تقول : (ما أكون زيدا قائما).

٥ . كونه مثبتا ، فلا تصاغ من الفعل المنفي ، مثل : (ما درس).

٦ . أن لا يكون الوصف منه على وزن : (أفعل).

فلا تصاغ من (حمر يحمر) ؛ لأنّ الوصف منه ورد على وزن : (أفعل) نحو: (أحمر).

٧ . أن لا يكون مبنيا للمفعول ، فلا تصاغ من : (قتل).

وعند فقد الشروط يتوصل بـ (أشدّ) أو بـ (أشدد به) ثمّ يؤتى بمصدر ذلك الفعل المقصود بناء التعجب منه ، مثل : (ما أشدّ تصرّفه) و (ما أشدّ اجتهاده) و (ما أشدّ كونه فاضلا) (ما أشدّ عدم درسه) و (ما أشدّ احمراره) و (ما أشدّ ورعه) و (أشدد بتصرّفه) و (أشدد باجتهاده) و (أشدد بكونه فاضلا) و (أشدد بعدم درسه) و (أشدد باحمراره) و (أشدد بورعه).

الباب الخامس والعشرون

في الأفعال الناقصة ^(١)

وهي :

(كان ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظلّ ، بات ، ليس ، مازال ، ما برح ، ما فتىء ،
ما انفكّ ، مادام ، صار) ^(٢) وملحقاتها.

(١) واعلم أن (كان وأخواتها) كلّها أفعال اتفاقا ، إلّا أنّه قد اختلفوا في (ليس) فذهب الجمهور إلى أنّها فعل ،
وبعضهم . كابن السّراج ومن تبعه . جعلها حرفا .

(٢) وهي أفعال ناقصة ناسخة ، وتنقسم الأفعال الناقصة من حيث الجمود والاشتقاق إلى ثلاثة أقسام :
القسم الأوّل : يتصرّف تصرّفًا تامًّا إلى الماضي المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل وهو سبعة : (كان
، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظلّ ، وبات ، وصار).
القسم الثاني : يتصرّف أصلا وهو : (ليس ومادام).
القسم الثالث : يتصرّف تصرّفًا ناقصا وهو أربعة : (مازال ، وما فتىء ، وما برح ، وما انفك) فإنّها لا يرد
منها غير الماضي فقط.

وجه تسميتها بالأفعال الناقصة :

سميت ناقصة : لأنها لا تتم بالمرفوع ، أي : بالاسم فقط ؛ بل لا بد لها من الخبر. ^(١)

معنى الأفعال الناقصة :

معناها : تقرير الفاعل على صفة . هذا إذا كانت بالمعنى الناقص . وقد تكون تامة ^(٢) ، أي : لا تحتاج إلى خبر ، وحينئذ لا تكون من الأفعال الناقصة ، ونشرح كل واحد منها بإيجاز.

كان

معناها ثبوت الخبر للاسم ، قال تعالى : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ^(٣) وتأني بمعنى صار ، كقوله تعالى : ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ ^(٤) وكقول الشاعر :
بتيهاء قفر والمطوي كأتها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ^(٥)

(١) وقد نسب ابن هشام الأنصاري إلى أكثر البصريين أنّ وجه تسميتها بالناقصة هو : (سلب الدلالة على الحدث وتجردها للدلالة على الزمان) لكنه لم يرتضه ، بل اختار ما ذكره المصنف رحمته الله.

(٢) وجواز استعمالها تامة مختصّ بغير (فتىء ، وزال ، وليس) فهذه الثلاثة لا تستعمل تامة.

(٣) الفرقان : ٥٤.

(٤) الواقعة : ٧.

(٥) هذا البيت لم يسمّ قائله.

(التيهاء) الصحراء التي لا يهتدى فيها. (القفر) : المكان الخالي. (المطوي) الدابة السريعة. (القطا) : طائر معروف. (الحزن) : ما غلظ من الأرض.

وتأتي تامة ، كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾^(١)

فائدة :

تختصّ كان بأمور :

١ . مجيئها زائدة ، كقوله تعالى : ﴿كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٢)

٢ . جواز حذفها وحدها والتعويض عنها بـ (ما) كقول الشاعر :

أبا خراشة إمّا أنت ذا نفر [فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع] . (٣)
أي : لأن كنت ذا نفر .

٣ . جواز حذفها مع اسمها ، وذلك بعد (إن) وبعد (لو) كقوله ﷺ : (الناس

مجزّيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر) .^(٤)

.. المعنى : يصف الشاعر ناقته بسرعة السير حيث شبّهها بقطا تركت بيوضا صارت فراخا فهي تسير بسرعة الى فراخها . انظر : جامع الشواهد ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ، انتشارات فيروزآبادي . قم .

(١) البقرة : ٢٨٠ .

(٢) مريم : ٢٩ .

(٣) وهذا البيت للعبّاس بن مرداس ، وهو من شواهد سيبويه (ج ١ ص ١٤٨) وقد أنشده الأشموني (رقم ٢٠٧) وابن عقيل (١ : ٢٩٧ / ٧٤) .

(أبا خراشة) كنية خفاف بن ندبة ، شاعر مشهور ، و «ذانفر» أي : كثير الأهل والأتباع ، و «الضبع» أصله الحيوان المعروف ، ثم استعمل في السنة الكثيرة القحط .

المعنى : يقول : لا تفتخر عليّ بكثرة أهلك وأتباعك ، فليس ذلك سببا للفخر لأنّ قومي لم تأكلهم السنون ، ولم يستأصلهم الجذب والجوع ، وإمّا نقصهم الدفاع عن الحرم ، وإغاثة الملهوف ، وإجابة الصريخ . انظر : جامع الشواهد ، ج ١ ، ص ١٧ .

(٤) ورد هذا الحديث بهذا النص في الغدير : ٥ : ٤٥٢ ، ولم أقف عليه في كتبنا الروائية ، نعم فيها ما يشابهه

أي : إن كان عملهم خيرا فجزائهم خير ، وإن كان عملهم شرا فجزائهم شرّ وكقول الشاعر :

لا تأمن الدّهر ذو بغي ولو ملكا [جنوده ضاق عنها السّهل والجبل] (١)
أي : ولو كان الباغي ملكا.

٤ . حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون (بشروط خمسة ذكرت في المطوّلات).^(٢)

كقوله تعالى : ﴿لَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾^(٣) وأصله : أكون.

حذفت الضمة ؛ للحازم ، والواو ؛ لالتقاء الساكنين ، والنون ؛ للتخفيف.

. كقوله **إِشْرَافٌ** : (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ إِذَا خَيْرًا فَخِيرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ) البحار ٧ : ٣١١.

(١) هذا البيت لم يسمّ قائله وقد أنشده الأشموني (رقم ٢٠٥) وابن هشام في أوضحه (رقم ٩٥).
واستشهد به ابن هشام في قطر الندى ، ص ١٤١ / ٤٩.

(٢) والشروط الخمسة كالتالي :

١ . أن تأتي «كان» بلفظ المضارع. نحو : (يكون).

٢ . أن تكون مجزومة.

٣ . أن لا تكون موقوفا عليها : نحو : (عه) فتقول : (لم يعه) ولا يقال : (لم يع).

٤ . أن لا تكون متّصلة بضمير نصب ، نحو : (إن يكنه فلن تسلّط عليه) فلم تحذف النون لاتّصال الضمير المنصوب بها ، والضمائر تردّ الأشياء إلى اصولها.

٥ . أن لا تكون متّصلة بالساكن ، فلا يجوز الحذف في قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾
(البينة : ١) ، لأجل اتّصال الساكن بها.

(٣) مريم : ٢٠.

أصبح ، أمسى ، أضحى

بمعنى إقتران مضمون الجملة بوقت الصباح ، والمساء ، والضحى .

كما في الدعاء : (أصبحت في أمان الله) ^(١) (أمسيت في جوار الله).

وكقولك : (أضحى الإمام خطيباً يوم العيد).

وتأتي بمعنى : (صار) ، كقوله تعالى : ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ ^(٢)

وقول الشاعر :

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا [أخني عليها الذي أخني على لبد] (٣)

وقول الشاعر :

أضحى يمزق أثوابي ، ويضربني [أبعد شبيبي يبغي عندي الأدبا] (٤)

وتكون تامة ، بمعنى الدخول في الصباح ، والمساء ، والضحى .

(١) بحار الانوار ٩٠ : ١٣٥ .

(٢) آل عمران : ١٠٣ .

(٣) هذا البيت للناطقة الديباني .

(الخلاء) : الخالي من الأهل (احتملوا) : بمعنى ارتحلوا . (أخني) : أي أهلك . (اللبد) : المال الكثير

وقيل: هو اسم نشر كان طويل العمر .

المعنى : يصف الشاعر منزلاً صار خالياً عن أهله حيث ارتحلوا عنه . انظر : جامع الشواهد ، ج ١ ، ص

٢١٧ .

(٤) هذا البيت لم يسمّ قائله . انظر : جامع الشواهد ، ج ١ ، ص ١٢٢ .

كقوله تعالى : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(١) أي : تدخلون فيهما.

ظلّ ، بات

ظل : بمعنى اقتران مضمون الجملة بوقت النهار ، نحو : (ظل الصائم متعبدا)
بات : بمعنى اقتران مضمون الجملة بوقت الليل ، كقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا
وَقِيَامًا﴾^(٢) وتأتیان بمعنى صار ، كقوله تعالى : ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾^(٣) وكقول الشاعر:
إذا بكيت قبلتني أربعاً إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا (٤)
وتكونان تامتین . على قلة . ، بمعنى البقاء في النهار والليل ، نحو : (ظلّ البرد) و
(بات عليّ عائلاً في فراش النبي ﷺ).

ليس

لنفي مضمون الجملة ، كقوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٥) وهو فعل
جامد.

وذهب ابن هشام والجمهور إلى أنّها فعل لا يتصرّف ، ووزنه «فعل» بالكسر ، ثمّ
التزم تخفيفه بتسكين عينه وهي الياء ، واستدلّوا على أنّها فعل . وإن لم

(١) الروم : ١٧ .

(٢) الفرقان : ٦٤ .

(٣) النحل : ٣٥ .

(٤) وهو من شواهد ابن عقيل : ١ / ٢١٠ .

(٥) الأنفال : ٥١ .

تتصرّف . بقولهم : لست ، لستما ، لستم ، لستّ ، ليسا ، ليسوا ، ليست ، لسن .
وذهب ابن السّراج . ومن تابعه كالفارسيّ وجماعة . إلى أنّها حرف بمنزلة «ما» .^(١)

(١) مغني اللبيب ، ج ١ ، ص ٢٩٣ .

واختلفوا في معناها على أقوال :

- ١ . إنها للنفي مطلقا .
- ٢ . وقال الزمخشري : لا يصح نفيها للمستقبل .
- ٣ . وقيل : لا يصح نفيها للماضي ولا للمستقبل الكائن مع «قد» فلا يقال : (ليس زيد قد ذهب) ولا : (ليس زيد قد يذهب) .
- ٤ . قال أبو علي : إنها لنفي الحال في الجملة التي لا تقيّد بزمان ، وأما المقيدة فإنّه لنفي ما دلّ عليه القيد .

مازال

- المشتقة من : (زال ، يزال) ومعناها : استمرار خبرها لاسمها .
- ويلزمها النفي ؛ وذلك لأنها بمعنى النفي ، فإذا دخل عليها النفي صار إثباتا ، كما في الحديث : (ما زال الله عالما) .^(١)
- هذا بالنسبة إلى (زال) المشتقة من : (زال ، يزال - من باب منع -) بمعنى انفصل .
- وفي الحديث : (خالطوا الناس وزابلوهم) .^(٢) أي : فارقوهم في أفعالهم التي لا ترضي الله تعالى .
- أما المشتقة من : (زال ، يزول) فتامة ، ومعناها : الانتقال ، كقوله تعالى :

(١) البحار ٤ : ٨٦ .

(٢) مجمع البحرين ٥ : ٣٨٩ .

﴿أَقْسَمْتُ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾^(١) أي : حلفتُم أنكم إذا متّم لا تزولون عن تلك الحالة وفي الحديث : (إذا زالت الشمس صلّ الفريضة).^(٢)
وكذا المشتقة من : (زال ، يزيل) تامّة ، ومعناها التمييز ، كقوله تعالى : ﴿فَرَزِيلًا بَيْنَهُمْ﴾^(٣) ، أي : فميّزنا وفرّقنا بينهم ،^(٤) وكقولهم : (زل الضأن عن المعز) أي : ميّز.

ما برح ، ما فتى ، ما انفك

وهذه الثلاثة بمعنى ما زال ، أي : استمرار خبرها لاسمها وملازمته له ، وهو المخبر عنه.

ونحو : (ما برح الفتى شجاعا) ، ونحو : (ما فتى الفقيه ورعا).

ونحو : (ما انفك الطبيب ماهرا).

ويلزمها النفي ولو تقديرا ؛ لأنها بمعنى النفي ، فإذا دخل عليها النفي صارت بمعنى الإثبات ، كما ذكرنا في (زال).

كقوله تعالى : ﴿تَاللّٰهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ﴾^(٥) أي : لا تفتؤ.

(١) ابراهيم : ٤٤ .

(٢) بحار الأنوار ٨٩ : ١٧٠ .

(٣) يونس : ٢٨ .

(٤) مجمع البيان ، للعلامة الطبرسي ، ج ٥ ، ص ١٦٠ .

(٥) يوسف : ٨٥ .

قال الشاعر :

فقلت يمين الله أبرح قاعدا [ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي] (١)

مادام

لتوقيت أمر ممدّة ثبوت خبرها لاسمها وتلك المدة ظرف زمان له.

كقوله تعالى : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (٢)

وتقع تامة : كقوله تعالى : ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (٣) أي : ما بقيت وهو

فعل شبه جامد.

صار

بمعنى التحويل والانتقال ، نحو : (صار الخمر خلًّا).

وتقع تامة بمعنى الانتقال من مكان إلى آخر نحو : (صرت من النجف إلى القاسم).

ملحقات صار

الحقت بـ (صار) أفعال ، هي من الأفعال الناقصة . لو كانت بمعنى صار .

(١) هذا البيت لامرؤ القيس .

(٢) مريم : ٣١ .

(٣) هود : ١٠٧ .

وتدخل على المبتدأ والخبر ، وترفع الاسم ، وتنصب الخبر .
ولتلك الأفعال معان اخر ولا تكون . حينئذ . من الأفعال الناقصة .

وهي :

- ١ . «عاد» ، نحو : (عاد فلان شيخا) أي : صار .
وتامة بمعنى الرجوع والعود ، كقوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(١)
- ٢ . «رجع» : كقوله ﷺ : (لا ترجعوا بعدي كفارا)^(٢) ، أي : لا تصيروا .
وتامة بمعنى الرجوع والعود ، كقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾^(٣)
- ٣ . «أض» ، نحو : (أض شعره أبيض) ، أي : صار .
وكقول الشاعر :

وأض نهدا كالخصان أجردا كان جزائي بالعصا أن اجلدا (٤)
قال الليث : الأيض : صيرورة الشيء شيئا غيره^(٥) وتحوله عن الحالة^(٦) .

(١) يس : ٣٩ .

(٢) البحار ١٨ : ١٣٢ ، ٩٠ : ١٣٥ .

(٣) الاعراف : ١٥٠ .

(٤) هذا البيت للعجاج ، انظر : شرح الشافية ٢ : ٣٣٦ .

(٥) لسان العرب . ماده . أض ..

(٦) كتاب العين للخليل .

- وتأمة بمعنى الرجوع والعود ، نحو : (آض المسافر إلى أهله).^(١)
- ٤ . «استحال» : كقوله **عَلَيْهِ** : (استحال وجه يونس إلى البياض)^(٢) أي: صار.
وكقوله : (إنّ العداوة تستحيل مودّة) أي : تصير مودة.
- وتأمة بمعنى ، صار محالا ، نحو : (استحال الظلم في حكومة عليّ **عَلَيْهِ**).
٥ . «تحوّل» ، نحو : (تحوّلت النطفة إنسانا) أي : صارت.
- وتأمة بمعنى الانتقال من مكان إلى آخر ، كما في الحديث : (تحوّلت القبلة إلى الكعبة). (٣)
- ٦ . «ارتدّ» ، كقوله تعالى : **﴿فَارْتَدَّ بِصِيرًا﴾**^(٤) أي : صار.
وتأمة بمعنى الرجوع والعود ، نحو : (ارتدّ الرجل).
- ٧ . «غدا» ، نحو : (غدا الحبّ زرعاً) أي : صار.
- وتأمة بمعنى الفعل وقت الغداة ، كقوله تعالى : **﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾**^(٥)
- ٨ . «راح» ، نحو : (راح العبد حرّاً) ، أي : صار.

(١) ومنه قولك : (أفعل ذلك أيضا) وهو مصدر : (آض يئيض أيضا) أي رجع.

(٢) المناقب ، ج ٤ ، ص ٢٣٢.

(٣) المستدرک ٣ : ١٧١.

(٤) يوسف : ٩٦.

(٥) القلم : ٢٥.

وتأمة بمعنى الفعل وقت الرّواح . وهو ما بين الزوال إلى الليل ^(١) . كقوله تعالى: ﴿وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾ ^(٢) .

٩ . «قعد» ، كقولهم : ((حدّ شفرتة حتّى قعدت كأثما حربة) : أي : صارت.

وتأمة بمعنى جلس ، كقوله تعالى : ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ^(٣) .

١٠ . «جاء» ، نحو : (ما جاءت حاجتك؟) أي : كيف صارت حاجتك؟

وتأمة بمعنى الإتيان ، كقوله عيسى عليه السلام : (ردّوا الحجر من حيث جاء) ^(٤) أي: أتى.

١١ . «حار» ، نحو : (حار قلبي إليك) ، أي : صار قلبي نحوك. ونحو : (حار

الحديد شباكاً).

وتأمة بمعنى الرجوع والعود ، نحو : (حارت السيّارة) أي : رجعت. ^(٥)

(١) قاله ابن فارس ، خلافاً للأزهري ، قال : الرّواح عند العرب يستعمل في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار.

(٢) سبأ : ١٢ ، والمعنى : أنّ سليمان عليه السلام كان يقطع مسيرة شهر في وقت الرّواح ، وذلت بواسطة الريح المسخرة له.

(٣) الانعام : ٦٨ .

(٤) وهو من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : (ردوا الحجر من حيث جاء فان الشر لا يدفعه إلّا الشر) نصح البلاغة ، ط صبحي صالح ، كلام : ٣١٤ .

(٥) ومن معانيها : (الحيرة) ، نحو : (حار الطالب في أمره) وبهذا المعنى سمي الحائر الحسيني قال الشهيد الأوّل: (إن في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه ، فكان لا يبلغه. الذكرى: ٢٥٦).

فوائد

- ١ . مشتقات الأفعال الناقصة تعمل عملها ، كالأمثلة التالية :
﴿لَمْ أَكْ بَعِيًّا﴾^(١) ، ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً﴾^(٢) ، (كونك إياه) ، (كأنا أخاك).
﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾^(٣) ، (لست زائلا أحبك).
٢ . جواز تقديم خبرها على اسمها ، كقول الشاعر^(٤) :
وكان في البيت العتيق مولده [واقمه إذ دخلت لا تقصده]
٣ . يجوز تقديم خبرها على نفسها في : (صار وكان . إلى . بات).
كقول الشاعر^(٥) :
إماما كان ينصف بالقضايا [ويأخذ للضعيف من القوي].
ولا يجوز فيما أوله (ما) ، مثل : مازال ، وفي (ليس) خلاف.

(١) مريم : ٢٠ .

(٢) الاسراء : ٥٠ .

(٣) الانسان : ١ .

(٤) وهو الامام المنصور بالله (من شعراء الغدير).

(٥) وهو ابن التعاويذي.

تمارين :

- ١ . أعرب أمثلة الفائدة الاولى .
- ٢ . عيّن صيغ أفعال الفائدة الأولى .
- ٣ . أعلل (أك) في : (لم أك بغيًا) .
- ٤ . ما الفرق بين (زال) من باب (منع) و (زال) من باب (نصر) و (زال) من باب (ضرب) .
- ٥ . مثل جملة فعلية ناقصة ، وأخرى تامة ، وثالثة تامة لفعلها معنى ناقص .

الباب السادس والعشرون

في أفعال القلوب ^(١) . وتسمّى : (أفعال الشكّ واليقين) . وأفعال الصيرورة. ^(٢)

والظاهر أنّهم أرادوا من (الشكّ) : (الظنّ) وإلا فلا شيء منها بمعنى الشكّ ؛ لأنّ الشكّ معناه تساوي الطرفين .

والظنّ : غلبة أحد الطرفين .

كما أنّ اليقين : العلم بأحد الطرفين .

عملها : تدخل على المبتدأ والخبر ، وتنصبهما على المفعوليّة .

فالمبتدأ مفعول أوّل لها ، والخبر مفعول ثان .

(١) وإنّما سمّيت أفعال القلوب لأنّها لا تحتاج في صدورهما إلى الجوارح والأعضاء الظاهرة ؛ بل إنّ معانيها قائمة بالقلب وصادرة منه .

(٢) يأتي الكلام حول أفعال الصيرورة في ص .

أحكام أفعال القلوب

١. لزوم ذكر المفعولين معا ، فلا يجوز حذف أحدهما ، أو كليهما ، إلا بقرينة لفظية ، كقوله تعالى : ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(١) ، أي : تزعموهم شركائي . وبهذا يمتاز عن الأفعال الاخر التي تتعدى إلى مفعولين ، مثل : أعطى ، فإنه يجوز حذف أحد معموليها أو كليهما ، كما يجوز إبقاؤهما . كالأمثلة التالية :
(أعطيت زيدا درهما) و (أعطيت زيدا) و (أعطيت درهما) و (فلان يعطي ويكسو).
- ٢ . جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد ، نحو : (علمتني منطلقا) ولا يجوز ذلك في سائر الأفعال ، فلا يقال : أدبني ؛ بل يقال : (أدبت نفسي).
- ٣ . جواز الإلغاء ، وهو إبطال عملها لفظا ومعنى ، وذلك إذا وقعت بين مفعوليها أو تأخرت عنهما ، نحو : (المحب علمت مصطبر) ، (هما سيّدانا يزعمان).
- ٤ . التعليق ، وهو إبطال عملها لفظا فقط ، وذلك إذا وقعت قبل الاستفهام ، أو النفي ، أو لام الابتداء ، أو لام القسم وهذه أمثلتها :
مثال الاستفهام : كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾^(٢)

(١) القصص : ٦٢ .

(٢) الانبياء : ١٠٩ .

مثال النفي : كقوله تعالى : ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾.^(١)

مثال لام الابتداء : كقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

خَلْقٍ (۲)

مثال لام القسم : كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتين منيَّتي إِنَّ المُنَايَا لَا تَطْيش سَهَامَهَا (٣)

٥. لو عطف على معمول الفعل المعلق ، جاز عمله في المعطوف نحو : (علمت لزيد

منطلق وبکرا قاعدا).

٦. الإلغاء والتعليق ، لا يجريان في (هَبّ) و (تعلّم) و (أفعال الصيرورة الآتية).

٧. لهذه الأفعال نوعان من المعاني :

الأوّل : بمعنى الظنّ ، أو اليقين والعلم والاعتقاد ، فهي . حينئذ . أفعال القلوب .

الثاني : بغير ذلك المعنى فهي . حينئذ . ليست من أفعال القلوب ؛ بل تأخذ مفعولا

واحدًا ، أولاً تتعدّى إلى مفعول ؛ لكونه بذلك المعنى فعلاً لازماً.

٨. أفعال الصيرورة ، كأفعال القلوب في التعدي إلى مفعولين.

٩. الإلغاء (إبطال العمل لفظاً ومعنى) جائز ، والتعليق (إبطال العمل لفظاً) واجب.

(ξ)

(١) الانبياء : ٦٥.

(٢) البقرة : ١٠٢ .

(٣) هذا البيت للبيد.

(٤) أي : إنّ الإلغاء إذا جاز يجوز معه الأعمال أيضا ، بخلاف التعليق فإنه إذا توفرت شروطه وجب ولا يجوز حينئذ الأعمال.

أفعال القلوب وأمثلتها ومعانيها الآخر

١. «علم» ، لليقين ^(١) كقوله تعالى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ^(٢)
والمعنى الآخر (عرف) كقوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ^(٣)

ويعنى : (صار أعلم) . أي : مشقوق الشفة . وفي حديث سهيل بن عمرو :
(أنه كان أعلم الشَّفة) . ^{(٤)(٥)}

٢. «رأى» ، لليقين ، كقول الشاعر :
رأيت الله أكبر كل شيء [محاولة وأكثرهم جنودا] ^(٦)
وللظن ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ ^(٧)
والمعنى الآخر : (أبصر) ، كقوله تعالى : ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ ^(٨)
ويعنى : (أصاب الرئة) نحو : (ضرب زيد سميرا فراه) .
ويعنى : الرأي ، نحو : (رأي الإسلام حرمة الخمر) .

(١) ورد في الهامش (وقيل : يأتي للظن . أيضا . ومثله بقوله تعالى : ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ منه ^(٩) .

(٢) محمد : ١٩ .

(٣) النحل : ٦٨ .

(٤) لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٣٧٢ .

(٥) والعلم هو الشق في الشفة العليا ، وإن كان في السفلى فهو أفلح .

(٦) هذا البيت لخداش بن زهير وهو من شواهد بن عقيل ١ : ٤١٧ .

(٧) المعارف : ٦ .

(٨) الاعراف : ١٤٣ .

- ٣ . «وجد» لليقين ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾^(١)
 والمعنى الآخر : (أصاب) ، كقوله تعالى : ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾^(٢)
 وبمعنى (غضب) ، كقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الدعاء : (أَسْأَلُكَ فَلَا تَجِدَ عَلَيَّ) أي : لا تغضب. ^(٣)
 وبمعنى : (حزن) . أيضا . نحو : (وجد زيد على فراق أبيه).
 ٤ . «ظنَّ» ، لليقين ، كقوله تعالى : ﴿وَوَظَنُوا أَن لَّا مَلَجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾^(٤) وللظنِّ ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُورَ﴾^(٥)
 والمعنى الآخر : اتَّهم ، نحو : (ظنَّ القاضي زيدا) أي : اتَّهمه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^(٦) في قراءة. ^(٧)
 ٥ . «حسب» للاعتقاد ، كقوله تعالى : ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾^(٨) وللعلم ، كقول الشاعر :

(١) ص : ٤٤ .

(٢) البقرة : ١٩٦ ، النساء : ٩٢ .

(٣) انظر مجمع البحرين ٣ : ١٥٥ ، ومنه ما ورد في الحديث : (ان فاطمة ماتت وهي واجدة على الشيخين) البحار ٢٨ : ٣٢٢ .

(٤) التوبة : ١١٨ .

(٥) الانشقاق : ١٤ .

(٦) التكوير : ٢٤ .

(٧) قرأ أهل البصرة غير سهل وابن كثير والكسائي بظنين بالطاء . والباقون بضنين بالضاد ، بمعنى : البخل .

(٨) المجادلة : ١٨ .

- حسبت التقى والجود خير تجارة [رباحا إذا ما المرؤ أصبح ثاقلا] (١)
 والمعنى الآخر : صار ذا حسب ، أي : ذا شقرة . لون حمرة وبياض .^(٢)
 ومن الحساب ، نحو : (حسب الدراهم) أي : أحصاها عددا .
 ٦ . «خال» ، للظنّ (من : خال يخال) كقول الشاعر :
 حسبت التقى والجود خير تجارة [رباحا إذا ما المرؤ أصبح ثاقلا] (١)
 [ضعيف النكاية أعده] يخال الفرار يراخي الأجل (٣)
 ولليقين ، كقول الشاعر :
 دعاني الغواني عمّهنّ ، وخلتني لي اسم ؛ فلا ادعى به وهو أول^(٤)
 والمعنى الآخر (من : خال يخول)^(٥) : يتعهّد .
 وبمعنى : يتكبر^(٦) .

- (١) وهذا البيت للبيد بن ربيعة العامري ، وهو من شواهد ابن عقيل ١ : ٤٢٢ .
 (٢) والأحسب : الذي ابيضّت جلده من داء ، ففسدت شعرته فصار أحمر وأبيض . يكون ذلك في الناس والإبل . قال الأزهري عن الليث : وهو الأبرص . وفي الصحاح : الأحسب من الناس : الذي في شعر رأسه شقرة . انظر : صحاح اللغة . ولسان العرب مادة (حسب) .
 (٣) هذا البيت لم يسمّ قائله ، وهو من شواهد سيبويه (١ / ٩٩) والاشموني (رقم : ٦٧٨) وابن عقيل (٢ / ٩٥) . انظر : جامع الشواهد ، ج ٢ ، ص ٧٣ .
 (٤) وهذا البيت لنمر بن تولب العكلي . وهو من شواهد ابن عقيل ١ : ٤٢١ .
 (٥) كما في الحديث : (كان رسول الله ﷺ يتحولنا بالموعظة) أي : يتعهّد ويتفقدنا بالموعظة ، هذا بناء على القراءة بالخاء المعجمة ، وذهب بعضهم إلى أن الصواب : بالخاء المهملة : (يتحولنا) .
 انظر : مجمع البحرين ٥ : ٣٦٦ ، النهاية ٢ : ٨٨ ، لسان العرب مادة (خول) .
 (٦) وفي حديث طلحة قال لعمر : (لا نخول عليك) أي : لا نتكبر عليك (النهاية ٢ : ٨٩) .

٧. «زعم» ، للظن^(١) ، كقول الشاعر :

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم. [فلاني شريت الحلم بعدك بالجهل]^(٢)
والمعنى الآخر : (كفل) ، كقوله تعالى : ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾^(٣) وفي الحديث : (ذمتي به
رهين وأنا به زعيم).^(٤)

وبمعنى : (سمن) وبمعنى : هزل . أيضا ..^(٥)

٨. «حجا» ، لليقين كقول الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أختة [حتى أمت بنا يوما ملّات]^(٦)
والمعنى الآخر : غلب في المحاجة.^(٧)
وبمعنى : قصد. نحو (حجوت روضة الإمام الرضا عليه السلام) أي : قصدتها.

(١) (قيل : معنى زعم الدعوى والاعتقاد فتكون للظن تارة وللبقين أخرى) منه عليه السلام.

(٢) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

المعنى : لئن كان يترجح لديك أنني كنت موصوفا بالطيش أيام كنت أقيم بينكم ، فإنه قد تغيرت عندي كل
وصف من هذه الأوصاف وتغيرت إلى خلق كريم.

(٣) يوسف : ٧٢.

(٤) النهاية ٢ : ٣٠٣.

(٥) قال ابن الناطم : (زعم : بمعنى كفل ، أو سمن ، أو هزل). شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناطم : ص ٧٤.
وفي لسان العرب : (الرّعوم : [من الغنم] القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم) لسان العرب : مادة
(زعم).

(٦) هذا البيت قيل : لتميم بن أبي بن مقبل. وقيل : لابي شنبل الأعرابي ، وقيل : لأعرابي يقال له : القنان.
المعنى : كنت أظن أن أبا عمرو صديقا حميما يعينني في النوائب ، وقد بان لي خلاف ما كنت أظن عند
ما نزلت بي نازلة فأعرض عني.

(٧) المحاجة بمعنى : اللغز ، نحو : (حاجيته فحجوته) أي : غلبته في اللغز.

وبمعنى : أقام ، نحو : (حجا طالب العلم في النجف الأشرف) أي : أقام فيها ، وهي بهذا المعنى تكون فعلا لازما.

وبمعنى : بخل ، نحو : (حجوت بكتايي) أي : بخلت به ، وهي بهذا المعنى تكون فعلا لازما . أيضا ..

وبمعنى : ردّ ، نحو : (حجوت الطالب عن الكسل) أي : رددته ومنعته عنه.

وبمعنى : كتم ، نحو : (حجوت السرّ) أي : كتمته.

وبمعنى : قاد ، نحو : (حجا الراعي قطيعه) أي : قاده وساقه.

٩ . «دری» ^(١) للعلم ، كقول الشاعر :

دریت الوفیّ العهد یاعرو فاغتبط [فإنّ اغتباطا بالوفاء حمید] ^(٢)

وبمعنى : خدع ، نحو : (دریت الغزال) أي : احتلت له حتّى أصیده.

وبمعنى : مشطّ ، نحو : (دری رأسه بالمدری) أي : مشطّه.

١٠ . «جعل» ، للاعتقاد ، كقوله تعالى : ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

إِنَاءً.﴾ ^(٣)

(١) والعرب ربّما حذفوا «الياء» نحو قولهم : (لا أدري) في موضع قولهم : (لا أدري) ويكتفون بالكسر منها ، كما في قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ والأصل : يسري.

(٢) هذا البيت لم ينسب إلى قائل ، وهو من شواهد بن عقيل (شرح بن عقيل ١ : ٤١٩) ومن شواهد ابن هشام في قطر الندى رقم (٦٨) وفي أو ضحه رقم (١٧١) ومن شواهد شذور الذهب رقم (١٨١).

المعنى : يا عروة إن الناس عرفوك وقتيّا في عهدك ، فعليك أن تغتبط بهذا ، ولا لوم عليك في الاغتباط به بل الاغتباط به أمر حميد. انظر : جامع الشواهد ٢ : ٣.

(٣) الزخرف : ١٩.

والمعنى الآخر : خلق ، كقوله تعالى : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١)

١١ . «عدّ» ، للظنّ ، كقول الشاعر :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنّما المولى شريكك في العدم^(٢)

والمعنى الآخر : العدّ والحساب. كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^(٣)

١٢ . «ألفى» ، لليقين ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾^(٤)

والمعنى الآخر : وجد. كقوله تعالى : ﴿وَأَلْفَيْهَا لَدَى الْبَابِ﴾^(٥)

وكقول الشاعر :

ألفاه محجوب الجمال كأثمه [بدر بمنحطم الوشيح ملتئم]^(٦)

١٣ . «هب» ، للظنّ . ملازم لصيغة الأمر . كقول الشاعر :

فقلت أجرينى أبا مالك وإلا فهبني امراً هالكا^(٧)

(١) البقرة : ٣٠ .

(٢) هذا البيت لنعمان بن بشير الأنصاري ، الخزرجي . وهو من شواهد ابن عقيل ، ج ١ ، ص ٤٢٥ / ١٢٤ .

المعنى : لا تظنّ أنّ من يشاركك المودة ، أيام غناك صديق لك ، وأتّما صديقك من يشاركك المودة أيام

فقرّك . انظر : جامع الشواهد : ج ٢ ، ص ٣٠١ .

(٣) إبراهيم : ٣٤ .

(٤) الصافات : ٦٩ .

(٥) يوسف : ٢٥ .

(٦) هذا البيت للسيد جعفر الحلبي ، من قصيدة يرثي بها العباس بن علي عليه السلام . (انظر : رياض المدح والثناء ،

للبحراني ، ص ١٧٣ ، ط منشورات الكاظمي).

(٧) وهذا البيت لابن همام السلوي ، وهو من شواهد ابن عقيل ١ : ٤٢٧ / ١٢٦ . المعنى : فقلت : احمني يا

والمعنى الآخر : طلب الهبة ، كقوله تعالى : ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾^(١)

١٤ . «تعلم» بمعنى : اعلم . ملازم لصيغة الأمر . كقول الشاعر :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها [فبالغ بلطف في التحيل والمكر]^(٢)

. أبا مالك وإلا فظنّ أني رجل هالك. (انظر : جامع الشواهد : ح ٢ ، ص ١٨٣).

(١) آل عمران ، ٣٨ .

(٢) هذا البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر . وهو من شواهد ابن عقيل ١ : ٤٢٠ / ١٢٠ .

المعنى : اعلم أنّ شفاء نفس المرء في قهر أعدائها فعليك بالتحيل والمكر في ذلك .

(انظر : جامع الشواهد ، ج ١ ، ص ٣٥٤) .

أفعال الصيرورة أو (التحويل)

وهي التي بمعنى : (صَيَّرَ) وبحكم أفعال القلوب في التعدّي إلى مفعولين.

وتأتي بمعنى آخر (غير معنى صَيَّرَ).

وبذلك المعنى لا تكون بحكم أفعال القلوب في التعدّي إلى مفعولين ونذكر تلك

الأفعال بمعنى الصيرورة وبه تكون الأفعال بحكم أفعال القلوب في التعدّي إلى مفعولين ثم نذكر المعنى الآخر الذي ليس بحكم أفعال القلوب.

١٥ . «صَيَّرَ» كقوله ﷻ : (صَيَّرَ اللهُ النَّارَ عَلَى الْخَلِيلِ ﷻ بردا).^(١)

والمعنى الآخر : من «النقل» نحو : (صَيَّرَتِ الْبَنَاتُ الْبَنَاتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ).

١٦ . «جعل» بمعنى صَيَّرَ ، كقوله تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.^(٢)

١٧ . «وهب» بمعنى صَيَّرَ ، نحو : (وهبت الدقيق عجيناً).

والمعنى الآخر ، من الهبة والعطية. كقوله تعالى : ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾.^(٣)

١٨ . «رَدَّ» بمعنى صَيَّرَ ، كقوله تعالى : ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾.^(٤)

والمعنى الآخر من الإرجاع ، كقوله ﷻ : (من رَدَّ ريقه تعظيماً لحقِّ المسجد جعل الله

ريقه صحّة).^(٥)

(١) بحار الأنوار ١٦ : ٤٠٦ .

(٢) الفرقان : ٢٣ .

(٣) الشعراء : ٢١ .

(٤) البقرة : ١٠٩ .

(٥) الوسائل ٥ : ٢٢٢ .

١٩ . «ترك» بمعنى صير كقولهم : (تركته أبا القوم) أي : صيرته.

والمعنى الآخر ، رفع اليد ، كقول الشاعر :

وأترك حبها من غير بغض [وذاك لكثرة الشركاء فيه]^(١)

٢٠ . «أخذ» بمعنى : صير ، كقوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٢) والمعنى

الآخر من الأخذ ، كقوله عليّ : (من أخذ ثوبا فلينظفه).^(٣)

٢١ . «أخذ» ، بمعنى صير ، كقول الشاعر :

أخذت غراز إثرهم دليلا [وفرّوا في الحجاز ليعجزوني]^(٤)

(١) ذكر في حياة الحيوان : ١ / ٦ ، ولم ينسبه الى قائله وتكملته :

إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهي
وتجتنب الأسود ورود ماء إذا كان الكلاب ولغن فيه

(٢) النساء : ١٢٥ .

(٣) الوسائل ٥ : ١٤ .

(٤) هذا البيت لجندب بن مرة الهذلي .

الباب السابع والعشرون

في باب أعلم وأرى وملحقاتهما

(أعلم) و (أرى) وما بحكمهما ^(١) : يتعدّيان إلى ثلاثة مفاعيل ، وذلك لأنّ الفعل اللازم إذا دخل باب الإفعال يتعدّى إلى مفعول واحد .
والفعل المتعدّي إلى واحد ، إذا دخل باب الإفعال يتعدّى إلى مفعولين ، والفعل المتعدّي إلى مفعولين ، إذا دخل باب الإفعال يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل .
وبما أنّ (علم) و (أرى) من أفعال القلوب . ويتعدّيان إلى مفعولين . إذا صارا بباب الإفعال يتعدّيان إلى ثلاثة مفاعيل .

مثاله : (أعلم محمد ﷺ عليّاً عيّلاً عمّاراً مؤمناً) .

قال تبارك وتعالى : ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيراً لَفُتِلْتُمْ﴾ ^(٢)
ويجري فيها الإلغاء والتعليق وغيرهما ممّا تقدّم من أحكام أفعال القلوب . ^(٣)

(١) أي : ملحقات الباب التالية في الصفحة .

(٢) الأنفال : ٤٣ .

(٣) تقدّمت في الصفحة .

ملحقات الباب (١)

- ١ . نبأ . ألحقه سيبويه . ومثاله قول الشاعر :
نبئت زرعة . والسفاهة كاسمها . يهدي إليّ غرائب الأشعار (٢)
- ٢ . أنبا ، ألحقه أبو عليّ [الفارسيّ] قال الشاعر :
نبئت زرعة . والسفاهة كاسمها . يهدي إليّ غرائب الأشعار (٢)
- ٣ . خير . ألحقه السيرافيّ . كقول الشاعر :
وخبّرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها (٤)
- ٤ . أخبر . ألحقه السيرافيّ . ومثّل له بقول الشاعر :
وما عليك إذا أخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما أن تعوديني (٥)
- ٥ . حدّث . ألحقه السيرافيّ . واستشهد له بقول الشاعر :
أو منعتم ما تسألون فمن حدّثتموه له علينا العلاء (٦)

(١) هذه الأفعال معدودة من الملحقات لأنها بحكم باب أعلم وأرى في العمل وهو التعدّي إلى ثلاثة مفاعيل لكنها ليست من أفعال القلوب ، منه رحمه الله.

(٢) هذا البيت للنابغة الذبياني ، وهو من شواهد ابن عقيل ١ : ٤٥٦ / ١٣٧ . انظر : جامع الشواهد ٣ : ٥٤ .

(٣) هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس ، وهو من شواهد ابن عقيل ، ج ١ ، ص ٤٥٩ / ١٤٠ .

(٤) هذا البيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير . انظر : جامع الشواهد ٣ : ١٣٩ .

(٥) هذا البيت لرجل من بني كلاب . انظر جامع الشواهد ٣ : ٢٥٠ . وشرح ابن عقيل ١ : ٤٥٧ .

(٦) هذا البيت للحارث بن خالد اليشكري . انظر : جامع الشواهد ، ج ١ ، ص ٢٧٨ .

تمارين :

- ١ . فسّر : اليقين ، الظنّ ، الشكّ .
- ٢ . مثل لفعل قلبيّ له معنى غير قلبيّ يأخذ به مفعولا واحدا .
- ٣ . مثل لفعل قلبيّ له معنى غير قلبيّ لا يأخذ مفعولا بذلك المعنى .
- ٤ . أعرب قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً﴾ .
- ٥ . عدّد خمسة من أفعال القلوب .
- ٦ . عدّد خمسة من ملحقات أفعال القلوب .
- ٧ . عدّد خمسة من أفعال القلوب بمعنى غير قلبيّ .
- ٨ . أعرب قوله : (وأنبئت قيسا ولم أبله) .
- ٩ . عدّد ثلاثة من أفعال القلوب بمعنى اليقين مع المثال .
- ١٠ . عدّد ثلاثة من أفعال القلوب بمعنى الظنّ مع المثال .

الباب الثامن والعشرون

في أفعال المقاربة

وهي :

(كاد ، كرب ، أوشك ، عسى ، حرى ، اخلولق ، جعل ، طفق ، أخذ ، علق ، أنشأ).

حكمها :

تدخل على المبتدأ والخبر ، وترفع المبتدأ اسما لها ، والخبر خبرا لها في موضع النصب ولا بدّ أن يكون الخبر فعلا مضارعا مع (أن) أو بدوئها.

معانيها :

دنوّ الخبر إلى الاسم مقاربة ، أو رجاء ، أو أخذا وشروعا وإنشاء.

ملحوظة :

سمّيت كلّها بأفعال المقاربة من باب تسمية الكلّ باسم البعض ، وإلاّ فما فيه معنى المقاربة هو بعضها.

وهي على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما فيه معنى المقاربة

وهي : (كاد ، كرب ، أوشك).

كاد ، كقوله تعالى : ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(١)

كرب ، نحو قول الشاعر :

كرب القلب من جواه يذوب [حين قال الوشاة هند غضوب]^(٢)

أوشك ، نحو قول الشاعر :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل : هاتوا أن يملّوا ويمنعوا^(٣)

القسم الثاني : ما فيه معنى الرجاء

وهي : (عسى ، حرى ، اخلوق).

عسى ، كقوله تعالى : ﴿عَسَىٰ رُبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾^(٤)

(١) البقرة : ٧١ .

(٢) قيل هذا البيت لرجل من طيئ ، وقال الأخفش : إنه للكلجبة اليربوعي أحد فرسان بني تميم وشعرائهم المجيدين .

المعنى : قرب القلب أن يذوب لما حلّ به من الحزن ، وذلك عند ما قال الوشاة . وهم الساعون بالإفساد بين المتحابين . إنَّ هندا غاضبة عليّ .

(٣) هذا البيت أنشده ثعلب في أماليه (ص ٤٣٣) عن ابن الأعرابي ، ولم ينسبه إلى أحد .

المعنى : لو سئل الناس أن يعطوا أقلّ الأشياء قيمة . وهو التراب . لما أجابوا ، بل يمنعون السائل ويملّونه .

انظر : جامع الشواهد ٣ : ٢٢٨ .

(٤) الاسراء : ٨ .

حرى ، نحو : (حرى محمد أن يظهر).
اخلولق ، نحو : (اخلولق القمر أن يبرز).

القسم الثالث : ما فيه معنى الشرع

وهي : (جعل ، أخذ ، طفق ، علق ، أنشأ).
جعل ، نحو : (جعل الخياط يخط).
أخذ ، نحو : (أخذ السيل يدنو).
طفق ، كقوله تعالى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾^(١)
علق ، نحو : (علق المدرّس يقرأ).
أنشأ ، نحو : (أنشأ السائق يحدو).

فائدتان :

الفائدة الأولى : (عسى ، اخلولق ، أوشك).
تستعمل ناقصة كما تقدّم ، أي : إنّها تحتاج إلى الخبر.
وتستعمل تامة كالأمثلة التالية :
كقوله تعالى : ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾^(٢) ، ونحو : (اخلولق أن يأتي محمد) ونحو :
(أوشك أن يقرأ القارئ) فإنّ الجمل التي تأتي بعدها تؤوّل بالمصدر وتكون فاعلها ، مستغنية
عن الخبر.

(١) الاعراف : ٢٢ .

(٢) البقرة : ١١٦ .

الفائدة الثانية : خبر هذه الأفعال على أربعة أقسام :

الأول : ما يجب فيه دخول (أن) وهي : (حرى) و (اخلولق).

الثاني : ما لا يجوز فيه دخول (أن) وهو كل ما يدلّ على الشروع.

وذلك لكون (أن) للاستقبال ، والفعل للشروع ، وبين المعنيين منافاة.

الثالث : ما يستعمل مع (أن) كثيرا ، وهي : (عسى) و (أوشك) ، وبدونها قليلا.

الرابع : ما يستعمل بدون (أن) كثيرا ، وهي (كاد) و (كرب) ، ومعها قليلا.

الباب التاسع والعشرون

في أفعال المدح والذم

وهي : أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح والذم ، وهي خمسة :

(نعم ، حبّذا ، بئس ، ساء ، لا حبّذا)

والأولان لإنشاء المدح ، والباقي لإنشاء الذم.

أمّا مثل : (مدح) و (ذم) فلم يوضعا للإنشاء ؛ بل هما للإخبار.

فائدة :

يقع بعد أفعال المدح والذم اسمان مرفوعان ، أولهما : الفاعل ، والثاني :

المختص بالمدح ، نحو : (نعم الرجل عليّ) أو بالذم ، نحو : (بئس القرين

الشیطان).

الفاعل :

يستعمل على أحد الوجوه التالية :

- ١ . معرّفاً باللام كقوله تعالى : ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾^(١)
- ٢ . مضافاً إلى المعرّف باللام ، كقوله تعالى : ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(٢)
- ٣ . مضافاً إلى المضاف إلى المعرّف باللام ، نحو : (نعم ابن أخت القوم).
- ٤ . ضميراً مستتراً مميّزاً بنكرة منصوبة ، كقول الشاعر :
لنعم موئلا المولى إذا حدرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن^(٣)
- ٥ . كقوله تعالى : ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾^(٤) ، وكقوله تعالى ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٥)
- و (ما) بمعنى شيء ، قيل : إنّه فاعل ، وقيل : إنّه تمييز للفاعل المستتر^(٦).

(١) الأنفال : ٤٠ .

(٢) النحل : ٣٠ .

(٣) لم يعلم لهذا البيت قائل. انظر : جامع الشواهد : المعنى : أنّ الشاعر يمدح المولى بأنه ملجأ ومرجع عند البأساء والضراء.

(٤) البقرة : ٢٧١ .

(٥) البقرة : ٩٠ .

(٦) واختلف في «ما» هذه ، في أنها نكرة تمييزاً أو موصولة أو معرفة تامة ، منه ﷻ .

المخصوص :

هو الاسم المرفوع بعد الفاعل ، ويسمى : المخصوص بالمدح كما في (نعم ، حبّذا) وبالذم كما في (بئس ، ساء ، لا حبّذا).

الأمثلة :

نعم : كما في الحديث : (نعم المال الصالح للرجل الصالح).^(١)
حبّذا : نحو : (حبّذا الرّبيع) وكقول الشاعر :
يا حبّذا دوحه في الخلد نابته [ما مثلها نبتة في الخلد من شجر]
بئس : كقوله تعالى : ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْقُسُوقُ﴾.^(٢)
ساء : كقوله تعالى : ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ﴾.^(٣)
لا حبّذا : كقول الشاعر :
لا حبّذا فلـك دارت دوائـره [على الكرام فلم تبقي ولم تذر]^(٤)

ملحوظات في المخصوص :

- ١ . إعراب المخصوص :
المخصوص إمّا مبتدأ مؤخّر وجمله (نعم وفاعله) خبر مقدّم ، أو أنّ
المخصوص خبر لمبتدأ محذوف ، فتقدير (نعم الرّجل خزعل) : هو خزعل.

(١) نهاية ابن الأثير ٥ : ٨٤ .

(٢) الحجرات : ١١ .

(٣) الصافات : ١٧٧ .

(٤) هذا البيت للشيخ كاظم الأزري ، في قصيدة يرثي بها الإمام الحسين عليه السلام . انظر : رياض المدح والثناء ، ص

٢. لا بدّ من تطابق المخصوص مع الفاعل من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، ومن حيث التذكير والتأنيث.

الأمثلة :

(نعم الرجل زيد) ، (نعم الرجالان الزيدان) ، (نعم الرجال الزيدون) ، (بئست المرأة هند) ، (بئست المرأتان الهندان) ، (بئست النساء الهندات).

٣. قد يحذف المخصوص إذا علم بالقرينة ، مثل قوله تعالى : ﴿نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(١) والتقدير : نعم العبد أيّوب ، والقرينة : قصّة أيّوب.

فوائد :

الأولى . «نعم» و «بئس» فيهما أربع لغات :

١. (نعم ، بئس).^(٢)

٢. (نعم ، بئس).^(٣)

٣. (نعم ، بئس).

٤. (نعم ، بئس).

الثانية : «نعم» و «بئس» و «ساء» تلحقها «تاء» التأنيث جوازا إذا كان فاعلها اسما ظاهرا مؤنثا ، نحو : (نعم أو نعمت المجتهدة زهراء) و (بئس أو بئست المرأة هند) و (ساء أو ساءت المرأة هند).

أو إذا كان المخصوص مؤنثا ، نحو : (نعم أو نعمت المطلوب الحكمة).

(١) ص : ٣٠.

(٢) قيل : ان هذه اللغة هي الأفضح.

(٣) قال ابن الناطم : هذه اللغة هي الأصل ، انظر : شرح الألفية لابن الناطم ، ص ١٨٢.

الثالثة : «حَبَّذا» و «لا حَبَّذا» مركَّب من «حَبَّ» فعل ماضٍ ، و «ذا» الإشاريّة ، وهي فاعله.

فإذا سبقته «لا» النافية تتحوّل من المدح إلى الذّم.
ولا تتغيّر هذه الصيغة سواء كان المخصوص مثنّى ، أو جمعا ، أو مؤنّثا ، وذلك لجريانها مجرى الأمثال التي لا تتغيّر.

الأمثلة :

(حَبَّذا أو لا حَبَّذا الطالب أو الطالبة) و (حَبَّذا أو لا حَبَّذا الطالبان أو الطالبتان) و
(حَبَّذا أو لا حَبَّذا الطّلاب أو الطالبات).
وإعراب مخصوصهما كإعراب مخصوص نعم.

الباب المكمل للثلاثين

في الاشتغال

مورده :

كلّ اسم بعده عامل من فعل ، أو شبهه ، يشتغل العامل عنه بضميره أو متعلّقه بحيث لو سلّط العامل على ذلك الاسم لعمل فيه.

المثال :

(زيدا اضربه) ، فقد انسغل (اضرب) عن (زيد) وعمل في ضميره.

حكم الاسم المتقدّم :

للاسم المتقدّم خمسة وجوه ، وهي :

١ . وجوب النصب :

إذا وقع بعد ما يختصّ بالفعل ، مثل : (إن . الشرطيّة) نحو : (إن زيدا لقيته أكرمه).
ونصب هذا الاسم بعامل مقدّر من جنس العامل الظاهر ، والتقدير في المثال المذكور: (إن لقيت زيدا لقيته أكرمه).

٢ . وجوب الرفع :

إذا وقع بعد ما يختص بالاسم ، ك «إذا» الفجائية نحو : (خرجت فإذا زيد لقيته).
وكذا الحكم لو فصل بين الاسم المتقدم والفعل ، بما له الصدر ، ك «هل» .
الاستفهامية . نحو : (زيد هل رأيتَه؟) لأنَّ الفعل لا يعمل فيما قبل ما له الصدر ، ف (زيد)
مبتدأ .

٣ . رجحان النصب :

إذا وقع الاسم بعد ما يغلب وقوع الفعل بعده ، ك «همزة» الاستفهام ، نحو قوله
تعالى : ﴿أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾^(١)
فإنَّ وقوع الفعل بعد همزة الاستفهام كثير .
وكذا الحكم لو حصل التناسب بين الجملتين بنصب الاسم ، نحو : (قام زيد وعمرا
أكرمته) وبنصب «عمرو» تصبح الجملتان فعليَّتين .
وكذا الحكم لو كان الفعل طلبياً ، نحو : (زيدا اضربه).

٤ . تساوي الرفع والنصب :

لو وقع الاسم بعد حرف عاطف ، قبله جملة هي خبر المبتدأ .
نحو : (زيد قام وعمرا أكرمته) ، ونحو (زيد قام وعمرو أكرمته) وبنصب «عمرو»
تكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية ، ورفع «عمرو» تكون من عطف الجملة
الاسمية على الاسمية .

(١) القمر : ٢٤ .

٥. رجحان الرفع :

وذلك في غير الموارد الأربعة المتقدمة ، نحو : (زيد ضربته) والوجه فيه : أنَّ الأصل عدم التقدير.

فعلى الرفع «زيد» مبتدأ ، والجملة خبره ، وعلى النصب «زيدا» مفعول لفعل مقدر.

تمارين :

- ١ . ما حكم الاسم المنشغل عنه العامل؟
- ٢ . مثل لمورد وجوب رفع الاسم المتقدم؟
- ٣ . مثل لمورد وجوب نصب الاسم المتقدم؟
- ٤ . أعرب قوله تعالى : ﴿أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾؟
- ٥ . أعرب : (زيد قام وعمرا أكرمته).

الباب الحادي والثلاثون

في التنازع

تعريفه :

التنازع : توجه عاملين مستقلين إلى معمول واحد متأخر عنهما فيطلب كل واحد منهما ذلك الم معمول ليعمل فيه.

المثال :

كقوله تعالى : ﴿أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^(١) فتنازع «آتوا» و «أفرغ» على «قطرا» فإن «آتوا» يطلبه مفعولا ثانيا^(٢) و «أفرغ» يطلبه مفعولا أولا. ونحو : (ساعدني وساعدت عباس). فتنازع «ساعدني» و «ساعدت» على «عباسا» فإن «ساعدني» يطلبه فاعلا، و «ساعدت» يطلبه مفعولا.

(١) الكهف : ٩٦.

(٢) ومفعول «آتوا» الأول هو «الياء» في قوله تعالى : ﴿أَتُونِي﴾.

حكم التنازع : جواز الوجهين ، أي إعمال الفعل الأول ، دون الثاني وبالعكس .
 فإن أعملت الأول فلسبقه ، وإن أعملت الثاني فلقربه ، وفي المثال المذكور يجوز
 إعمال «ساعدي» بأن يجعل «عبّاس» فاعلا ، ولا بدّ من تقدير مفعول لـ «ساعدت» .
 ويجوز إعمال «ساعدت» بأن يجعل «عبّاسا» مفعولا ، ولا بدّ من تقدير فاعل لـ
 «ساعدي» ، والتقدير : ساعدي عبّاس وساعدت عبّاسا .
 و «عبّاس» . الأول . فاعل ساعدي ، و «عبّاسا» . الثاني . مفعول ساعدت .
 تنبيه :

لا يقع التنازع إلّا بين فعلين متصرفين نحو : (وقف وتكلّم المدرّس) ^(١) و (درست
 ودرّست الصرف) ^(٢) .

أو اسمين مشتقّين ، نحو : (المؤمن مساعد وناصر الفقير) . ^(٣)
 أو فعل متصرّف واسم يشبهه ، كقوله تعالى : ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ﴾ ^(٤) ^(٥)

-
- (١) المدرّس ، إمّا فاعل لـ «وقف» وفاعل «تكلّم» ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) وإمّا فاعل لـ «تكلّم» وفاعل
 «وقف» ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) .
 (٢) الصرف ، إمّا مفعول به لفعل «درست» ومفعول «درّست» محذوف ، أو بالعكس .
 (٣) الفقير ، مفعول إمّا لاسم الفاعل «ناصر» وإمّا لاسم الفاعل «مساعد» .
 (٤) الحاقة : ١٩ .
 (٥) هاء : اسم فعل أمر بمعنى «خذ» والميم للجمع ، و «اقرأوا» فعل أمر . و «كتابيه» مفعول لـ «ها»
 ، أو لـ «اقرأوا» .

ولا يقع التنازع بين حرفين ، ولا بين حرف وغيره ، ولا بين جامدين ، ولا بين جامد وغيره.

نعم ، يقع التنازع بين فعلي التعجب وإن كانا جامدين غير متصرفين ، نحو: (ما أنفع وأفضل العلم الصالح) و (أجمل وأنفع بالعلم).

الباب الثاني والثلاثون

في الفعل الجامد ^(١)

الفعل . أيضا . على ثلاثة أنواع : المتصرف ، الجامد ، وشبه الجامد .

النوع الأول : الفعل المتصرف :

وهو ما يتحوّل إلى جميع صيغ الماضي ، المضارع ، والأمر ، وغيرها ، والمعلوم والمجهول ، وتقدّمت الأمثلة الكثيرة لها .

النوع الثاني : الفعل الجامد :

وهو ما بقي على صيغة واحدة .

ومن أمثلة الفعل الجامد :

١ . نعم ، من أفعال المدح .

٢ . عسى ، من أفعال المقاربة .

(١) ذكر هذا الباب خارج عن موضوع علم الصرف . كما عرفت في المقدمة . إلا أنّ مناسبة ذكر الافعال ، وتعميم الفائدة اقتضيا ذكره كما أن الأمر كذلك في نوني التأكيد الآتيتين . منه ﷻ .

٣. كرب ، من أفعال المقاربة.
٤. أوشك ، من أفعال المقاربة.
٥. ليس ، من الأفعال الناقصة.
٦. هب ، من أفعال القلوب ، بمعنى : الظنّ.
٧. تعلّم ، من أفعال القلوب ، بمعنى : إعلم.
٨. ما أفعله ، وأفعل به ، صيغتا التعجب.

ملحوظة :

- قيل : بورود صيغ أخرى لبعض ما مثّلناه.
- نحو : (نعمت) ومنه : (من توضّأ للجمعة فيها ونعمت).^(١)
- ونحو : (يوشك) ومنه : (فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها).^(٢)
- وغير ذلك ، فما ثبت فيه ذلك فهو من النوع الثالث.

(١) النهاية لابن الاثير : ٥ ، ٨٣ ، ولم يرد هذا النص من طرقنا.

(٢) الوسائل : ٢٧ ، ١٦١ ، ١٧٥.

النوع الثالث : شبه الجامد :

وهو فعل لم يتصرف إلى جميع الصيغ لكنه تصرف إلى بعضها ، كالأمثلة التالية :

- ١ . يدع ، لم يرد منه الفعل الماضي ، فقالوا : (أماتوا ماضي يدع).
- ٢ . زال . الفعل الناقص . لم يستعمل منه الأمر ولا المصدر.
- ٣ . برح . الفعل الناقص . لم يستعمل منه الأمر ولا المصدر.
- ٤ . فتى . الفعل الناقص . لم يستعمل منه الأمر ولا المصدر.

الباب الثالث والثلاثون

في نوني التأكيد . الثقيلة والخفيفة .

تعريفهما : هما حرفان لا محلّ لهما من الإعراب ، يدخلان على المضارع والأمر ، فيبنيانهما على الفتح.

ومثالهما معا في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(١)

وضعتا لتأكيد فعل الأمر ، والمضارع الذي بمعنى الاستقبال . دون الفعل الماضي ، والمضارع الذي بمعنى الحال . أمّا فعل الأمر فيجوز تأكيده بهما مطلقا .

وامّا الفعل المضارع ففي الموارد التالية :

١ . بعد (إن . الشرطيّة) المدغمة في (ما . الزائدة .) المؤكدة كقوله تعالى : ﴿فَإِمَّا

تَثْقَفَنَّهُمْ﴾^(٢)

(١) يوسف : ٣٢ كذا في الرسم القرآني : (وليكونا) والتنوين هنا نون التأكيد الخفيفة وترسم في غير المصحف : وليكونن.

(٢) الانفال : ٥٧ .

وقلّ دخولها في مضارع وقع بعد (ما) بدون (أن) ، نحو : (ما أريّتك هنا).
وكذا قلّ دخولها بعد (لم) وبعد غير (إمّا) من أدوات الشرط ، وغيره.
٢ . بعد الطلب ، وفيما يلي مواردّه :

أ . الأمر ، مثل : (ليدرس) فيقال : (ليدرسّن ، ليدرسن).

ب . النهي ، مثل : (لا تدرس) فيقال : (لا تدرسّن ، لا تدرسن).

ج . الاستفهام ، مثل : (هل تفعلنّ الخير) ، (هل تفعلنّ الخير يا زيد).

د . التمنيّ ، مثل : (ليتك تصبحنّ ، مرشدا) ، (ليتك تصبحن مرشدا).

هـ . الترجّي ، مثل : (لعلّك تفيدنّ الأُمّة) ، (لعلّك تفيدن الأُمّة).

و . العرض ، مثل : (ألا تقبلنّ عليّ) (ألا تقبلن عليّ).

ز . التحضيض ، مثل : (هَلّا تعودنّ صديقك) (هَلّا تعودن).

٣ . كونه منفياً بـ «لا» كقوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ﴾^(١)

٤ . إذا كان مستقبلاً مثبتاً جواباً لقسم غير مفصول عن لام القسم ، كقوله تعالى :

﴿وَتَاللّٰهِ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾^(٢)

(١) الانفال : ٢٥ .

(٢) الانبياء : ٥٧ .

نون التأكيد الثقيلة

تدخل على جميع الصيغ الأربع عشرة من فعلي الأمر ، والمضارع.
حركة النون (الكسر) إذا كان قبلها (ألف) وذلك في المثني مطلقاً ^(١) ، وفي جمعي المؤنث. ^(٢)

(الفتح) : في غير ذلك ، أي : المفرد مطلقاً ^(٣) وفي جمعي المذكر. ^(٤)

حركة ما قبل النون :

(الضم) في الجمع المذكر ، نحو : (أدرسن) ليدلّ على واو الجمع المحذوفة.
(الكسر) في المفرد المؤنث المخاطبة نحو : (أدرسن) لتدلّ على الياء المحذوفة.
(الفتح) في باقي الصيغ.

ملحوظة :

تزداد ال (ألف) قبل نون التأكيد الثقيلة في صيغتي الجمع المؤنث ، ^(٥) وذلك لكرهية اجتماع ثلاث نونات في كلمة واحدة ، أي : نون ضمير الجمع المؤنث ، ونوني التأكيد الثقيلة، فيقال : في الجمع المؤنث الغائب للمضارع والأمر : (يدرسنان) ، (ليدرسنان).

(١) أي : المذكر والمؤنث الغائب والمخاطب.

(٢) الغائب والمخاطب.

(٣) أي : المذكر والمؤنث والغائب والمخاطب.

(٤) الغائب والمخاطب.

(٥) الغائب والمخاطب.

وفي الجمع المؤنث المخاطب للمضارع والأمر : (تدرسنان) ، (ادرسنان).
كما في الجدولين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين.

نون التأكيد الخفيفة

نون ساكنة ، لا تدخل على صيغ المثنى مطلقاً ^(١) ولا على صيغتي الجمع المؤنث ^(٢) ، وذلك لأنّ النون (نون التأكيد) ساكنة وضعاً ، فإذا حرّكت لم تكن خفيفة ، وإن أبقيت ساكنة لزم التقاء الساكنين . على غير حدّه . بينها وبين (ألف) التثنية ، أو (الألف) في الجمع المؤنث ^(٣) وهو قبيح.

موردها :

تدخل على ثمان صيغ من فعل الأمر وثمان صيغ من فعل المضارع فقط ، وذلك لعدم دخولها على أربع صيغ للمثنى ^(٤) ولا على صيغتي الجمع المؤنث ^(٥) . وكلّ ما ذكرناه في نوني التأكيد يتّضح في الجدولين : السابع والثلاثين ، والثامن والثلاثين.

(١) أي : المذكر والمؤنث ، الغائب والمخاطب.

(٢) الغائب والمخاطب.

(٣) إن قيل : إنّ الجمع المؤنث لا ألف فيه حتّى يحدث التقاء الساكنين ، وعليه فيمكن أن يقال . في يضرين : يضرين.

قلنا : إنّ الثقيلة هي الأصل ، والخفيفة فرعها فإذا دخلت الألف على الثقيلة لزمّت مع الخفيفة ، هكذا أجاب ابن الحاجب ، منه رحمه الله.

(٤) أي : المذكر والمؤنث ، الغائب والمخاطب.

(٥) الغائب والمخاطب.

الصحيح		المضاعف		الأجوف		الناقص	
فعل	الثقيلة	الخفيفة	الثقيلة	الخفيفة	الثقيلة	الخفيفة	الثقيلة
فَعَلَ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُنْ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُنْ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُنْ	يَفْعَلُ
فَعَلَا	يَفْعَلَانِ		يَفْعَلَانِ		يَفْعَلَانِ		يَفْعَلَانِ
فَعَلُوا	يَفْعَلُونَ	يَفْعَلُونْ	يَفْعَلُونَ	يَفْعَلُونْ	يَفْعَلُونَ	يَفْعَلُونْ	يَفْعَلُونَ
فَعَلَتْ	تَفْعَلُ	تَفْعَلُنْ	تَفْعَلُ	تَفْعَلُنْ	تَفْعَلُ	تَفْعَلُنْ	تَفْعَلُ
فَعَلَتَا	تَفْعَلَانِ		تَفْعَلَانِ		تَفْعَلَانِ		تَفْعَلَانِ
فَعَلَتُوا	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونْ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونْ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونْ	تَفْعَلُونَ
فَعَلْتِ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ
فَعَلْتَا	تَفْعَلَانِ		تَفْعَلَانِ		تَفْعَلَانِ		تَفْعَلَانِ
فَعَلْتُوا	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونْ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونْ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونْ	تَفْعَلُونَ
فَعَلْتُ	أَفْعَلُ	أَفْعَلُنْ	أَفْعَلُ	أَفْعَلُنْ	أَفْعَلُ	أَفْعَلُنْ	أَفْعَلُ
فَعَلْتِ	أَفْعَلِينَ	أَفْعَلِينَ	أَفْعَلِينَ	أَفْعَلِينَ	أَفْعَلِينَ	أَفْعَلِينَ	أَفْعَلِينَ
فَعَلْتَا	أَفْعَلَانِ		أَفْعَلَانِ		أَفْعَلَانِ		أَفْعَلَانِ
فَعَلْتُوا	أَفْعَلُونَ	أَفْعَلُونْ	أَفْعَلُونَ	أَفْعَلُونْ	أَفْعَلُونَ	أَفْعَلُونْ	أَفْعَلُونَ

الصحيح			المضاعف		الأجوف		التاقص	
تفعّل	الثقيلة	الخفيفة	الثقيلة	الخفيفة	الثقيلة	الخفيفة	الثقيلة	الخفيفة
عُر	يُتَعَلَّن	يُتَعَلَّن	يُتَعَدَّن	يُتَعَدَّن	يُتَعَوَّن	يُتَعَوَّن	يُتَعَزَّوَّن	يُتَعَزَّوَّن
عُا	يُتَعَلَّانِ		يُتَعَدَّانِ		يُتَعَوَّلَانِ		يُتَعَزَّوَّانِ	
عُم	يُتَعَلَّن	يُتَعَلَّن	يُتَعَدَّن	يُتَعَدَّن	يُتَعَوَّن	يُتَعَوَّن	يُتَعَزَّوَّن	يُتَعَزَّوَّن
عِم	يُتَعَلَّن	يُتَعَلَّن	يُتَعَدَّن	يُتَعَدَّن	يُتَعَوَّن	يُتَعَوَّن	يُتَعَزَّوَّن	يُتَعَزَّوَّن
عُا	يُتَعَلَّانِ		يُتَعَدَّانِ		يُتَعَوَّلَانِ		يُتَعَزَّوَّانِ	
عُم	يُتَعَلَّنَانِ		يُتَعَدَّدَانِ		يُتَعَوَّلَانِ		يُتَعَزَّوَّانِ	
اُنْتُ	اُفْعَلُنْ	اُفْعَلُنْ	مُدُنْ	مُدُنْ	قَوُنْ	قَوُنْ	أَعَزُّوُنْ	أَعَزُّوُنْ
اُنْتَا	اُفْعَلَانِ		مُدَانِ		قَوَلَانِ		أَعَزُّوَّانِ	
اُنْتُم	اُفْعَلُنْ	اُفْعَلُنْ	مُدُنْ	مُدُنْ	قَوُنْ	قَوُنْ	أَعَزُّوُنْ	أَعَزُّوُنْ
اُنْتِ	اُفْعَلِينَ	اُفْعَلِينَ	مُدِينَ	مُدِينَ	قَوِينَ	قَوِينَ	أَعَزُّوِينَ	أَعَزُّوِينَ
اُنْتَا	اُفْعَلَانِ		مُدَانِ		قَوَلَانِ		أَعَزُّوَّانِ	
اُنْتُنَا	اُفْعَلَانِ		اُمْدَدَانِ		قَلْتَانِ		أَعَزُّوَّانِ	
اَنَا	لَا تُفْعَلُنْ	لَا تُفْعَلُنْ	لَا تُمْدَدُنْ	لَا تُمْدَدُنْ	لَا تُقَوُّنْ	لَا تُقَوُّنْ	لَا تُعَزَّوُنْ	لَا تُعَزَّوُنْ
اَنْعُنْ	لَا تُفْعَلُنْ	لَا تُفْعَلُنْ	لَا تُمْدَدُنْ	لَا تُمْدَدُنْ	لَا تُقَوُّنْ	لَا تُقَوُّنْ	لَا تُعَزَّوُنْ	لَا تُعَزَّوُنْ

الباب الرابع والثلاثون (١)

في الإدغام (٢)

تعريفه :

الإدغام : إدخال حرف ساكن في حرف (٣) آخر مثله ، متحرّك ، بلا فصل بينهما ، بحيث يرتفع اللسان وينخفض دفعة واحدة.

(١) . ألحقنا هذا الباب تعميما للفائدة.

(٢) . بسكون الدال عند الكوفيين ، وبشدّها عند البصريين.

والإدغام لغة : إدخال شيء في شيء آخر ، يقال : أدغمت اللحم في فم الدابة : أي أدخلته فيه.

(٣) . والإدغام إما بين المتماثلين ، أو المتجانسين ، أو المتقاربين :

المتماثلان : ما اتّفقا صفة ومخرجا ، نحو ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ و ﴿يَكْرِهَهُنَّ﴾ و ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾.
 والمتجانسان : ما اتّفقا مخرجا واختلفا صفة ، نحو ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ و ﴿لَهُمْ طَائِفَةٌ﴾ و ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ و ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾.

والمقاربان : ما تقاربا مخرجا وصفة ، نحو ﴿قُلْ رَبِّ﴾ و ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾.

وقد اقتصر بعضهم في الإدغام على المتماثلين ، وآخرون توسّعوا في ذلك ليشمل المتجانسين والمتقاربين.

وجميع الحروف تدغم ما عدا الألف اللينة ^(١).

أقسام الإدغام :

ينقسم الإدغام إلى ممتنع ، وواجب ، وجائز.

الإدغام الممتنع :

يمتنع الإدغام في الموارد التالية :

الأول : تحرك الأول ، وسكون الثاني ^(٢) ، نحو : (ظننت) و (مللت).

الثاني : سكون الأول ، وتحرك الثاني ، وكان الأول هاء سكت ، نحو : ﴿مَالِيَهُ هَلَاكَ

عَنِّي سُلْطَانِيَةً﴾ ^(٣).

الثالث : اتصال المضاعف بضمير رفع . غير الواو والياء والألف . متحرك نحو : (رددت)

و (مددت) و (شددنا) و (مررنا).

الرابع : كون المضاعف على وزن (أفعل) في التعجب ، نحو : (أحجب بالعالم).

الخامس : كون المضاعف اسما على وزن (فعل ^(٤)) أو (فعل ^(٥)) أو (فعل ^(٦)) أو

(١) . لسكونها دائما ، فيتعدّر إدغام ما قبلها فيها ؛ لأنّ الحرف يدغم في مثله المتحرك ، وليس للألف مثل متحرك.

(٢) . لأنّ حركة الأول فصلت بين المتماثلين ، فتعدّر الاتصال.

(٣) . سورة الحاقة : الآية ٢٨ . ٢٩ .

(٤) . نحو : درر.

(٥) . نحو : سرر.

(٦) . نحو : لمم.

(فعل^(١)) (٢).

السادس : أن يتصدّر أحدهما ، نحو : (ددن^(٣)) أو (تتر^(٤)).

الإدغام الواجب :

ويجب الإدغام في الموارد التالية :

الأوّل : كون المثلين في كلمة واحدة ^(٥) ، وكونهما متحرّكين ، نحو : (مدّ) وأصلها:

(مدد) ، و (ملّ) وأصلها : (ملل) ، و (حبّ) وأصلها : (حبب).

الثاني : كونهما في كلمة واحدة ، وكون الأوّل ساكنا ، والثاني متحرّكا ، نحو : (جدّ)

وأصلها : (جدد).

الثالث : كونهما متجاورين في كلمتين ، وكان ثانيهما ضميرا ، نحو : «سكتّ»

وأصلها : (سكتت) و «سكّنا» وأصلها : (سكّنا).

وأما إذا لم يكن ثانيهما ضميرا وجب الإدغام لفظا لا خطّا ، نحو : (اكتب بالقلم)

و (اشكر ربّك^(٦)).

(١). نحو : طلل.

(٢). لأنّ الإدغام يؤدّي إلى الخروج عن الأوزان المذكورة.

(٣). وهو : اللهو واللعب.

(٤). لأنّ الإدغام يؤدّي إلى الابتداء بالسّاكن في غير محلّه.

(٥). أمّا إذا كانا في كلمتين ، فالإدغام جائز ، نحو : (جعل لكم).

(٦). حيث يلفظان (اكتبْلكم) و (اشكرْلك).

الإدغام الجائر :

ويجوز الإدغام في الموارد التالية :

الأول : كون المثلين تائين في أول الماضي ، نحو : (تتابع) ويجوز : (إتّابع) و (تتبع) ويجوز : (اتّبع).

الثاني : كونهما تائين زائدتين في أول المضارع ، نحو : (تتجلّى) ويجوز : (تجلّى) وكذا : (تندكّر) و (تتمنّون) و (تتوقّد) و (تتعلم).

ومنه الآية : ﴿تَمَنُّونَ الْمَوْتَ﴾^(١) ومنه . قراءة عاصم . ﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

الثالث : كونهما تاءين في فعل بصفة (افتعل) نحو : (اقتتل . قتل) و (استتر . ستر).

الرابع : كون سكون الثاني بعرض الجزم وشبهه ، نحو : ﴿وَمَنْ يَزْتَدِدْ﴾^(٣) و : ﴿وَأَغْضَضْ﴾^(٤).

وفي هذا المورد يكون الفلّك أولى من الإدغام.

الخامس : كون المثلين في كلمتين ، نحو : (كتب بالقلم . كتب بالقلم)^(٥).

(١) . سورة آل عمران : الآية ١٤٣ .

(٢) . سورة الأنبياء : الآية ٨٨ .

(٣) . سورة البقرة : الآية ٢١٧ .

(٤) . سورة لقمان : الآية ١٩ .

(٥) . والإدغام يكون باللفظ لا بالخطّ.

ومنه قوله تعالى : ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾^(١).

تمارين :

- ١ . اذكر سبب الإدغام في الكلمات التالية :
عَدَّ . تَخَلَّلَ . مَدَّ . سَكَتَ . حَبَّ .
- ٢ . اذكر سبب عدم الإدغام في الكلمات التالية :
ظَنَنْتَ . رَدَدْتَ . أَحَبَبَ . دَدَنَ .
- ٣ . ما حكم الإدغام في الكلمات التالية ؟
تَتَجَلَّى . تَتَوَقَّدُ . تَتَعَلَّمُ . نَنجِي .

(١) . سورة الأعراف : الآية ١٦٠ .

الخاتمة في النسبة والتصغير^(١)

والإعلال

(١) ألحقنا هنا «النسب» و «التصغير» تعميما للفائدة.

النسبة

تعريفه :

هي إلحاق بآخر الاسم ياء مشددة ، مكسورا ما قبلها ؛ للدلالة على انتساب شيء إلى آخر ^(١).

ويحدث بالنسبة ثلاثة تغييرات :

الأول : لفظي : وهو زيادة ياء النسبة.

الثاني : معنوي : وهو صيرورته صفة للمنسوب.

الثالث : حكمي : وهو معاملته معاملة اسم المفعول من حيث رفعه الضمير ، والاسم الظاهر ، نيابة عن الفاعل.

قواعد في المنسوب إليه :

الاولى : إذا ختم بـياء التأنيث حذفت ، نحو : (فاطمة . فاطمي).

الثانية : إذا كان مقصورا ففيه صور :

١ . إذا كانت ألفه ثلاثة قلبت واوا ، نحو : (فتى . فتوي) (عصا . عصوي).

٢ . إذا كانت ألفه رابعة في اسم ساكن الثاني ، جاز قلبها واوا ، أو حذفها، نحو :

(حبلى . حبلي) و (علقى ^(٢) . علقوي ، علقبي) و (ملهى . ملهوي).

(١). فالمنسوب : هو ما تلحقه ياء النسبة ، نحو : (محمدّي . علويّ . حسيني).

والمنسوب إليه : هو الشيء الذي نسبت إليه ، نحو : (محمد . عليّ . حسين).

(٢). اسم لنبت.

ملهيّ).

٣ . إذا كانت ألفه في اسم متحرّك الثاني ، أو كانت فوق الأربعة ، حذفت ، نحو :
(بردى - بردي) و (مستشفى - مستشفى).

الثالثة : إذا كان منقوصا ففيه صور :

- ١ . إذا كانت ياؤه ثالثة ، قلبت واوا ، وفتح ما قبلها ، نحو : (الشحيّ - الشحويّ).
- ٢ . إذا كانت ياؤه رابعة ، قلبت واوا . مع فتح ما قبلها أو حذفت ، نحو : (القاضي - القاضويّ ، القاضي).
- ٣ . إذا كانت خامسة أو سادسة ، حذفت ، نحو : (المستعلي - المستعليّ).

الرابعة : إذا كان ممدودا ففيه صور :

- ١ . كون همزته للتأنيث ، فتقلب واوا ، نحو : (صحراء - صحراويّ) و (بيضاء - بيضاويّ).
- ٢ . كون همزته مبدّلة من (واو) أو (ياء) فإنّه يجوز إبقاؤها ، أو قلبها واوا ، نحو : (كساء - كسائي ، كساويّ) و (رداء - ردايّ ، رداويّ).
- ٣ . كون همزته أصلية فإنّها تبقى على حالها ، نحو : (وضاء - وضائيّ).

الخامسة : إذا كان آخره ياء مشدّدة ، ففيه صور :

- ١ . كونها مسبوقة بحرف واحد ، فتفتح الاولى وتقلب واوا إن كان أصلها الواو ، ثمّ تقلب الثانية واوا ، نحو : (حيّ - حيويّ) و (طيّ - طوويّ).

٢. كونها مسبقة بحرفين ، فتحذف الاولى وتفتح ما قبلها ، وتقلب الثانية واوا ، نحو: (نبيّ - نبويّ).

٣. كونها مسبقة بأكثر من حرفين ، فتبقى الكلمة على حالها ، نحو: (شافعيّ - شافعيّ) و (كرسيّ - كرسيّ).

السادسة : إذا كان على وزن (فعيلة) حذفت منه الياء ، ويفتح ما قبلها ، نحو: (مدينة - مدنيّ) ، إلّا في معتلّ العين كـ (طويلة) أو في المضاعف كـ (جليلة) فإنّه لا تحذف ياءه ، فتقول : (طويليّ) و (جليليّ).

السابعة : إذا كان ثلاثيًا قد حذفت لامه وبقي على حرفين من اصوله ، يردّ إليه المحذوف حال النسبة ، نحو : (أب . أبويّ) و (سنة . سنويّ).

تمارين :

كيف ينسب إلى الكلمات التالية ؟ :

. مشرق ، جبل ، قرية . كسوة ، يد ، صلة . نظام ، فلك ، دلو .

التصغير

تعريفه :

هو تغيير في بنية الكلمة ، بضمّ أولها ، وفتح ثانيها ، وتزيد قبل الثالث ياء ساكنة.

فائدته :

للتصغير عدّة فوائد ، منها :

- ١ . التقليل ، نحو : دريهمات ، في تصغير (درهم).
- ٢ . التحقير ، نحو : رجيل ، في تصغير (رجل).
- ٣ . التحبّب ، نحو : بنيّ ، في تصغير (ابني).
- ٤ . تقريب الزمان ، نحو : قبيل ، في تصغير (قبل).
- ٥ . تقريب المكان ، نحو : فويق ، في تصغير (فوق).
- ٦ . إرجاع الكلمة إلى أصلها ، لو كان فيها قلب ، أو حذف ، أو تأنيث ، وإليك

أمثلتها :

نحو : مويزين ، تصغير (ميزان) وأصله : موزان ، قلبت واوه ياء فصار : (ميزان)، وفي التصغير رجعت الواو الأصليّة.

ونحو : يديّة ، تصغير (يد) وأصلها : يدي ، حذفت ياؤه فصار : يد ، وفي التصغير رجعت الياء.

ونحو : اريضة ، تصغير (أرض) وبما أنّ الكلمة مؤنثة بالتأنيث المجازي ظهر التأنيث في التصغير.

شروط التصغير :

- أولاً : كونه أسماً ، فلا يصغرّ الفعل ولا الحرف.
- ثانياً : ألا يكون متوَعّلاً في شبه الحرف ، فلا تصغرّ المضمرات ، ولا المبهمات ، ولا (من) و (كيف) ونحوهما.
- ثالثاً : كونه خالياً من صيغ التصغير ، وشبهها ، فلا يصغر نحو (كميت) و (شعيب) لأتّهما على صيغته.
- ولاً نحو : (مهيمن) و (مسيطر) لأتّهما على صيغة تشبيهه.
- رابعا : كونه قابلاً للتصغير ، فلا تصغرّ الأسماء المعظمة ، كأسماء الله تعالى ، وأنبيائه ، وملائكته ، ولا جمع الكثرة ، ولا أسماء الشهور.

أوزانه :

- للتصغير ثلاثة أوزان ، وهي :
- ١ . فعيل ، ويصغرّ عليه ذو ثلاثة أحرف ، نحو : (قلم . قَلِيم) و (جبل . جبِيل).
 - ٢ . فعيعل ، ويصغرّ عليه ذو الأربعة أحرف ، نحو : (جعفر . جعيفر) و (زينب . زينب).
- وما كان على خمسة أحرف أصليّة ، نحو : (سفرجل . سفيرج) و (فرزدق .

فريزدق).

٣ . فعيعل ، ويصغر عليه ذو الخمسة أحرف ممّا رابعها حرف علّة ، نحو : (قنديل .
قنيديل) و (عصفور . عصيفير).

تمرين :

صغر الأمثلة التالية :

دار . حسن . كتاب . حنطة . ساعة . عين . محراب .

الإعلال

تعريفه :

الإعلال : هو تغيير حرف العلة للتخفيف ^(١) ، بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه .
أنواع الإعلال الثلاثة :

أولاً : الإعلال بالقلب :

تقلب الألف واوا إذا وقعت بعد ضمة ، نحو : «بايع . بويع» و «حارب . حورب» .

وقلب الألف ياء في موضعين :

١ . إذا وقعت بعد ياء التصغير ، نحو : «غلام . غليم» و «كتاب . كتّيب» .

٢ . إذا وقعت بعد كسرة ، وذلك في موردين :

آ . جمع التذكير : نحو : (مصباح . مصاييح) و (دينار . دنانير) .

ب . التصغير : نحو : (مصباح . مصبيح) و (دينار . دينير) .

وتقلب الواو ياء ، نحو : «دلي» تصغير : «دلو» .

ثانياً : الإعلال بالتسكين : هو حذف حركة حرف العلة . للتخفيف . ثمّ نقلها

(١) احتراز بذلك عن تغيير حرف العلة في الأسماء الستة ، وفي المثقّى ، وفي الجمع المذكّر السالم ؛ فإنّ ذلك لأجل الإعراب ، لا للتخفيف .

إلى الساكن قبله ، ويكون في المواضع التالية :

١ . كون عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين ، وما قبلهما حرف ساكن صحيح ، نحو :
(يقوم . والأصل : يقوم).

٢ . كون آخر الكلمة واوا أو ياء غير مفتوحتين ، وقبلهما حرف متحرك ، نحو :
(نادي والأصل : نادى) و (يدعو . والأصل : يدعو).

ثالثا : الإعلال بالحذف ، وهو قسمان : قياسي ، وغير قياسي :

أما غير القياسي : فليس فيه قاعدة صرفية محدّدة.

ويكون في المواضع التالية :

آ . حذف الياء ، نحو : (يد . دم) والأصل (يدي . دمو).

ب . حذف الواو ، نحو : (اسم . ابن . شفة) والأصل (سمو . بنو . شفو).

ج . حذف الهاء ، نحو : (است) والأصل : (سته).

ح . حذف التاء ، نحو : (اسطاع) والأصل : (استطاع^(١)).

وأما القياسي : وهو ما كان لعلّة تصريفية . سوى التخفيف . كالاستثقال ، والتقاء
الساكنين.

ويكون في المواضع التالية :

١ . كون الماضي على وزن : «أفعل» فإنّه تحذف الهمزة من مضارعه ووصفيه ، نحو :
(أكرم . يكرم . نكرم . مكرم . مكرم).

(١) في أحد وجهين.

٢. كون اسم المفعول من الفعل الأجوف نحو : «مقول . وأصلها : مقوول» ومبيع .
وأصلها : مبيع».
٣. كون الفعل الماضي ثلاثيًا ، مكسور العين . وكانت عينه ولامه من جنس واحد .
المسند إلى ضمير رفع متحرك ، فإنه يجوز فيه ثلاثة أوجه :
آ . حذف العين ، نحو : (ظلت . ظلت . ظلتما).
ب . عدم الحذف ، نحو : (ظلت . ظلت . ظلتما).
ج . حذف العين ونقل حركته إلى الفاء ، نحو : (ظلت . ظلت . ظلتما).

قواعد في الإعرال

القاعدة الأولى

تتعلّق باب : (التفعّل) و (التفاعل).

متى كان فاء الفعل من باب : (التفعّل) و (التفاعل) من الحروف التالية :

وهي : (ت ، ث ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ).

جاز قلب تاء صيغة الباب إلى الحرف المجانس لفاء الفعل ثمّ تسكينها وإدغامها في

فاء الفعل.

ثمّ إذا كانت التاء في أوّل الصيغة احتيج إلى همزة الوصل وذلك في الماضي والمصدر.

المثال لباب التفعّل

(تطهّر ، يتطهّر ، متطهّر ، متطهّراً) ، فتقول بعد الإعرال حسب هذه القاعدة :

(اطّهّر ، يطهّر ، مطهّر ، مطهّراً).

كيفية إعرال الفعل الماضي :

(تطهّر) فعل ماضٍ من باب التفعّل.

وفاء الفعل فيها ال (طاء) وهي من الحروف الأحد عشر المذكورة ، قلبنا ال (تاء) إلى (طاء) ليتجانسا.

وبعد ذلك تسكن ال (طاء) الأولى . التي كانت تاء سابقا . ثم تدغم ال (طاء) الأولى في ال (طاء) الثانية . الأصلية ..

وحيث بدأ البدء بالسكان فاحتجنا إلى همزة الوصل فصار : (اطهّر).
و (يتطهّر) اعللت إلى (يطهّر) على الكيفية المتقدمة في (تطهّر) وبما أنّ الكلمة لم تبدئ بالسكان لم نحتج إلى همزة الوصل.

ومن هذا الباب قوله تعالى : ﴿وَأَزَيَّنْتَ﴾^(١) ، ﴿الْمُزْمَلُ﴾^(٢) ، ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾^(٣)

المثال لباب التفاعل :

(تدارك ، يتدارك ، متدارك ، متدارك ، تداركا) فتقول بعد الإعلال حسب هذه القاعدة. (ادّارك ، يدّارك ، مدّارك ، مدّارك ، ادّاركا).

كيفية الإعلال للفعل الماضي :

(تدارك) فعل ماض من باب التفاعل وفاء الفعل فيها ال (دال) وهي من

(١) يونس : ٢٤ .

(٢) المزمل : ١ .

(٣) المدثر : ١ .

الحروف الأحد عشر المذكورة.

قلبنا ال (تاء) إلى (دال) ليتجانسا.

وبعد ذلك تسكّن ال (دال) الأولى . التي كانت تاء سابقا . ثمّ تدغم ال (دال) الأولى

في ال (دال) الثانية . الأصلية ..

وحينئذ ابتدئ بالسّاكن فاحتجنا إلى همزة الوصل فصار (ادّارك).

و (يتدارك) اعللت إلى (يدّارك) على الكيفيّة المتقدّمة ، في (تدارك).

ومن هذا الباب قوله تعالى : ﴿فَادَارَأْتُمْ﴾^(١)

وإليك جدولا في قائمة أمثلة القاعدة المذكورة لبابي : (التفعّل) و (التفاعل).

(١) البقرة : ٧٢.

التَّعْمَلُ الفِعْلُ المَاضِي		التَّعْمَلُ الفِعْلُ المَاضِي		
بَعْدَ الإِعْلَالِ	قَبْلَ الإِعْلَالِ	(الحرف)	بَعْدَ الإِعْلَالِ	قَبْلَ الإِعْلَالِ
اتَّبَعَ	تَتَابَعَ	(ت)	اتَّرب	تَتَرَّب
اتَّقَلَ	تَتَاقَلَ	(ث)	اتَّبَت	تَتَبَّت
ادَّارَكَ	تَدَّارَكَ	(د)	ادَّثر	تَدَّثَر
اذَّابَحَ	تَذَّابَحَ	(ذ)	اذَّكر	تَذَكَّر
ازَّاورَ	تَزَّاورَ	(ز)	ازَّملَ	تَزَمَّلَ
اسَّارَعَ	تَسَّارَعَ	(س)	اسَّرعَ	تَسَرَّعَ
اشَّاعَرَ	تَشَّاعَرَ	(ش)	اشَّجعَ	تَشَجَّعَ
اصَّاعَدَ	تَصَّاعَدَ	(ص)	اصَّعدَ	تَصَعَّدَ
اضَّارَعَ	تَضَّارَعَ	(ض)	اضَّرعَ	تَضَرَّعَ
اطَّابَقَ	تَطَّابَقَ	(ط)	اطَّرقَ	تَطَرَّقَ
اظَّاهَرَ	تَطَّاهَرَ	(ظ)	اظَّهرَ	تَطَهَّرَ

وعليك استخراج أمثلة الفعل المضارع واسمي الفاعل ، والمفعول ، والمصدر.

ملحوظة :

إنّ الفعل الماضي من باب : (التفعّل) . قبل الإعلال . يحتوي على شدة واحدة وهو
بعد الإعلال يحتوي على شدّتين وهما :

١ . شدة باب التّفعل وتلك في عين الفعل.

٢ . شدة «فاء» الفعل الحادثة من إدغام التاء بعد القلب ، في «فاء» الفعل.

القاعدة الثانية

تتعلّق بباب الافتعال

متى كان «فاء» الفعل من باب : الافتعال أحد الحروف التالية :

وهي : (ص ، ض ، ط ، ظ)

جاز قلب «تاء» صيغة الباب (طاء) وذلك لعسر النطق بـ «التاء» بعد هذه الحروف

واختير «الطاء» لقربها من مخرج «التاء» فتقول في افتعل من : الصلح : اصطلاح ، والأصل : اصطلاح.

الضرب : اضطرب ، والأصل : اضرب.

الطرد : اطّرد ، والأصل : اطرّد.

الظلم : اظطلم ، والأصل : اظتلم.

وهذا الحكم جار في جميع مشتقات هذا الباب ، فيقال مثلا : اصطلاح ، يصطلاح ،

مصطلاح ، مصطلاح ، اصطلاح ، لا تصطلاح ، وهكذا.

القاعدة الثالثة

تعلّق بباب الافتعال . أيضا .

متى كان «فاء» الفعل من باب : الافتعال أحد الحروف التالية :

وهي : (د ، ذ ، ر) .

جاز قلب «تاء» صيغة الباب إلى ال «الدال» .

فنقول في افتعل من :

الدَّرء : ادَّرء ، والأصل : ادترء ، وهو من الدَّرء أي الدفع .

والذِّكر : ادَّكر ، والأصل : اذتكر ، وهو من الذِّكر ، خلاف النسيان .

والزَّجر : ازدجر ، والأصل : ازتجر ، وهو من الزجر ، أي : المنع والنهي .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَجْنُونٌ وَارْدُجِرَ ﴾^(١)

ملحوظة :

يجوز في (اذتكر) وجوه ثلاثة :

١ . (اذ ذكر) بلا إدغام .

٢ . (ادَّكر) بقلب «التاء» إلى «الدال» ، و «الدال» إلى «الذال» ثم إدغامهما .

٣ . (ادَّكر) بقلب «الذال» إلى «الدال» وإدغامهما .

ومن هذا الباب قوله تعالى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾^(٢)

(١) القمر : ٩ .

(٢) يوسف : ٤٥ .

القاعدة الرابعة

تتعلق باب الافتعال . أيضا .

متى كان عين الفعل من باب : الافتعال من الحروف التالية :
وهي : (ت ، ث ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ) .
جاز قلب «تاء» صيغة الباب . الملاصقة لعين الفعل . إلى الحرف المجانس لعين الفعل
، ثم تسكينها وإدغامها في عين الفعل .

وحيثُ يجتمع ساكنان وهما :

- ١ . «فاء» الفعل ، ٢ . «التاء» المنقلبة إلى مجانس عين الفعل .
وهنا قولان في علاج التقاء الساكنين :
الأول : كسر «فاء» الفعل .
الثاني : منح «فاء» الفعل حركة «التاء» السابقة .

التطبيق :

في مثل : (اختصم) وهي فعل ماض من باب : الافتعال وعين الفعل فيها هي :
«ص» من الحروف الأحد عشر . فيجوز قلب التاء إلى «ص» وإدغامها في «ص» .
فيحدث التقاء للساكنين بين «خ» و «ص» المقلوبة عن «ت» وعلى القول الأول ،
يقال : خصم ، يخصم ، خصّما .

وعلى القول الثاني ، يقال : خصم ، يخصم ، خصّما .
وبالنتيجة نستغني عن همزة باب الافتعال لكون ما بعدها متحركا .

القاعدة الخامسة

تتعلّق بأبواب التفعّل ، والتفاعل ، والتفعّل

متى اجتمع تآان في أوّل مضارع باب التفعّل ، أو التفاعل ، أو التفعّل ^(١) يجوز إثبات التائين.

نحو : تتجنّب ، تتفاعل ، تتدحرج.

ويجوز حذف إحداهما كما ورد في القرآن الكريم : ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ ^(٢)

* * *

وهناك قواعد ذكرناها متفرقة بالمناسبة في أثناء مطالب الكتاب. ^(٣)

(١) ومورد الاجتماع الصيغ رقم : (٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢) من الجدول السادس وقد تقدّم في ص ٥٢.

(٢) عبس : ٦.

(٣) (منها) : كيفية اشتقاق فعل الأمر الحاضر راجع ، ص ٧ و (منها) : وقوع المضارع من المثال الواوي بين الياء المفتوحة والكسرة اللازمة راجع ص ٩

و (منها) : وقوع الكسرة اللازمة بعد حرف من حروف الحلق راجع ، ص ٩

و (منها) : اجتماع الهمزتين راجع ص ٩ ١

و (منها) : قاعدتان في الفعل المضاعف.

و (منها) : قاعدتان في تكوين الفعل المجهول

وبهذا نختتم الكلام بالفعل على أمل توسيع البحث في الطبعة التالية أو كتاب آخر إن شاء الله تعالى إنه وليّ التوفيق.

تم ليلة الثامن من صفر عام ١٣٩٧ هـ في ناحية القاسم عليه السلام المقدسة

الفهارس الفنية

- ١ . فهرس الآيات ٢٧٢
- ٢ . فهرس الأحاديث ٢١٧
- ٣ . فهرس الأشعار ٢٨٥
- ٤ . فهرس الجداول ٢٨٩
- ٥ . فهرس المحتوى ٢٩١

فهرس الآيات

سورة البقرة . ٢

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٢١٤	٥٩	﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾
١٩٧	٦٠	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾
٢٨٠	١٨٧	﴿وَأَنْ كَانَ ذُو عَسْرَةٍ فَنظَرَ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾
١٠٢	٢٠٣	﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾
١٩٦	٢٠٥	﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾
٣٠	٢٠٩	﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾
١٠٩	٢١١	﴿لَوْ يَرْدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا﴾
٧١	٢١٨	﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾
١١٦	٢١٩	﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾
٢٧١	٢٢٢	﴿فَنَعَمًا هِيَ﴾
٩٠	٢٢٢	﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾
٢١٧	٢٤٨	﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ﴾
٧٢	٢٦٣	﴿فَاذْأَرَأَيْتُمْ﴾

سورة آل عمران . ٣

١٨١	٥٢	﴿سَنَكْتُبُ﴾
١٠٣	١٨٩	﴿فَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَنْصُرَكَ بِغَتَمِهِ أَخَوَانَا﴾
٣٨	٢١٠	﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾
١٤٣	٢٤٨	﴿تَمْنُونَ الْمَوْتَ﴾

سورة النساء . ٤

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٧٣	٥٨	﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا﴾
٧٨	٦٠	﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾
٩٢	٢٠٥	﴿فمن لم يجد﴾
١٢٥	٢١٢	﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾

سورة المائدة . ٥

١٠٠	٤٤	﴿لا يستوي الخبيث والطيب﴾
٤٧	٥٩	﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾

سورة الأنعام . ٦

٦٨	١٩٧	﴿فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾
----	-----	---

سورة الأعراف . ٧

١٧٢	٣٦	﴿أخذ ربك﴾
١٩٩	٣٦	﴿خذ العفو﴾
١٥٠	١٩٥	﴿ولما رجع موسى إلى قومه﴾
١٦٠	٢٤٩	﴿اضرب بعصاك﴾
٥٣	٥٨	﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾
١٤٣	٢٠٤	﴿فانظر ما ذا ترى﴾
٢٢	٢١٩	﴿وطبقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾

سورة الأنفال . ٨

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾	٣٣	٥٧
﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾	٥١	١٩٠
﴿إِذْ يَرِيكَهْمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهْمُ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ﴾	٤٣	٢١٣
﴿نَعَمْ الْمَوْلَىٰ وَنَعَمْ النَّصِيرُ﴾	٤٠	٢٢٢
﴿فَأَمَّا تَثْقَفْنَهُمْ﴾	٥٧	٢٣٩
﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ﴾	٢٥	٢٤٠

سورة التوبة . ٩

﴿وَيَأْخُذْ الصَّدَقَاتِ﴾	١٠٤	٣٦
﴿وَضَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾	١١٨	٢٠٥

سورة يونس . ١٠

﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ﴾	٨٢	١٤٧
﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ﴾	٢٨	١٩٣
﴿وَارْيَبْتَ﴾	٢٤	٢٦٢

سورة هود . ١١

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	٥٤
﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	١٠٧	١٩٤

سورة يوسف . ١٢

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٩٨	٥٢	﴿سوف أستغفر لكم﴾
٨٥	١٩٣	﴿تالله تفتوا تذكر يوسف﴾
٩٦	١٩٦	﴿فارتد بصيرا﴾
٧٢	٢٠٧	﴿وانا به زعيم﴾
٢٥	٢٠٩	﴿وألфия سيدها لذا الباب﴾
٣٢	٢٣٩	﴿ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾
٤٥	٣٦٧	﴿وادكر بعد أمه﴾

سورة إبراهيم . ١٤

٤٤	١٩٣	﴿اقسمتم من قبل ما لكم من زوال﴾
٣٤	٢٠٩	﴿وان تعدوا نعمت الله﴾

سورة النحل . ١٦

٣٥	١٩٠	﴿ظل وجهه مسودا﴾
٦٨	٢٠٤	﴿والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا﴾
٣٠	٢٢٢	﴿ولنعم دار المتقين﴾

سورة الإسراء . ١٧

١١٠	٦٠	﴿أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾
٥٠	١٩٨	﴿قل كونوا حجارة﴾
٨	٢١٨	﴿عسى ربكم ان يرحمكم﴾

سورة الكهف . ١٨

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿أنا أقل منك مالا وولدا﴾	٣٩	١٦٨
﴿آتوني أفرغ عليه قطرا﴾	٩٦	٢٣١

سورة مريم . ١٩

﴿سنكتب﴾	٧٩	٥٢
﴿كيف نكلم من كان في المهد صبيا﴾	٢٩	١٨٧
﴿لم أك بغيا﴾	٢٠	١٨٨ و ١٩٨
﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾	٣١	١٩٤

سورة طه . ٢٠

﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾	٨١	٥٨ و ٥٩
---------------------------------	----	---------

سورة الأنبياء . ٢١

﴿وان أدري أقرب أم بعيد ما توعدون﴾	١٠٩	٢٠٢
﴿لقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾	٦٥	٢٠٣
﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾	٥٧	٢٤٠
﴿ننجي المؤمنين﴾	٨٨	٢٤٨

سورة الفرقان . ٢٥

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٦٤	١٩٠	﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾
٢٣	٢١١	﴿فجعلناه هباء منثورا﴾
٥٤	١٨٦	﴿وكان ربك قديرا﴾

سورة الشعراء . ٢٦

٢١	٢١١	﴿فوهب لي ربي حكما﴾
----	-----	--------------------

سورة القصص . ٢٨

٦٢	٢٠٢	﴿أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾
----	-----	--------------------------------

سورة الروم . ٣٠

١٧	١٩٠	﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾
----	-----	-------------------------------------

سورة لقمان . ٣١

١٢	٤٤	﴿لا تشرك بالله﴾
١٩	٢٤٨	﴿واغضض﴾

سورة الأحزاب . ٣٣

١	٦٩	﴿يا أيها النبي اتق الله﴾
٣٣	٥٤	﴿ولا تبرجن﴾

سورة سبأ . ٣٤

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
١٢	١٩٧	﴿ورواحها شهر﴾

سورة فاطر . ٣٥

٣٦	٥٨	﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾
----	----	-------------------------

سورة يس . ٣٦

٣٩	١٩٥	﴿حتى عاد كالعرجون القديم﴾
----	-----	---------------------------

سورة الصافات . ٣٧

٦٩	٢٠٩	﴿انهم ألفوا آبائهم ضالين﴾
١٧٧	٢٢٣	﴿فساء صباح المنذرين﴾

سورة ص . ٣٨

٤٤	٢٠٥	﴿إنا وجدناه صابرا﴾
٣٠	٢٢٤	﴿نعم العبد أنه أواب﴾

سورة الزمر . ٣٩

٩	٤٤	﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾
---	----	--

سورة الزخرف . ٤٣

١٩	٢٠٨	﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا﴾
----	-----	--

سورة محمد . ٤٧

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٧	٥١ و ٥٩	﴿ان تنصروا الله ينصركم﴾
١٩	٢٠٤	﴿فاعلم انه لا إله إلا الله﴾

ظورة الحجرات . ٤٩

٩	٥٧	﴿فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله﴾
١١	٢٢٣	﴿بئس الاسم الفسوق﴾

الذاريات . ٥١

٧	٨٥	﴿والسماء ذات الحبك﴾
---	----	---------------------

سورة النجم . ٥٣

٤٠	٥١	﴿سوف يرى﴾
----	----	-----------

سورة القمر . ٥٤

٢٤	٢٢٨	﴿أبشرا منّا واحدا نتبعه﴾
٩	٢٦٧	﴿قالوا مجنون وازدجر﴾

سورة الواقعة . ٥٦

٧	١٨٦	﴿فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة﴾
---	-----	---------------------------------------

سورة المجادلة . ٥٨

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ويحسبون أنهم على شيء﴾	١٨	٢٠٥
سورة القلم . ٦٨		
﴿وغدوا على حرد قادرين﴾	٢٥	١٩٦
سورة الحاقة . ٦٩		
﴿عيشة راضية﴾	٢١	١٧٤
﴿هاؤم أقرؤوا كتابيه﴾	١٩	٢٣٢
سورة المعارج . ٧٠		
﴿انهم يرونه بعيدا﴾	٦	٢٠٤
سورة المزمل . ٧٣		
﴿المزمل﴾	١	٢٦٢
سورة المدثر . ٧٤		
﴿المدثر﴾	١	٢٦٢
سورة القيامة . ٧٥		
﴿أيحسب الإنسان﴾	٣	٤٤

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿لم يكن شيئًا مذكورًا﴾	١	١٩٨
سورة عبس . ٨٠		
﴿فأنت له تصدى﴾	٦	٢٦٩
سورة التكوير . ٨١		
﴿وما هو على الغيب بظنين﴾	٢٤	٢٠٥
سورة الانشقاق . ٨٤		
﴿انه ظن ان لن يحور﴾	١٤	٢٠٥
سورة البينة . ٩٨		
﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾	١	١٨٨
سورة قريش . ١٠٦		
﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾	٣	٥٩
سورة المسد . ١١١		
﴿سيصلى ناراً﴾	٣	٥١

سورة الإخلاص . ١١٢

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٣	٤٤	﴿لم يلد ولم يولد﴾
٣ و ٤	٥٢	﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾

فهرس الأحاديث

حرف الألف

- الكلام كله ثلاثة أشياء : اسم وفعل وحرف ٣٣
- الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ١٨٧
- ان الله عند ظن عبده به ان خيرا فخير وان شرا فشر ١٨٨
- إذا زالت الشمس صلّ الفريضة ١٩٣
- أسألك فلا تجد عليّ ٢٠٥
- ان فاطمة عليها السلام ماتت وهي واجدة على الشيخين ٢٠٥

حرف التاء

- تحولت القبلة إلى الكعبة ١٩٦

حرف الخاء

- خالطوا الناس وزايلوهم ١٩٢

حرف حرف الراء

- ردّوا الحجر من حيث جاء ١٩٧

حرف الصاد

٢١١ صير الله النار على الخليل عليه السلام بردا

حرف الفاء

٢٣٦ فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها

حرف اللام

١٩٥ لا ترجعوا بعدي كفارا

حرف الميم

١٧٤ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

١٩٢ ما زال الله عالما

٢١١ من رد ريقه تعظيما لحق المسجد جعل الله ريقه صحه

٢١٢ من اتخذ ثوبا فلينظفه

٢٣٦ من توضأ للجمعة فيها ونعمت

حرف النون

٢٢٣ نعم المال الصالح للرجل الصالح

فهرس الاشعار

حرف الألف

الآبيات رقم الصفحة

أغرّك مَنِّي أنّ حبك قاتلي	وأنك مهما تأمري القلب يفعل ٦٠
أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر	فان قومي لم تأكلهم الضبع ١٨٧
أمت خلاء وأمسى أهلها احتملوا	أخنى عليها الذي أخنى على لبد ١٨٩
أضحى يمزّق اثوابي ويضربني	أبعد شبيبي يبغي عندي الأدبا ١٨٩
إذا بكيت قبلتني أربعاً	إذا ظللت الدهر أبكي اجمعاً ١٩٠
إماما كان ينصف بالقضايا	ويأخذ للضعيف من القوي ١٩٨
ألفاه محجوب الجمال كأثفه	بدر بمنحطم الوشيح ملثم ٢٠٩
ألفاه محجوب الجمال كأثفه	بدر بمنحطم الوشيح ملثم ٢٠٩
إذا وقع الذباب على طعام	رفعت يدي ونفسي تشتهيه ٢١٢
أو منعتم ما تسألون فمن	حدّثموه له علينا العلاء ٢١٤

حرف الباء

بتيهه قفر والمطبيّ كأنها	قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ١٨٦
تبّئت زرعة . والسفاهة كاسمها .	يهدى إلى غرائب الأشعار ٢١٤

حرف التاء

ترك الحياة مؤرخا : (ومودعا	رحل التقى إلى الجنان شهيدا ٢٤
تعلم شفاء النفس قهر عدوها	فبالغ بلطف في التحيل والمكر ٢١٠
تخذت غراز إثرهم دليلا	وفرّوا في الحجاز ليعجزوني ٢١٢

حرف الحاء

الآيات رقم الصفحة

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرؤ أصبح ثاقلا ٢٠٦

حرف الخاء

خدم الشريعة فاستضاء بنورها قد عاش فينا سيذا ومفيدا ٢٤

حرف الدال

دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أول ٢٠٦

درت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فأن اغتباطا بالوفاء حميد ٢٠٨

حرف الراء

رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا ٢٠٤

حرف الصاد

صحيح ، ومثال ، ومضاعف لفيف ، ناقص ، مهموز ، اجوف ١٣٩

حرف الفاء

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديدك وأوصالي ١٩٤

فأن تزعميني كنت اجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل ٢٠٧

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ٢٠٩

فقلت أجريني أبا مالك وإلا فهبني أمرا هالكا ٢٠٩

حرف القاف

الآبيات رقم الصفحة

قضى لأجل الله عمرا وقد سار بنهج السبط فاستشهدا ٢٥

قد كنت أحجو أبا عمرو أختة حتى الميت بنا يوما ملمات ٢٠٧

حرف الكاف

كان منارا للتقى هاديا وفي الدجى كان لها فرقا ٢٨

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ٢١٨

حرف اللام

لا تأخذن من الامور بظاهر ان الظواهر تخدع الرائي ٥٤

ليبت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف ٥٧

لأستسهلن الصعب أو ادرك المني فما انقادت الآمال إلا لصابر ٥٧

لا تأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل ١٨٨

لنعم موثلا المولى إذا حدرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن ٢٢٢

لا حبذا فلك دارت دوائره على الكرام فلم تبقي ولم تذر ٢٢٣

حرف الهاء

هو صاحب الحسنى نماه (محسن) طابا نجادا والدا ووليدا ٢٤

هذا أبو الهادي وهذا هديه وقضى المهيمن أن يعيش سعيدا ٢٤

حرف الواو

وأراد للإسلام عزّا شاخا لا أن يكون المسلمون عبيدا ٢٤

وافى الورى يلهمج في نعيه ناع فاشجى المجد والسوددا ٢٥

وراح في تاريخه : (لا هجـا
ولبس عباءة وتقرّ عيني
وخرق من بني عمّي ضعيف
ومن يك دأبه تشييد بيت
وفعللة لمرة كجلسه
وأض نهدا كالحصان أجردا
وكان في البيت العتيق مولده
ولقد علمت لتأتين منّي
واترك جبهها من غير بغض
وأنبئت قيسا ولم أبله
وخبّرت سوداء الغميم مريضة
وما عليك إذا أخبرتني دنفا
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا

فقد التقى اكل أهل الهدى) ٢٤
أحبّ إليّ من لبس الشفوف ٥٧
أحبّ إليّ من علج عفيف ٥٧
فها أنا مدح أهل البيت دأبي ٦٠
وفعللة لهيئة كجلسه ١٧٤
كان جزائي بالعصا أن اجلدا ١٩٥
وامه اذا دخلت لا تقصده ١٩٨
ان المنايا لا تطيش سهامها ٢٠٣
وذاك لكثرة الشركاء فيه ٢١٢
كما زعموا خير أهل اليمن ٢١٤
فأقبلت من أهلي بمصر أعودها ٢١٤
وغاب بعلك يوما ان تعوديني ٢١٤
إذا قيل هاتوا ان يملّوا ويمنعوا ٢١٨

حرف الياء

يوم (بشهر الله) غال الهدى
يا بن الكرام ألا تدنو فتبصرما
أحبذا دوحه في الخلد نابته

ذاك (التقي) الحبر والمقتدى ٢٥
قد حدّثوك فما راء كمن سمعا ٥٨
ما مثلها نبتة في الخلد من شجر ٢٢٣

فهرس الجداول

٢٥	الجدول الأول . في تقسيم الكلمة.....
٣٨	الجدول الثاني . في تقاسيم الفعل
٤٨	الجدول الثالث . في اشتقاق الافعال
٤٨	الجدول الرابع . في صيغ الفعل الماضي
٥٣	الجدول الخامس . في صيغ الفعل المضارع.....
٦٢	الجدول السادس . في تصريف المضارع المنصوب والمجزوم.....
٧٠	الجدول السابع . في صيغ فعل الأمر
٧٨	الجدول الثامن . في أبواب الفعل.....
٧٩	الجدول التاسع . في أمثلة فعل الأمر المخاطب من الأفعال الخمسة.....
٩٤	الجدول العاشر . في تصريف الفعل المعتل الفاء المثال الواوي
٩٨	الجدول الحادي عشر . في تصريف صيغ معتل الفاء المثال اليائي
٩٩	الجدول الثاني عشر . في تصريف الفعل المعتل العين الاجوف الواوي
١٠٣	الجدول الثالث عشر . في تصريف صيغ الفعل المعتل العين الاجوف اليائي
١٠٤	الجدول الرابع عشر . في تصريف الفعل المعتل اللام الناقص الواوي.....
١٠٥	الجدول الخامس عشر . في تصريف صيغ معتل اللام الناقص اليائي
١٠٨	الجدول السادس عشر . في تصريف الفعل اللفيف المفروق
١١٢	الجدول السابع عشر . في تصريف الفعل اللفيف المقرون
١١٦	الجدول الثامن عشر . في تصريف الفعل المهموز الفاء.....
١١٧	الجدول التاسع عشر . في تصريف الفعل المهموز العين.....
١١٨	الجدول المكمل للعشرين . في تصريف الفعل المهموز اللام.....

- الجدول الحادي والعشرون . في تصريف الفعل المهموز الفاء والاجوف ١١٩
- الجدول الثاني والعشرون . في تصريف الفعل المهموز الفاء والناقص ١٢٠
- الجدول الثالث والعشرون . في تصريف الفعل المهموز العين (المثال) ١١٢
- الجدول الرابع والعشرون . في تصريف الفعل المهموز العين والناقص ١٢٢
- الجدول الخامس والعشرون . في تصريف الفعل المهموز اللام (المثال) ١٢٣
- الجدول السادس والعشرون . في تصريف الفعل المهموز اللام والاجوف ١٢٤
- الجدول السابع والعشرون . في تصريف الفعل المهموز واللفيف المفروق ١٢٥
- الجدول الثامن والعشرون . في تصريف الفعل المهموز واللفيف المقرون ١٢٦
- الجدول التاسع والعشرون . في تصريف الفعل المهموز المضاعف ١٢٧
- الجدول المكمل للثلاثين . في تصريف الفعل المضاعف ١٣٥
- الجدول الحادي والثلاثون . في الوجوه الأربعة لصيغ الأمر المضاعف ١٣٧
- الجدول الثاني والثلاثون . في مجهول الماضي والمضارع والأمر ١٤٠
- الجدول الثالث والثلاثون . في صيغ اسم الفاعل ١٤٣
- الجدول الرابع والثلاثون . في أوزان اسمي الفاعل والمفعول ١٤٦
- الجدول الخامس والثلاثون . في صيغ اسم المفعول ١٥٤
- الجدول السادس والثلاثون . في عمل الصفة المشبهة ١٥٥
- الجدول السابع والثلاثون . في تصريف الفعل المضارع مع نون التأكيد الثقيلة والخفيف ٢٤٣
- الجدول الثامن والثلاثون . في تصريف الفعل الأمر مع نون التأكيد الثقيلة والخفيفة ٢٤٤
- الجدول التاسع والثلاثون . في امثلة قاعدة باب (التفعل) و (التفاعل) ٢٦٤

المحتوى

هوية الكتاب	٤
تمهيد	٦
أهمية علم الصرف	٧
مدارس النحو والصرف	٩
١ . المدرسة البصريّة	٩
٢ . المدرسة الكوفيّة	١٠
٣ . المدرسة البغدادية	١١
٤ . المدرسة الأندلسيّة	١٢
ترجمة السيّد المؤلّف قدس سرّه	١٣
نسبه الشريف	١٣
مولده ونشأته	١٤
أساتذته	١٤
تدريسه	١٥
مؤلّفاته	١٦
أوّلا في علم الفقه	١٦
ثانيا : في علم الأصول	١٨
ثالثا : في علم الكلام والردود والتفسير	١٩
رابعا : في علم النحو والصرف	١٩
خامسا : في علم المنطق والفلسفة	٢٠
سادسا : في التاريخ	٢٠
مشاريعه الخيريّة	٢١
جهاده واستشهاده	٢٣

٢٥	هذا الكتاب.....
٢٧	مقدمة المؤلف.....
٢٨	المقدمة.....
٢٨	١ . تعريفه.....
٢٩	٢ . واضعه.....
٢٩	٣ . استمداده.....
٢٩	٤ . الغرض والفائدة منه.....
٣٠	٥ . موضوعه.....
٣٠	٦ . مسأله.....
٣١	٧ . الميزان الصّريّ.....
٣١	٨ . وجه التسمية.....
32	الباب الأول في الكلمة.....
32	١ . تقسيم الكلمة.....
٣٢	الدليل العقليّ.....
٣٣	الدليل النقليّ.....
٣٤	الدليل الاستقرائيّ.....
٣٤	٢ . أصول الكلمة.....
٣٤	فائدة.....
36	الباب الثاني في تقاسيم الفعل.....
٣٦	التقسيم الأول.....
٣٧	التقسيم الثاني.....
٣٧	فالعمل على أربعة أقسام.....
٣٩	التقسيم الثالث.....

٣٩.....	الصحيح وغيره
٣٩.....	المعتلّ
٤١.....	المهموز
٤١.....	المضاعف
٤١.....	الصحيح
٤٢.....	التقسيم الرابع
٤٢.....	المعلوم والمجهول
٤٢.....	التقسيم الخامس
٤٢.....	اللازم والمتعدّي
43	الباب الثالث في أصل الفعل ومشتقاته
٤٤.....	وللفعل المضارع فروع
٤٦.....	تمارين
٤٧	الباب الرابع في الفعل الماضي
٤٧.....	تعريفه
٤٩.....	حكم الفعل الماضي
٤٩.....	كيفية بناء الفعل الماضي
٤٩.....	أصل الفعل الماضي
٥٠.....	تمارين
51	الباب الخامس في الفعل المضارع
٥١.....	تعريفه
٥٤.....	علامة الفعل المضارع
٥٤.....	حكم الفعل المضارع
٥٥.....	أصل الفعل المضارع

الباب السادس في إعراب الفعل المضارع وأصنافه..... 56

الرفع..... ٥٦

النصب..... ٥٦

الجزم..... ٥٩

أصناف إعراب الفعل المضارع..... ٦٣

الصنف الأول..... ٦٣

الصنف الثاني..... ٦٤

الأمثلة للمثنى الصحيح والمعتل..... ٦٤

الأمثلة للمثنى الصحيح والمعتل..... ٦٥

الأمثلة..... ٦٥

الصنف الثالث..... ٦٦

الصنف الرابع..... ٦٧

ملحوظة..... ٦٧

تمارين وأسئلة..... ٦٨

الباب السابع في فعل الأمر..... 69

تعريفه..... ٦٩

أصل فعل الأمر..... ٧١

قاعدة إعلال واشتقاق فعل الأمر المخاطب..... ٧٢

كيفية اشتقاق فعل الأمر الحاضر . المخاطب..... ٧٢

فائدة..... ٧٤

تمارين..... ٧٤

الباب الثامن في الثلاثي والرّباعي . المجرّد والمزيد..... 75

القاعدة لمعرفة المجرّد من المزيد..... ٧٦

التطبيق..... ٧٦

أبواب الفعل الثلاثي المجرد وهي ستة	٨٠
أبواب الفعل الثلاثي المزيد عشرة أبواب	٨٠
ملحوظتان	٨١
باب الفعل الرباعي المجرد	٨٢
أبواب الفعل الرباعي المزيد فيه	٨٢
ملحوظتان	٨٢
فوائد	٨٢
تمارين	٨٣
الباب التاسع في أوزان الاسم	84
الاسم على ثلاثة أنواع	٨٤
الاسم الثلاثي	٨٤
أولاً الثلاثي المجرد	٨٤
ثانياً الثلاثي المزيد	٨٥
الاسم الرباعي	٨٦
ثانياً الرباعي المزيد	٨٧
الاسم الخماسي	٨٧
أولاً الخماسي المجرد	٨٧
ثانياً الخماسي المزيد فيه	٨٧
فوائد	٨٨
الباب العاشر في الفعل المعتل	89
حروف العلة	٨٩
أقسام الفعل المعتل	٩٠
ملحوظة	٩١
١ . معتل الفاء (المثال)	٩١

٩٢.....	القاعدة الأولى.
٩٢.....	القاعدة الثانية.
٩٣.....	حروف الحلق.
٩٥.....	٢ . معتلّ العين (الأجوف).
٩٦.....	أمثلة أخرى للأجوف
٩٦.....	ملحوظة
٩٦.....	تمارين
٩٧.....	صيغ معتلّ العين.
١٠١.....	٣ . معتلّ اللام (الناقص)
١٠٢.....	أمثلة أخرى لمعتلّ اللام
١٠٢.....	ملحوظة
١٠٢.....	تمارين
١٠٣.....	صيغ معتلّ اللام.
١٠٦.....	٤ . معتلّ الفاء واللام.
١٠٦.....	(اللفيف المفروق)
١٠٦.....	أمثلة أخرى
١٠٦.....	فوائد
١٠٦.....	الأولى
١٠٦.....	الثانية.
١٠٧.....	الثالثة.
١٠٧.....	صيغ اللفيف المفروق
١٠٩.....	تمارين
١١٠.....	٥ . معتلّ العين واللام
١١٠.....	(اللفيف المقرون)
١١١.....	تمارين

115	تعريف الفعل المهموز
١٢٨	حكم المهموز
١٢٩	همزة الوصل والقطع
١٢٩	همزة القطع
١٣٠	همزة الوصل
١٣٠	فائدة
١٣١	همزة الاسم
١٣١	همزة الفعل
١٣١	همزة الحرف
١٣٢	تمارين
133	الباب الثاني عشر في المضاعف
١٣٤	تعريفه
١٣٦	قاعدة
١٣٨	كيفية إعلال الوجوه الأربعة في مثال مدّ
١٣٩	تنبيهه
١٣٩	تمارين
141	الباب الثالث عشر في الفعل المعلوم والمجهول
١٤٤	ملحوظات
١٤٥	تمارين
147	الباب الرابع عشر في الفعل اللازم والمتعدّي
١٤٧	الفعل اللازم
١٤٧	الفعل المتعدّي

١٤٧	اقسام الفعل المتعدّي
١٤٧	كيفية تعدّي الفعل
١٤٩	الباب الخامس عشر في المصدر
١٤٩	تعريفه
١٥٠	أوزان المصادر
١٥١	ملحوظة
١٥١	فائدة
١٥١	تنبيه
١٥٢	تمارين
١٥٣	الباب السادس عشر في اسم الفاعل
١٥٣	تعريفه
١٥٧	الباب السابع عشر في اسم المفعول
١٥٧	تعريفه
١٥٩	تمرين
١٦١	الباب الثامن عشر في الصفة المشبهة
١٦١	تعريفها
١٦٢	فائدة
١٦٥	الباب التاسع عشر في أفعال التفضيل (ويقال له اسم التفضيل)
١٦٥	تعريفه
١٦٥	الصورة الاولى
١٦٦	الصورة الثانية
١٦٦	الصورة الثالثة

١٦٧	الصورة الرابعة.....
١٦٨	فوائد.....
١٦٩	أسئلة.....
١٧١	الباب المكمل للعشرين في اسمي الزمان والمكان.....
١٧١	تعريفهما.....
١٧٣	الباب الحادي والعشرون في المرة ، والتكرار ، والنوع.....
١٧٣	التعريف.....
١٧٣	وزن المرة.....
١٧٤	وزن النوع.....
١٧٥	الباب الثاني والعشرون في اسم الآلة.....
١٧٥	التعريف.....
١٧٥	اسم الآلة المشتق.....
١٧٦	أوزان اسم الآلة.....
١٧٧	اسم الآلة الجامد.....
١٧٧	تمارين.....
١٧٩	الباب الثالث والعشرون في صيغ المبالغة وأحكامها.....
١٧٩	تعريفها.....
١٨٠	أحكامها.....
١٨٣	الباب الرابع والعشرون في فعل التعجب.....
١٨٣	صيغة فعل التعجب.....

الباب الخامس والعشرون في الأفعال الناقصة ١٨٥

- أصبح ، أمسى ، أضحى ١٨٩
- ظلّ ، بات ١٩٠
- ليس ١٩٠
- واختلفوا في معناها على أقوال ١٩٢
- مازال ١٩٢
- ما برح ، ما فتى ، ما انفكّ ١٩٣
- مادام ١٩٤
- صار ١٩٤
- ملحقات صار ١٩٤
- فوائد ١٩٨
- تمارين ١٩٩

الباب السادس والعشرون في أفعال القلوب ٢٠١

- عملها ٢٠١
- أحكام أفعال القلوب ٢٠٢
- أفعال القلوب وأمثلتها ومعانيها الاخر ٢٠٤
- أفعال الصيرورة أو (التحويل) ٢١١

الباب السابع والعشرون في باب أعلم وأرى وملحقاتهما ٢١٣

- ملحقات الباب ٢١٤
- تمارين ٢١٥

الباب الثامن والعشرون في أفعال المقاربة ٢١٧

- حكمها ٢١٧
- معانيها ٢١٧

المحتوى	٣٠١
ملحوظة	٢١٧
فائدتان	٢١٩
الباب التاسع والعشرون في أفعال المدح والذم	٢٢١
فائدة	٢٢١
الفاعل	٢٢٢
المخصوص	٢٢٣
الباب المكمل للثلاثين في الاشتغال	٢٢٧
مورده	٢٢٧
تمارين	٢٢٩
الباب الحادي والثلاثون في التنازع	٢٣١
تعريفه	٢٣١
الباب الثاني والثلاثون في الفعل الجامد	٢٣٥
النوع الأول الفعل المتصرف	٢٣٥
النوع الثاني الفعل الجامد	٢٣٥
ملحوظة	٢٣٦
النوع الثالث شبه الجامد	٢٣٧
الباب الثالث والثلاثون في نوني التأكيد . الثقيلة والخفيفة	٢٣٩
تعريفهما	٢٣٩
نون التأكيد الثقيلة	٢٤١
نون التأكيد الخفيفة	٢٤٢

٢٤٥ الباب الرابع والثلاثون في الإدغام

٢٤٥ تعريفه

٢٤٦ الإدغام الممتنع

٢٤٧ الإدغام الواجب

٢٤٨ الإدغام الجائز

٢٤٩ تمارين

٢٥١ الخاتمة في النسبة والتصغير والإعلال

٢٥٢ النسبة تعريفه

٢٥٢ قواعد في المنسوب إليه

٢٥٤ تمارين

٢٥٥ التصغير تعريفه

٢٥٥ فائدته

٢٥٦ شروط التصغير

٢٥٦ أوزانه

٢٥٧ تمرين

٢٥٨ الإعلال تعريفه

٢٥٨ أولاً الإعلال بالقلب

٢٦١ قواعد في الإعلال

٢٦١ القاعدة الأولى تتعلّق بباب (التفعّل) و (التفاعل)

٢٦٦ القاعدة الثانية تتعلّق بباب الافتعال

٢٦٧ القاعدة الثالثة تتعلّق بباب الافتعال . أيضا

٢٦٧ ملحوظة

٢٦٨ القاعدة الرابعة تتعلّق بباب الافتعال . أيضا

٢٦٩ القاعدة الخامسة تتعلّق بأبواب التفعّل ، والتفاعل ، والتفعّل